الشـرق الأوسط
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
جريدة العرب الدولية

London-Saturday, 27 July 1985 - Front Page No. 1 vol. 8 No. 2433
السبت ١٠ ذو القعدة ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥/٧/٢٧م - السنة الثامنة - العدد ٢٤٣٣

PRICE LIST
ثمن العدد

أوريـكـا ...!! بقلم: احمد أبو الفتح (ص٩)
"أنبياء" بلا نبوة .. ورسل بلا رسالة: بقلم: الدكتور محمد عبده يماني (ص ١٠)
تطبيق القوانين بأثر رجعي يثير جدلاً في مصر (ص٧)
أدوار واشنطن وموسكو بالنسبة لاسرائيل مع الزمن (ص٨)
ادريس الجزائري لـ"الشرق الأوسط": السعودية قدمت أكبر دعم للصندوق الدولي للتنمية الزراعية (ص٤)

تقرير خطير أمام حكومات الغرب:

لاتضيعوا فرصة السلام في الشرق الاوسط والبديل عدم الاستقرار

واشنطن - خاص بـ «الشرق الاوسط»:

تلقت الحكومات الغربية - والمحافظة بشكل خاص - تحذيرا يقول ان الوضع في الشرق الاوسط اصبح - لاول مرة - مهيا لتسوية سلمية شاملة ولا يتعين ضياع هذه الفرصة، بل يتعين على الادارة الامريكية ان تلتقي مع الوفد الاردني - الفلسطيني المشترك توطئة لمفاوضات مباشرة بين العرب واسرائيل تحت «مظلة دولية ملائمة»، والا فالبديل هو زعزعة الاستقرار في المنطقة.

جاء ذلك في تقرير وضعه فريق لتقصي الحقائق في الشرق الاوسط بعد جولة كلفه بها الاتحاد الدولي لاحزاب المحافظين.

واشار التقرير الى ثلاثة مكونات اساسية اعتبرها قد اوجدت مجتمعة نافذة فرصة للسلام هي ما وصفه بتعدد المشاكل على الصعيد الغربي وان المواطن العربي بات شغوفا بالتوصل الى حل للقضية الفلسطينية حتى يتمكن من صرف همته الى التعامل مع مشاكل اخرى، اما المكون الثاني فهو المبادرة الاردنية - الفلسطينية المشتركة التي تقترح الدخول بوفد مشترك في عملية السلام ضمن الاطار الذي حدده العاهل الاردني الملك حسين، والسيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية.

ويشير التقرير الى المكون الثالث بما وصفه بالاتجاه الايجابي ناحية المفاوضات من جانب رئيس وزراء العدو الاسرائيلي شمعون بيريز.

ويحث التقرير دول العالم الغربي والدول التي ترأسها حكومات محافظة بشكل خاص الا تضيع تلك الفرصة الاولى التي اوجدتها هذه المستجدات.

كتب التقرير نائب وزير الخارجية الفرنسي الاسبق، جين دي ليبكوويسكي، ونائب رئيس حزب المحافظين البريطاني جيم سبايسر، عضو مجلس العموم والخبير بشؤون الشرق الاوسط وقد قدم الى مؤتمر ما يسمى بالاتحاد الديموقراطي الدولي، وهو التجمع العالمي لاحزاب المحافظين الذي تأسس قبل عامين ليكون القرين الموازي لتنظيم «الدولية الاشتراكية» المعروف.

وقد عقد التجمع المحافظ مؤتمره السنوي في واشنطن امس واول من امس في ضيافة الحزب الجمهوري (المحافظ) الامريكي، وحضرته رئيسة الحكومة البريطانية مارجريت ثاتشر، اضافة الى رؤساء وممثلي ٢٣ حزبا محافظا.

بيان

واصدر المؤتمر بيانا حث فيه دول العالم الغربي على اغتنام فرصة السلام ثم قال ان قادة ٢٣ حزبا يعبرون عن املهم في ان تلعب الولايات المتحدة في وقت قريب الدور الرئيسي لبدء عملية السلام وذلك بلقاء الوفد المشترك الذي يؤدي الى مفاوضات مباشرة تحت مظلة دولية ملائمة.

وحذر البيان من ضياع الفرصة بقوله: «ان الزعماء (المحافظين) يشعرون بقلق بالغ من احتمالات زعزعة امن المنطقة (الشرق الاوسط) اذا ما فاتت هذه الفرصة المتاحة للسلام».

ويشير البيان الى التقرير الذي وضعه فريق تقصي الحقائق وجاء فيه ان سبايسر التقى بيريز يوم ٧ من الشهر الجاري، وان ليبكوويسكي التقى الرئيس المصري حسني مبارك، في اليوم التالي، وان الاثنين التقيا ايضا قادة دول عربية اخرى بينها العراق وسوريا والاردن خلال الجولة التي بدأت في شهر مايو (ايار) الماضي.

ويقول سبايسر: وجدت في اسرائيل استعدادا للحديث، واعتقد انهم يريدون الدخول في المفاوضات. ويؤكد نائب رئيس حزب المحافظين البريطاني ان خسائر اسرائيل في لبنان عززت عندها رغبة التوصل الى تسوية - حسب قوله - لكنه اوضح ايضا ان المحادثات ستكون عملية طويلة، وقد تدوم سنوات.

ويشير ليبكوويسكي الى مجموعة من المتغيرات التي اوجدت قوة الدفع باتجاه الرغبة في التسوية من بينها - حسب قوله - تحسن العلاقات بين مصر واسرائيل.

الملك فهد يتبرع لبناء جامع الفتح في تونس

تونس - مكتب «الشرق الأوسط»:

تبرع الملك فهد بن عبد العزيز، بمبلغ كبير لانجاز بناء جامع الفتح وسط العاصمة التونسية. وهو مسجد مازال بناؤه متواصلا خصوصا وان صومعته لم يتم انشاؤها بعد.

وقد سلم سفير المملكة العربية السعودية بتونس السيد عباس فايق غزاوي بمقر السفارة صباح امس (الجمعة)، هبة الملك فهد الى وفد عن هيئة بناء الجامع، وتبلغ قيمتها الاجمالية اكثر من ١١٦ الفا و ٢٧٩ دينارا تونسيا.

وعبر اعضاء الهيئة عن شكرهم وامتنانهم للملك فهد خادم الحرمين الشريفين لدعمه للاسلام والمسلمين في العالم، ونوهوا بالاعمال الجليلة التي تقوم بها المملكة في كافة انحاء العالم الاسلامي.

كما عبر السفير السعودي عن امله في ان تكون هذه المناسبة حافزا لما فيه خير الاسلام والمسلمين.

الشرق الأوسط
تروي قصة السندباد السوري في بريطانيا
☐ نجار سوري يصبح من اشهر الرسامين في بريطانيا.
☐ واعتراف بريطاني بفضل السوريين في تطوير صناعة المنسوجات.
ص ٦

الهاربون من افغانستان بحاملات المدافع السوفياتية

تمكن لاجيء افغاني في مدينة ميرانشاه الباكستانية من التقاط هذه الصورة لاثنتين من حاملات المدافع السمتية السوفياتية طراز «ام - آي - ٢٤»، وهما الطائرتان العموديتان اللتان فر بهما قائداهما في القوات الجوية الافغانية الى باكستان يوم ١٣ الجاري.

الطائرتان هما اول طائرتين من حاملات المدافع السوفياتية تقعان في ايد غير شيوعية. والمعروف ان الطائرات من هذا النوع هي ركيزة التسليح الاساسية التي يعتمد عليها الاحتلال السوفياتي في حملات الابادة ضد المقاومة الاسلامية في افغانستان لكونها منصات طائرة ذات كثافة نيرانية عالية جدا.

وكان الطياران اللذان هربا بهما قد وصلا ومعهما خمسة آخرون من الاطقم الملاحية لهذا النوع من حاملات المدافع.

من ناحية اخرى ذكرت مصادر موثوق بها في اسلام اباد امس ان لاجئا افغانيا قتل واصيب ٢٥ لاخرون بجروح خطيرة نتيجة لانفجار قنبلتين الليلة قبل الماضية في بيشاور.

واضافت تلك المصادر تقول ان القنبلة الاولى انفجرت في أحد الفنادق بوسط بيشاور اعتاد اللاجئون الافغان التردد عليه. اما القنبلة الثانية فقد انفجرت امام دار للسينما في المدينة.

وقد تمكن الخبراء من ابطال مفعول قنبلة ثالثة تزن ٧ كيلوجرامات بالقرب من طريق «جامرود» الذي يؤدي الى الحدود المشتركة مع افغانستان.

ومعروف ان افراد الشرطة السرية الافغانية قد ازداد نشاطهم في منطقة بيشاور مؤخرا بهدف ضرب المقاومة الافغانية هناك.

الملك الحسن يكشف اليوم ملابسات تأجيل القمة الطارئة

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط» من طلحة جبريل:

يعقد العاهل المغربي الملك الحسن الثاني بعد ظهر اليوم (السبت) ندوة صحافية في القصر الملكي بالصخيرات (عند مشارف الرباط)، يتحدث فيها حول القضايا العربية. وستقتصر هذه الندوة على ممثلي الصحف والمجلات ووكالات الانباء والاذاعات والتلفزيونات العربية.

ويتوقع ان يشرح العاهل المغربي في ندوته المرتقبة، كافة الظروف التي احاطت بمبادرة المغرب لعقد قمة عربية طارئة. وكذلك الاسباب التي ادت الى تأجيل انعقاد هذه القمة.

ونشير الى ان العاهل المغربي كان قد دعا في رسالة وجهها الى المجلس الوزاري في جامعة الدول العربية اثناء انعقاد دورته الطارئة في تونس في الشهر الماضي الى عقد قمة عربية طارئة في المغرب تبحث الاوضاع داخل المخيمات الفلسطينية في لبنان. وقام لهذا الغرض دبلوماسيون مغاربة في جولات مكثفة للتحضير لهذه القمة. وتم في وقت لاحق اقتراح بنود اخرى لتبحث في القمة من بينها مسألة تصفية الاجواء العربية.

وكانت الرباط خلال هذا الشهر محور اتصالات ومشاورات مكثفة. فقد زار الرباط على التوالي السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية والامير سعود الفيصل وزير خارجية المملكة العربية السعودية والسيد طارق عزيز نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية العراقي، والسيد مروان القاسم مدير الديوان الملكي الاردني. اضافة الى زيارات متلاحقة قام بها السيد الشاذلي القليبي الامين العام لجامعة الدول العربية.

وصرح القليبي عقب لقائه الاخير بالعاهل المغربي ان موعد عقد القمة الطارئة او العادية مايزال يتطلب اجراء المزيد من المشاورات والاتصالات.



● حكومة عربية افريقية بدأت من جديد مفاوضات مع صندوق النقد الدولي للحصول على قرض مقداره ١٢٠ مليون دولار.

المفاوضات منصبة حاليا على الاجراءات التي يطالب البنك الدولي الحكومة المذكورة باتخاذها قبل الحصول على القرض، بقي ان نقول ان ديون الدولة المعنية للبنوك الاجنبية بلغت ١٢ بليون دولار، ولها تجربة مريرة سابقة من شروط الصندوق المذكور.

الرباط: الجماعة الاسلامية تستنكر مؤامرة التخريب

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط»:

اصدرت جمعية «الجماعة الاسلامية المغربية» في الرباط بيانا شجبت فيه المحاولة التخريبية التي كان يعتزم مواطنون القيام بها بعد ان تسللوا عبر الحدود.

ووصفت الجمعية، الذين خططوا لهذه العمليات بانهم «جماعة من المتآمرين على سلامة بلدهم وامن مواطنيهم». وتشير الجمعية الى ان المتآمرين عمدوا الى ارسال نشرات وكتب ومجلات لبعض المواطنين، قصد توريطهم في العملية.

وتجدر الاشارة الى ان تكهنات في المغرب ترددت مفادها ان بعض الجماعات الاسلامية كانت تقف وراء المحاولة التخريبية الاخيرة.

ونفى بيان جمعية الجماعة الاسلامية ان تكون للجمعية اية علاقة مع منظمة الشبيبة الاسلامية المغربية، والتي يقيم بعض افرادها خارج المغرب. كما نفت الجمعية ان تكون لها اية ارتباطات مع هيئات او منظمات اجنبية. واشار البيان الى ان الجمعية تعتمد الحوار والاقناع كأسلوب في عملها.

توطئة لتعديلات في القيادة العسكرية

اقصاء قائد سلاح الصواريخ النووية السوفياتي

موسكو - خاص بـ «الشرق الاوسط»:

مرة اخرى تخرج من موسكو الانباء عن تغييرات جذرية في شاغلي مناصب البنية القيادية. فقد اعلن الناطق بلسان وزارة الدفاع السوفياتية اعفاء قائد سلاح الصواريخ توطئة لاستبداله بـ «قائد عسكري موهوب وقادر آخر».

اثار النبأ اهتمام المراقبين الذين رجحوا ان يكون مقدمة لتعديلات واسعة النطاق في تركيب بنية القيادة العسكرية السوفياتية والمعلوم ان المارشال فلاديمير تولوبكو الذي صدر قرار اعفائه يبلغ من العمر سبعين عاما، وكان يشغل منصب قائد سلاح الصواريخ النووية السوفياتية منذ عام ١٩٧٢ بدرجة «نائب وزير الدفاع». والمعروف ايضا ان هناك اكثر من عشرة نواب لوزير الدفاع السوفياتي.

وجاء في بيان الناطق العسكري، الجنرال نيقولاي شيرفوف، قوله «ان المارشال تولوبكو قد أعفي من منصبه واكتفى في تعرضه للبديل المنتظر بقوله انه سيكون قائدا عسكريا آخر موهوبا وقادرا وسيسمى في وقت لاحق».

ولم يشأ الناطق السوفياتي ان ينفي او يؤكد ما تردد من انباء مفادها ان المارشال نيقولاي اوجاركوف الذي اعفي من منصب رئيس الاركان في شهر سبتمبر (ايلول) الماضي قد عاد الى الضوء مرة اخرى وانه سمي قائدا لقوات حلف وارسو بديلا عن المارشال فيكتور كوليكوف.

ولدى سؤال الناطق السوفياتي عن صحة ما اشيع في هذا الصدد، رد والابتسامة تعلو شفتيه قائلا: «ليست لدينا مثل هذه المعلومات».

وتتردد تكهنات منذ قدوم ميخائيل جورباتشوف (الزعيم السوفياتي) الى السلطة مفادها انه يعتزم احداث هزة شاملة في القيادة العسكرية لاستبدال اركانها بدم شبابي جديد وديناميكي. ومما يؤكد هذه التكهنات، فضلا عما تقدم، ما اعلنه الناطق العسكري السوفياتي من اعفاء المارشال اليكسي بيبشيف البالغ من العمر ٧٧ عاما من منصب رئيس المديرية السياسية للقوات المسلحة السوفياتية وتعيين نائبه السابق الجنرال اليكسي ليزيتشيف (٥٧ سنة) مكانه. والمعلوم ان الرئيس الجديد الذي تسلم عمله فعلا كان حتى اواسط الشهر الجاري احد كبار ضباط الاركان مع القوة السوفياتية البالغ عددها ٤٠٠ الف مقاتل في المانيا الشرقية.

ومن بين التعيينات الاخيرة ايضا ذلك القرار الذي صدر بترقية الجنرال بيوتر لوشيف (٦١ سنة) القائد السابق لمنطقة موسكو العسكرية الى قائد القوات السوفياتية في المانيا الشرقية.

العراق يصد هجوما ايرانيا في القطاع الشمالي

بغداد - ر. : قال العراق الليلة الماضية انه رد هجوما ايرانيا مضادا في القطاع الشمالي من جبهة حرب الخليج وقتل اكثر من ١٠٠ ايراني.

وقال بيان عسكري صدر في بغداد ان الايرانيين هاجموا في وقت مبكر امس مواقع استولت عليها القوات العراقية امس الاول ولكن تم ردهم واجبروا على الانسحاب مخلفين وراءهم اكثر من ١٠٠ قتيل وعددا آخر من الجرحى.

وكان العراق قد قال امس الاول انه استولى على موقع استراتيجي جبلي في الجبهة الشمالية التي شهدت قتالا عنيفا خلال عدة ايام مضت.

اعتقال مشبوهين باغتيال الدبلوماسي الاردني في انقرة

انقرة - وكالات الانباء: اعلنت الشرطة التركية امس عن اعتقال شخصين حاولا مغادرة الاراضي التركية بجوازي سفر تونسيين مزورين، حيث يجري التحقيق معهما حاليا للاشتباه في علاقتهما بمقتل الدبلوماسي الاردني السيد زياد الساطي في انقرة يوم الاربعاء الماضي. واكدت وكالة الانباء التركية «اناضول» نقلا عن مصادر الشرطة ان الشرطة وجدت تطابقا في اوصاف احد المعتقلين مع الرسم الذي اعدته للجاني بناء على شهادة شهود العيان.

وكانت الصحف التركية قد نشرت على صفحاتها الاولى امس الاول رسما تقريبيا للجاني وزعته الشرطة استنادا لتوصيفات شهود العيان الذين كانوا قرب مسرح عملية الاغتيال.

في ختام الاسبوع المالي: تقدم محدود للدولار وتماسك قيمة الاسترليني

لندن - «الشرق الاوسط»:

حقق الدولار تقدما محدودا امس مختتما اسبوعا من التذبذب وعدم الاستقرار، مع غياب مؤشرات اقتصادية قوية تقود معدلات التبادل بين العملات في اتجاه محدد.

وبلغت قيمة الاسترليني امس ١,٤٠٥٠ دولار اقل من سعر اقفال امس الاول بحوالي ٠,٤ سنت. لكن الاسترليني تمكن من الحفاظ على قيمته اعلى من معدل ١,٤ دولار معظم ايام الاسبوع في الوقت الذي تراجعت فيه قيمة العملات نسبيا مقابل كل من الدولار والاسترليني.

وقد تأثر الذهب بالتذبذب في اسعار العملات، وبلغ سعر الاونصة امس ٣١٨,٢٥ دولار في سوق لندن اعلى من سعر اقفال امس الاول الذي كان ٣١٧,٦٠ دولار، ولكن الذهب مايزال تحت معدل ٣٢٠ دولارا للاونصة، واقل من اعلى سعر حققه خلال الاسبوع يوم الثلاثاء الماضي عندما بلغ سعر الاونصة ٣٢١,٢٥ دولار.

(تفاصيل اخرى ص ٤)

الاعداد للحوار اللبناني أشرف على نهايته

اغتيال ٤ من حركة «فتح» شرقي صيدا بجنوب لبنان

بيروت - «الشرق الاوسط»:

عثر صباح امس على اربعة فلسطينيين مقتولين بالرصاص داخل سيارة على طريق يقع شرقي مدينة صيدا الجنوبية مما اثار موجة استنكار واسعة وتحذيرات عدة من فتنة يجري التحضير لها في مخيمي عين الحلوة والمية ومية وبالفعل توتر الوضع الامني وتم رصد ظهور مسلح وانتشار حواجز على مداخل المخيم.

وقالت مصادر امنية ان الفلسطينيين الاربعة الذين تتراوح اعمارهم بين الثلاثين والاربعين عاما ينتمون الى حركة «فتح» وقد وجدوا داخل سيارة من نوع «اوبل» كانت متوقفة على الطريق بين مخيمي المية ومية وعين الحلوة الى الشرق من مدينة صيدا.

وذكرت اذاعة «صوت لبنان» التابعة لحزب الكتائب ان من بين القتلى الاربعة شخصا يدعى مدحت طه وهو مسؤول عسكري في حركة «فتح» وآخر يدعى جلال قالت انه احد قادة كتيبة «ابو يوسف النجار».

وتأتي هذه الحادثة بعد عملية اختطاف إمام مسجد مخيم عين الحلوة الشيخ ابراهيم غنيم في وقت سابق من هذا الاسبوع وهو في طريقه من المخيم الى مدينة طرابلس الشمالية.

واستنكرت فعاليات صيدا وحركة أمل عملية الاغتيال ووصفها نائب المدينة الدكتور نزيه البزري بانها «جريمة تضاف الى الجرائم التي تهدف الى حصول مزيد من الانشقاق بين الشعبين اللبناني والفلسطيني».

وقال الدكتور البزري فوجئنا بخبر وجود جثث اربعة شبان صرعتهم يد خفية. نعلن بكل وضوح وبألم استنكارنا لهذا العمل الذي استنكرناه وقاومناه في صيدا ونقاومه في المخيمات الفلسطينية وجوار صيدا.

وطالب كل الوطنيين المخلصين بالسهر للحؤول دون امتداد ايدي الفتنة. وقال: انه يعتبر الشبان القتلى ابرياء لانهم لم يدانوا من طرف مسؤول قومي وشرعي. ونعتقد جازمين ان هذا العمل يصب في خانة الفتنة التي تتمناها اسرائيل والتي نحن بسهر دائم للحيلولة دون انتشارها.

ونددت حركة «أمل» التي يتزعمها الوزير نبيه بري بهذه العملية واعتبرتها اسلوبا اسرائيليا وقالت: «ان مثل هذا الاسلوب الاسرائيلي يهدف الى تفجير الوضع في الجنوب وصرف الانظار عن الجرائم التي ترتكبها اسرائيل في الشريط الحدودي».

اتصالات دمشق وبيروت

على صعيد آخر استؤنفت الاتصالات السياسية في بيروت ودمشق وبينهما خلال الاربع والعشرين ساعة الماضية تمهيدا لانعقاد مؤتمر «هيئة الحوار الوطني اللبناني» الذي ذكر امس انه سيبدأ في العاشر من شهر اغسطس (آب) المقبل وفي العاصمة السورية.

وفي هذا الاطار، جرى الليلة قبل الماضية اتصال هاتفي مطول بين الرئيسين حافظ الاسد وامين الجميل عرضت خلاله جملة التطورات السياسية والامنية والتحضيرات القائمة لانعقاد مؤتمر الحوار الوطني.

(تفاصيل اخرى ص ٢)

فضيحة في مستشفى ريجان:

٣٢ تهمة قتل وتقصير جنائي تواجه الجراح قصير النظر!

نيويورك - «الشرق الاوسط»:

رئيس قسم جراحة القلب في افضل مستشفيات امريكا مصاب بقصر النظر ويستعد للمثول امام محكمة عسكرية متهما في اربع حالات قتل و ٢٨ حالة «تقصير جنائي».

الدكتور دونالد بيليج، الجراح في مستشفى بيتهيسدا التابع للبحرية الامريكية، حيث كان يعالج الرئيس الامريكي رونالد ريجان قبل ايام، مصاب بقصر النظر الحاد لدرجة انه لم يكن يستطيع تمييز اعضاء الجسم الذي يجري فيه الجراحة.

وقد امرت السلطات المعنية بفتح تحقيق على مستوى عال لتحديد المسؤولية فيما يتعلق بالترخيص له لممارسة اعماله وانضمامه الى هيئة الجراحين في افضل مستشفيات الولايات المتحدة.

وينسب الى هذه السلطات قولها ان الدكتور بيليج سبق ان سحبت منه رخصة قيادة السيارات بسبب قصر نظره. وتذهب السلطات الى ابعد من ذلك لتقول ان المستشفى تعاقد معه رغم انه رسب في اختبار نظر قررته له القوات الجوية الامريكية كشرط للالتحاق بالمستشفى.

لكن المستشفى لم ينتبه الى قصر النظر عند كبير الجراحين الا متأخرا وبعد اربع عمليات اجراها ولقي فيها المرضى حتفهم لان الجراح لم يكن يميز بين الاعضاء التي يتعامل معها بمشرطه!!

الرئيس الامريكي، رونالد ريجان، يسير خطوات العمل الاولى منذ العملية الجراحية التي اجريت له لاستئصال الورم السرطاني في القولون.

ريجان كان في طريقه الى المكتب البيضاوي - اي مكتب الرئاسة - الليلة قبل الماضية حيث تراس اول اجتماع لحكومته بعد العملية.

هذا الاسبوع في
المجلة
المؤامرة تتسع: من يريد تفجير الكويت؟
الصادق المهدي لـ «المجلة»: الاسلام ليس جزارة!

حــريقــان في لبنــان احــدهمــا بسبب ارتفــاع درجة الحــرارة

بيروت -كونا: شب بعد ظهر أمس حريقان كانت حرارة الشمس المسببة في الأول فيما لم تعرف أسباب نشوب الثاني الذي وقع في محطة لتوزيع الوقود.

وذكرت مصادر أمنية رسمية ان حريقا هائلا شب في احراج بلدة ضهر الباشق قرب مصح بحنس للأمراض العصبية في منطقة الجبل بسبب ارتفاع درجات الحرارة.

وأضافت ان رجال الاطفاء والدفاع المدني يعملون على اخماد الحريق الذي أخذ يمتد بسبب الرياح القوية في المنطقة.

وذكرت ان حريقا آخر اندلع في محطة لتوزيع الوقود في منطقة أبو الاسود في جنوب لبنان حيث توجهت سيارات الاطفاء والدفاع المدني الى المنطقة لاخماده.

وأشارت الى ان أسباب الحريق الثاني لم تتضح بعد.

ثــاتشر ترفض استخــدام القوة في لبنــان

واشنطن - ر. : رفضت مارجريت ثاتشر رئيسة وزراء بريطانيا امس استخدام القوة العسكرية لمكافحة من اسمتهم «الارهابيين» في لبنان .

وقالت في مقابلة تلفزيونية انه يجب على الحلفاء الغربيين التعاون لايجاد حلول أخرى وانهم بدأوا تجميع مزيد من المعلومات عن الارهابيين .

واضافت قولها ان الرئيس ريجان تصرف تصرفا حكيما حين استولى مسلحون شيعة على طائرة امريكية في الشهر الماضي واحتجزوا امريكيين من ركابها رهائن مدة ١٧ يوما . وثاتشر في واشنطن لحضور اجتماع للاتحاد الديمقراطي الدولي للاحزاب السياسية المحافظة .

واعربت ثاتشر عن رفضها توقيع عقوبات اقتصادية على جنوب افريقيا . وقالت «اني اعارض انزال عقوبات بجنوب افريقيا فهي لن تفيد بل ستضر بالسود والبيض على السواء» .

وكانت رئيسة الوزراء تعقب على قرار فرنسا منع اي استثمارات جديدة في جنوب افريقيا .

ثــاتشر تنتظر مــوقف امــريكــا قبــل استقبال الوفــد المشتــرك

لندن - ق ن ا: كشف النائب البريطاني المحافظ مايكل لاتام رئيس الرابطة الانجليزية اليهودية النقاب عن ان مارجريت ثاتشر رئيسة الحكومة البريطانية لن تتخذ اي قرار بشأن السماح للوفد الأردني - الفلسطيني المشترك بزيارة لندن قبل ان تحسم الولايات المتحدة موقفها النهائي من هذا الأمر.

وقال لاتام الذي يترأس ايضا جمعية اصدقاء اسرائيل من المحافظين في مجلس العموم البريطاني ان ثاتشر أكدت لعدد من النواب المحافظين الذين استجوبوها حول هذا الأمر ان الظروف التي ستجعلها توافق على استقبال الوفد المشترك ينبغي ان تكون متطابقة مع شروط الأمريكيين.

واضاف النائب البريطاني اليهودي ان ثاتشر حريصة كل الحرص على دعم الجهود التي يقوم بها الملك حسين عاهل الأردن الا انها لا تريد القيام بأية خطوة قد تعرقل التحرك الامريكي على حد تعبيره.

شجون عربية

السوفيت ونحن!

غضب بعضنا لان الاتحاد السوفيتي اعطى اليهود السوفيت حق الهجرة الى اسرائيل.

وغضب هؤلاء، لان معظم اليهود السوفيت من كبار علماء الرياضيات وعلوم الكيمياء والساتذة في شؤون الذرة الذين يعتبرون من الخبرات العلمية النادرة.

والسوفيت بهذا القرار يلعبون لعبة «من يقدم السبت يجد الاحد» على حد وصف المثل المصري الشهير.

فالسوفيت يقدمون ورقة تلطيف لاجواء القمة السوفيتية الامريكية المقبلة بين جورباتشوف وريجان، وبالتالي يعطون ريجان قبيل القمة ورقة كان سيطالب بها.

السوفيت يعلمون حجم ضغط اليهود الامريكيين على ريجان من اجل اثارة قضية اليهود السوفيت.

واصحاب حزب الغضب العربي من السوفيت، ومن قرارهم الاخير الخاص باليهود، لديهم كل الحق في الغضب.

ولكن، دعونا نناقش قضية هامة تتصل بهذا الموضوع، وهي قضية كيفية ادارة اسرائيل لمشكلة اليهود السوفيت وقضية ادارة العرب لقضية الشعب الفلسطيني.

اسرائيل تلعب اوراقها بشكل واضح. والعرب يلعبون ورقتهم السوفيتية بشكل يخيف موسكو.

فلا يخفى ان سوريا - الحليف الاكبر للاتحاد السوفيتي في العالم العربي - «لديها مشاكل» شديدة التعقيد مع السوفيت كما اوردت معظم الصحف الفرنسية خلال الاسبوع الماضي.

ولا يخفى ان السوفيت ليسوا سعداء بالتحرك الفلسطيني - الاردني للحوار مع الولايات المتحدة الأمريكية، وليسوا سعداء بما يعد له الآن في لبنان من تقسيمات جغرافية طائفية ليسوا طرفا في الاعداد لها.

وحينما تسأل صحفيا سوفياتيا عن القرار الاخير الخاص باليهود السوفيت فانه قد ينفي القصة كلها او قد يقول لك «ولماذا تلوموننا وانتم العرب ساهمتم في هجرة ١٥ الف يهودي اثيوبي من يهود الفلاشا الى اسرائيل»؟

رغم قسوة ما قاله الصحفي السوفيتي، إلا ان الامر يحتاج الى مصارحة شجاعة للنفس العربية.

عماد الدين أديب

فــرصــة لبــنان الاخـيــرة لانــهاء مأســاتــه
هيئة الحوار الوطني تجتمع في دمشق لاقفال ملف الازمة اللبنانية نهائيًا

بيروت - دمشق - «الشرق الاوسط»:

تكثفت الاتصالات السياسية في بيروت ودمشق وبينهما خلال الاربع والعشرين ساعة الماضية من اجل استكمال التحضيرات لمباشرة «هيئة الحوار الوطني اللبناني» اعمالها التي رجحت دوائر دبلوماسية ان تبدأ في العاشر من اغسطس (اب) المقبل في العاصمة السورية.. وذلك مع تسجيل استمرار حالة الهدوء الامني في بيروت وضواحيها وباقي مناطق التوتر التقليدية في الجبل وضواحي مدينة جزين، في حين نفذت «جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية» عملية جديدة في المنطقة الجنوبية المحتلة تمكنت فيها من اسر تسعة عناصر من ما يسمى «جيش لبنان الجنوبي»، واحضارهم الى مدينة صور الساحلية.

فقد اعلن في بيروت امس ان اتصالا هاتفيا مطولا جرى الليلة قبل الماضية بين الرئيس اللبناني امين الجميل والرئيس السوري حافظ الاسد اتفق خلاله على ارسال موفد لبناني الى دمشق في مطلع الاسبوع المقبل.

وقال مصدر رسمي لبناني ان الاتصال استمر ساعة كاملة، وان الجميل نوه فيه بالجهود التي يبذلها المراقبون السوريون الذين يشرفون على اجراءات ضبط الوضع الامني في بيروت الغربية والمطار.

واضاف انهما تشاورا في سبيل تثبيت الهدوء الامني على محاور التماس بين شطري العاصمة وفي الجبل والجنوب.

واعتبر الجميل ان جهود المراقبين السوريين في بيروت الغربية والمطار جزء من المساعدة السورية التي تندرج في اطار العلاقات المميزة بين البلدين.

وقال المصدر ان حديث الرئيسين تناول مجمل المواضيع السياسية والاتصالات التي تجري لتحريك عملية الوفاق الوطني في لبنان وتطرقا الى الاوضاع الاقليمية والدولية بشكل عام.

وتوقعت مصادر مطلعة في بيروت ان يكون الوزير الكتائبي جوزيف الهاشم هو الموفد الذي سيحمل الى دمشق رسالة من الرئيس الجميل الى الرئيس الاسد تتعلق بالجهود المبذولة لبلورة الافكار والطروحات المتداولة على صعيد عمل «هيئة الحوار الوطني اللبناني».

ونقل امس عن مصادر دبلوماسية في دمشق قولها ان الاتصالات والمشاورات التي جرت بين دمشق وبيروت قطعت شوطا كبيرا وايجابيا على صعيد عقد مؤتمر الحوار الوطني في العاصمة السورية.

وقالت هذه المصادر انه تقرر مبدئيا ان يكون العاشر من الشهر المقبل موعدا لعقد المؤتمر تحت عنوان «اقفال ملف القضية اللبنانية نهائيا» ووضع حد للحرب الاهلية التي دخلت عامها الحادي عشر.

وتؤكد المصادر ان الرئيس الجميل وافق على اسماء الاعضاء الذين سيمثلون الصف المسيحي في الهيئة وهم اضافة اليه، كميل شمعون، سليمان فرنجية، ايلي كرامة (رئيس حزب الكتائب) فؤاد بطرس، منير ابو فاضل، وميشال سماحة، في حين يمثل الصف الاسلامي كل من: حسين الحسيني، رشيد كرامي، سليم الحص، نبيه بري ووليد جنبلاط.

ويقول تقرير ورد من دمشق امس ان ثمة اجراءات امنية محددة ستنفذ في بيروت الشرقية حيث سيتم ازالة المظاهر المسلحة منها وجعلها قريبة من حيث وضعها العام ببيروت الغربية تمهيدا لاعادة توحيدهما حيث سيساعد هذا التجانس كثيرا على تنفيذ خطة امنية شاملة تستهدف توحيد لبنان برمته وانقاذه من حالة التشرذم والانقسام المسيطرة عليه.

تفاؤل دمشق

والشيء الذي يدعو دمشق الى التفاؤل هو التأكيدات القوية التي صدرت عن الرئيس اللبناني الجميل والتي تعهد فيها بالعمل من أجل تحويل بيروت الشرقية الى منطقة تحتضن الشرعية اللبنانية على كل المستويات. وقد تمت مؤخرا خطوة مهمة على هذا الصعيد وتمثلت بتوحيد «القوات اللبنانية».

وفي هذه الخطوة مؤشر على جدية الرئيس الجميل في ازالة المظاهر المسلحة من بيروت الشرقية وبسط سلطة الشرعية اللبنانية عليها والحكومة السورية تتوقع ان تتم خطوات اخرى في هذا الاتجاه وان يؤدي هذا كله الى توحيد بيروت الكبرى.

ويشير التقرير في هذا الصدد الى انه قبل تنفيذ عملية التوحيد هذه تحاول سوريا ازالة كل الاشكالات القائمة في الصف الوطني اللبناني، ومنها اقامة جبهة للتحالف الوطني تضم الرئيس اللبناني الاسبق سليمان فرنجية وعددا من الشخصيات السياسية الاخرى فقيام مثل هذه الجبهة ينطوي في نظر دمشق على اهمية خاصة لان مشاركة الرئيس فرنجية في عملية الوفاق والحوار يساعد كثيرا على ادخال لبنان برمته تحت مظلة الحل الشامل. ثم ان هذا التحالف الوطني سيكون امتدادا للجبهة الوطنية الديمقراطية اللبنانية التي تضم خمسة احزاب سياسية لبنانية والتي كانت قد تشكلت في العام الماضي وركزت جهدها على تشديد النضال الوطني لاسقاط اتفاق ١٧ مايو (ايار).

حل الميليشيات

وفي هذا الاطار تتحدث دمشق صراحة عن ضرورة حل الميليشيات الموجودة في لبنان لاعتقادها الجازم بأن الساحة اللبنانية ستظل عرضة للانتكاسات الامنية في حال استمرار بقاء هذه الميليشيات لكن الحكومة السورية تريد ان تحل هذه الميليشيات دفعة واحدة وهي ترفض ان تبادر القوى الوطنية اللبنانية الى تقليم اظافرها العسكرية قبل ان يقدم الطرف الاخر الضمانات المطلوبة للاقدام على عمل مماثل.

وتعتبر عملية حل الميليشيات اللبنانية من اعقد المشكلات التي تواجه مسيرة الوفاق والامن لان ثمة اطرافا ما تزال تناور على هذا الصعيد وتحاول المماطلة بعض الشيء متوهمة ان هذا الاسلوب يمكن ان يحقق لها المكاسب السياسية التي تبحث عنها.

وتؤكد دمشق ان الرئيس الجميل هو القادر على اقناع الطرف المسيحي بأهمية حل الميليشيات المسلحة وذلك في سبيل توحيد لبنان وتمكينه من ممارسة دوره الطبيعي في المنطقة.

وبالنسبة للطرف الوطني - الاسلامي فان هذه العملية قد بدأت من الناحية الواقعية فحركة «امل» التي افسحت المجال امام لجنة التنسيق لكي تعالج الوضع الامني في مطار بيروت عن طريق السماح لقوى الجيش والامن الداخلي بالاشراف المباشر على هذا الوضع تطالب الطرف المسيحي بخطوة مماثلة وقد صرح السيد نبيه بري رئيس هذه الحركة بأن الشارع المسيحي عليه ان يدرك جيدا بان مصالحه الوطنية ستتحقق في عملية التوحيد لا في اجواء التقسيم والفرقة.

ويقول التقرير في نهايته «انه قد سبق لدمشق ان حذرت الفرقاء اللبنانيين من ان المنطقة ستكون من الان فصاعدا عرضة لهجوم امريكي - اسرائيلي كبير وان عليهم الاستفادة من فرصة الدعم الذي تقدمه لهم لايجاد حل شامل لازمتهم لكن دمشق مصرة على التحكم به الى ابعد الحدود وذلك في اطار خطتها الاستراتيجية الرامية الى عزل الازمة اللبنانية عن ازمة الشرق الاوسط فهذا العزل يشجع اللبنانيين على الاقتراب من بعضهم بعضا اكثر فاكثر ويوفر لهم امكانات الحوار الشامل الذي يفترض فيه ان يقودهم الى الحل الشامل».

هدوء على المحاور

من جهة ثانية، استمرت امس حالة الهدوء مسيطرة على معظم محاور القتال التقليدية في بيروت وغيرها من المناطق اللبنانية، واعيد بصورة مفاجئة فتح معبر المتحف - البربير بين المنطقتين الشرقية والغربية اثر اجتماع طارىء عقدته اللجنة الامنية المركزية التي تضم ممثلين عن الجيش اللبناني وحزب الكتائب وحركة «امل» والحزب التقدمي الاشتراكي.

وفي الاطار الامني ايضا بدأ امس تنفيذ اجراءات امنية جديدة في حرم ومحيط الجامعة الامريكية ومستشفاها نتيجة القرارات التي اتخذتها لجنة التنسيق اللبنانية - السورية بعد اجتماعها امس الاول برئاسة وزير الدفاع عادل عسيران .

وتتضمن هذه التدابير بشكل اساسي منع دخول اي مسلح الى منطقة الجامعة والمستشفى مهما كان السبب وتسليم قوى الجيش والامن الداخلي مهمة الامن التام فيها .

واعلنت حركة «امل» امس انها افرجت مساء امس الاول عن ٣٢ فلسطينيا كانت قد اعتقلتهم اثناء حرب المخيمات في مايو (ايار) الماضي ، وقد تم تسليمهم الى الممثلين الفلسطينيين في لجنة التنسيق المنبثقة عن اتفاق دمشق .

على صعيد آخر، قالت انباء وردت من جنوب لبنان ان ثوار جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية اجتاحوا موقعا جديدا للميليشيات العاملة مع اسرائيل في المنطقة الحدودية المحتلة واسروا تسعة من عناصرها بعد معركة جرح فيها ثلاثة منهم فيما جرح واحد من الثوار اللبنانيين .

وقال مصدر امني ان احدى مجموعات افواج المقاومة اللبنانية هاجمت الليلة قبل الماضية موقعا لميليشيات ما يسمى بـ «جيش لبنان الجنوبي» والتي يقودها انطوان لحد قرب بلدة الطيبة في قضاء مرجعيون على بعد ٤ كيلومترات من الحدود الدولية .

وتمكن الثوار اللبنانيون من اجتياح الموقع بعد معركة استمرت نصف ساعة استخدموا فيها قذائف صاروخية من نوع «ار. بي. جي».

السيارة التي عثر فيها على جثث اربعة شبان من حركة «فتح»، في منطقة تقع بالقرب من صيدا في جنوب لبنان. ويرى عدد من رجال الامن اللبناني يقومون بحراستها قبل نقل الجثث الى المستشفى.

مساعدات انسانية للمهجرين في لبنان

بيروت - كونا: ابلغت وكالات انسانية دولية لبنان أمس بأنها ستتبرع بأكثر من مليون دولار لمساعدة اللبنانيين الذين هجرتهم سنين الحرب في بلدهم من منازلهم.

وذكرت مصادر رسمية ان وفدا مشتركا من وكالة غوث اللاجئين الفلسطينيين «اونروا» ومفوضية الأمم المتحدة في لبنان سلم رئيس الحكومة السيد رشيد كرامي رسالة مشتركة من ثلاث وكالات انسانية دولية تبلغه فيها بأنها وضعت مبلغ مليون و ٢٠٠ الف دولار لمساعدة المهجرين اللبنانيين.

وأضافت ان المفوض العام للأمم المتحدة أولف ريدبك خصص ٦٠٠ الف دولار كمساعدة عاجلة و ٥٠٠ الف دولار من صندوق الأمين العام للأمم المتحدة في نيويورك و ١٠٠ الف دولار من المفوض السامي للأمم المتحدة في جنيف.

قمة اسلامية في لبنان

بيروت -كونا : ذكرت مصادر مطلعة أن قمة اسلامية روحية ستعقد اليوم في منطقة بعدران حيث مقر اقامة شيخ عقل الطائفة الدرزية الشيخ محمد ابو شقرا .

وقالت هذه المصادر ان القمة التي حضر لها على عجل سيحضرها مفتي الجمهورية الشيخ حسن خالد ونائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين اضافة الى الشيخ ابو شقرا .

ومنطقة بعدران تقع في منطقة الشوف في الجبل اللبناني حيث السيطرة لميليشيات الحزب التقدمي الاشتراكي .

واشارت المصادر الى ان البحث خلال هذه القمة سيتناول آخر التطورات على الساحة الاسلامية خصوصا وفي لبنان عموما وما ينفذ من اجراءات في بيروت الغربية وما يعد من مشاريع حلول للأزمة اللبنانية .

شاتيلا: انقاذ لبنان يحتاج لبرنامج وطني توحيدي

بيروت - «الشرق الاوسط»:

أعلن السيد كمال شاتيلا الأمين العام لاتحاد قوى الشعب العامل ان انقاذ لبنان يحتاج الى برنامج وطني توحيدي يعيد احياء مقوماته كوطن في الحرية والتعايش والتحرير وتثبيت عروبته. اما بناء صيغة دستورية جديدة للبنان فهي مهمة جمعية تأسيسية منتخبة مباشرة من الشعب.

واضاف ان هناك مؤامرة من الميليشيات لتمرير صفقة سياسية مشبوهة بين الاطراف في الساحة الاسلامية وبين القوات الانفصالية اللبنانية تكرس الواقع التقسيمي في البلاد وتقيم وفاقا بين ميليشيات وشخصيات لتثبيت حالة الاحتلال الوطني والحفاظ على الفرز الطائفي والكانتونات يعترف بالعامل الاسرائيلي طرفا في المعادلة اللبنانية ويقتلع عروبة لبنان لحساب العنصريين ويقمع حرية التوحيديين لصالح التقسيميين.

وتابع شاتيلا، «من تقبل بوفاق الميليشيات الذي يريد توفير الأمن النسبي في بيروت مقابل تسليمها بوفاق مشبوه على حساب دورها التاريخي وأدوار سائر التوحيديين في كل المحافظات».

ودعا السيد شاتيلا قوى التيار الوطني المؤمن الى تعميق الوحدة الشعبية واحتضان الأهداف الوطنية والالتفاف الايجابي حول اتحادهم الوطني المؤمن وعدم ترك شهود الزور يتآمرون على الوجود والحقوق وعدم تصديق الاعلام الكاذب الخاضع للارهاب والمروج لصفقات سياسية مشبوهة.

واعتبر شاتيلا ان عدم تشكيل لجنة تحقيق في جرائم الميليشيات يعرض المكاسب الأمنية الجزئية التي فرضتها الانتفاضة الشعبية للزوال. واكد استمرار المواجهة الشعبية حتى اسقاط الحالة الاسرائيلية التقسيمية وانقاذ الوطن.

مجلس الوزراء السوداني يلغي قوانين المعاملة المالية «الاستثنائية»

الخرطوم - ق. ن. ا: وافق مجلس الوزراء السوداني في جلسته امس برئاسة الدكتور الجزولي دفع الله رئيس المجلس على مشروع القانون الخاص بالغاء المعاشات الاستثنائية وبعض المخصصات والامتيازات والذي يقضي بالغاء قوانين المعاملة المالية لاعضاء مجلس قيادة الثورة ومخصصات وامتيازات رئيس الجمهورية والكوادر القيادية بالاتحاد الاشتراكي السوداني ونائب رئيس الجمهورية ورئيس واعضاء مجلس الشعب .

وذكرت وكالة السودان للانباء ان المذكرة التفسيرية لمشروع القانون اوضحت ان عدد المستفيدين من القوانين الملغاة كان من الكثرة بحيث اصبحت مخصصاتهم تشكل استنزافا للدولة، كما ان مجرد تقلد المناصب الدستورية او الوزارية لايبرر مثل هذه المخصصات والامتيازات الباهظة .

ويعطي القانون للنائب العام سلطة استرداد اي اموال صرفت دون وجه حق .

وقد شارك في جلسة المجلس السيد عوض عبد المجيد وزير المالية والتخطيط الاقتصادي السوداني بعد استجابته لمناشدة مجلس الوزراء السوداني بالعدول عن استقالته التي كان قد تقدم بها في وقت سابق .

وجدد المجلس في هذا الصدد تأكيده القاطع بعدم وجود خلاف حول السياسات المالية والاقتصادية بالسودان .

وعبر السيد عوض عبد المجيد عن يقينه المطلق بضرورة الحوار الايجابي والتشاور المستمر مع التنظيمات النقابية في القطاعات الاقتصادية والمصرفية لخدمة اهداف المصلحة العامة .

اجتماع التريكي ووزير خارجية ايطاليا

روما - واس : اجتمع امس وزير الخارجية الايطالي جوليو اندريوتي مع نظيره الليبي علي عبد السلام التريكي الذي يزور روما حاليا . وتم خلال الاجتماع بحث تطورات الوضع في الشرق الاوسط والحرب العراقية - الايرانية وعلاقات ليبيا مع المجموعة الاوروبية .

الجامعة تدعو المنظمات الدولية لانقاذ مستشفى الهوسبيس

تونس - ق.ن.ا : دعت الامانة العامة لجامعة الدول العربية البابا والكنيسة النمساوية والمنظمات الدولية ذات الاختصاص الى التدخل لوقف قرار سلطات الاحتلال الصهيوني القاضي باغلاق مستشفى «الهوسبيس» في القدس المحتلة .

وأكدت الامانة في بيان اصدرته امس بهذا الصدد ان قرار اغلاق هذا المستشفى الذي هو آخر مستشفى خيري عربي في مدينة القدس يعتبر عملا منافيا للمواثيق الدولية ويهدف الى طمس الهوية الفلسطينية والنيل من صمود الشعب الفلسطيني على ارضه والعمل على استئصاله من وطنه .

واعرب البيان عن الامل في ان تقف هذه الجهات الى جانب ابناء الشعب الفلسطيني لكي يتمتعوا بالخدمات الصحية الضرورية في هذا المستشفى والتي يستفيد منها اكثر من مائتي الف عربي فلسطيني .

عرفات يصل الى بغداد

بغداد - وكالات الانباء: وصل الى بغداد في ساعة مبكرة من صباح أمس السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في زيارة قصيرة للعراق قادما من صنعاء.

وكان السيد عرفات قد غادر العاصمة اليمنية الليلة قبل الماضية بعد زيارة للجمهورية العربية اليمنية اجتمع خلالها مع الرئيس علي عبد الله صالح.

وقال في تصريح قبل مغادرته انه اطلع الرئيس اليمني على ما تتعرض له المخيمات الفلسطينية في لبنان كما اطلعه على اوضاع المواطنين الفلسطينيين في الأرض المحتلة.

وأشار في تصريح آخر ببغداد الى انه سيبحث مع المسؤولين العراقيين القضايا المتعلقة بالقضية الفلسطينية والتطورات العربية الحالية.

لجنة سياسية عليا تونسية - موريتانية

تونس - ق ن ا: وقعت تونس وموريتانيا أمس اتفاقية تقضي بتشكيل لجنة عليا مشتركة تهدف الى تمكينهما من التشاور وتبادل الرأي حول المسائل السياسية التي تهم البلدين.

ووقع الاتفاقية السيدان الباجي قائد السبسي وزير الخارجية التونسي ونظيره الموريتاني السيد احمد ولد منية الذي يزور تونس حاليا.

وتقضي الاتفاقية ايضا بأن اللجنة العليا ستعمل على تنمية التعاون بين البلدين في الميادين الاقتصادية والثقافية والعلمية والفنية.

وكان السيد محمد مزالي رئيس الوزراء التونسي قد اجتمع في وقت سابق امس مع السيد ولد منية الذي صرح بأن البحث خلال الاجتماع تناول قضايا التعاون الثنائي والأوضاع العربية والاقليمية.

ويذكر ان تونس وموريتانيا والجزائر ترتبط بمعاهدة اخاء ووفاق تنظم علاقات حسن الجوار والتكامل الأمني بين الدول الثلاث.

تسهيلات جديدة يقدمها بنك الاسكان العماني

«الشرق الاوسط - مكتب الخليج»:

توصل بنك الاسكان العماني مؤخرا الى الاتفاق مع شركة الخليج للتأمين لوضع ترتيبات تأمينية جديدة تكفل للمواطنين الاستفادة بمزايا جديدة في مجال التأمين.

وصرح حمود بن سنجور بن هاشم مدير عام بنك الاسكان العماني بأن هذه التسهيلات تشمل تخفيض معدل التأمين ويشمل التأمين على الحياة والعقار وذلك اعتبارا من اول يوليو (تموز) الحالي بحيث يصل الى ٥,٥ ريال لكل الف ريال عماني مقابل ٧,٥ لكل الف ريال عماني حسب معدل التأمين السابق مع ضمان البنك.

وقال مدير عام بنك الاسكان العماني ان ذلك المعدل الجديد المخفض الذي تم التوصل اليه سيكون ثابتا لا يتغير طيلة عمر القرض الممنوح ويعتبر ذلك مناسبا خاصة لاولئك المقترضين من ذوي الدخل المحدود والمتوسط حيث كان يتم تعديل معدل التأمين في السابق مرة كل ثلاث سنوات.

واوضح انه في ظل الترتيبات التأمينية الجديدة فانه لن يطلب من المقترضين اجراء اي كشف طبي مسبق كشرط لسريان البوليصة اومنح القرض كما تشمل هذه التسهيلات المقترضين الحاليين او الذين يمنحون قروضا من البنك في المستقبل.

رئيس الديوان الملكي الاردني يغادر الرباط

الرباط - كونا : غادر رئيس الديوان الملكي الاردني السيد مروان القاسم المغرب امس بعد ان سلم رسالة عاجلة من العاهل الاردني الملك حسين الى العاهل المغربي الملك الحسن الثاني تتعلق بدعوة المغرب لعقد قمة عربية طارئة .

وكان السيد القاسم قد وصل امس الاول الى الرباط واجرى محادثات على الفور تتعلق بالقمة ورغبة الاردن بضرورة عقدها في موعدها المحدد .

وفد من المنظمة يزور ليبيا

الرياض - أ.ف.ب : اعلن رفيق النتشة عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» كبرى الحركات الفلسطينية المكونة لمنظمة التحرير الفلسطينية بعد ظهر امس في الرياض ان وفدا على مستوى عال من المنظمة سيتوجه قريبا الى ليبيا لاجراء محادثات مع المسؤولين في طرابلس .

ويلاحظ المراقبون انها المرة الاولى التي يقوم فيها مسؤولون من منظمة التحرير الفلسطينية بزيارة لليبيا منذ ديسمبر (كانون الاول) ١٩٧٩ حينما تسممت العلاقات بين طرابلس ومنظمة التحرير الفلسطينية ثم قطعت عام ١٩٨٢ خلال الغزو الاسرائيلي لبيروت .

القليبي يلتقي مندوب سوريا بالجامعة لبحث قضايا المنطقة

تونس - واس : اجتمع الامين العام لجامعة الدول العربية السيد الشاذلي القليبي امس مع مندوب سوريا الدائم بالنيابة لدى الجامعة السيد عمر السيد وتناول الاجتماع بالبحث المسائل التي تهم المنطقة العربية بشكل عام ونتائج جولة الامين العام الاخيرة .

رئيس وزراء باكستان في المدينة المنورة

المدينة المنورة - «الشرق الاوسط»:

وصل رئيس وزراء باكستان محمد خان جونيجو بعد ظهر أمس الى المدينة المنورة حيث زار المسجد النبوي الشريف وصلى فيه.

وكان المسؤول الباكستاني قد ادى مناسك العمرة بمكة المكرمة أمس الأول.

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue. N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES : One Year $200.00. Six Months $100.00. second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to: Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.

من قتل المدرسين الإسرائيليين؟

رابين يشير إلى الإرهاب اليهودي ومستوطنو العفولة ينتقمون من العرب

القدس المحتلة ـ العفولة ـ وكالات الانباء: شن الصهاينة المستوطنون في بلدة العفولة العربية المحتلة منذ عام ١٩٤٨ امس هجمات ارهابية ضد العرب في البلدة بعد ان عثرت قوات الأمن الاسرائيلية على جثتي الاسرائيليين المفقودين منذ يوم الاحد الماضي.

وأصيب ١٥ عربياً بجراح، في الوقت الذي ارسلت فيه قيادة الشرطة الاسرائيلية تعزيزات مسلحة الى العفولة بمزاعم تجنب حدوث اضطرابات.

وكانت قوات الجيش والشرطة وحرس الحدود الاسرائيلي قد قامت بعمليات بحث وتفتيش دقيقة خلال الايام الماضية بحثا عن يوسف الياهو والما كايسر، ولكن دون جدوى، حيث عثر على جثتيهما أمس.

والعفولة بلدة عربية في منطقة الجليل الادنى وتضم ٧٠ الف شخص، كانت اسرائيل قد استبدلت سكانها العرب باسرائيليين مستوطنين عام ١٩٤٨.

والمحت أجهزة الاعلام الاسرائيلية امس الى ان جثتي القتيلين الاسرائيليين وهما مدرسان وجدتا على مقربة معسكر حربي في اسرائيل.

وصرح اسحق رابين وزير الحرب الاسرائيلي أمس «ان الاعتداءات الأخيرة التي تعرض لها المدنيون الاسرائيليون جاءت على أيدي «ارهابيين متفرقين» ليست لهم صلة بأي منظمة.

واعترف «ان القنابل التي استخدمت في الآونة الأخيرة صنعت في اسرائيل وان بعضها واردة من الجيش الاسرائيلي ذاته».

ومع ذلك، فإن رابين قد هدد باعتزامه اللجوء مرة أخرى الى سلاح الطرد الفوري من الأراضي العربية المحتلة، وانه سيتقدم من الحكومة بتعديل القوانين السارية.

وفي اطار تلك القوانين فانه «لا يجوز اجراء عمليات طرد فورية ومنتقاة، مما ينزع اي طابع ردعي لهذا الاجراء».

عملية فدائية ضد حافلة اسرائيلية بضواحي القدس المحتلة

عمان ـ ق.ن.ا: هاجم رجال المقاومة الفلسطينية بالقنابل الحارقة الليلة قبل الماضية حافلة اسرائيلية عندما كانت تمر في منطقة العيزرية احدى ضواحي القدس المحتلة.

وزعم المتحدث الصهيوني كعادته في تصريح اذاعته اذاعة العدو ان الهجوم لم يسفر عن وقوع اصابات او اضرار، الا انه قال ان قوات كبيرة من جيش الاحتلال الاسرائيلي قد هرعت الى مكان الحادث حيث اغلقت المنطقة وبدأت عمليات مداهمة وتفتيش بحثا عن رجال المقاومة.

وقال المتحدث ان قوات الاحتلال اعتقلت عددا من المواطنين العرب.

من جهة اخرى، اعترفت اذاعة العدو بجرح احد الجنود الصهاينة اثر القاء رجال المقاومة الفلسطينية الحجارة باتجاه حافلة اسرائيلية كانت تسير بالقرب من مخيم الجلزون للاجئين الفلسطينيين في منطقة بيت لحم بالضفة الغربية المحتلة كما الحقت اضراراً مادية بالحافلة.

جهود صهيونية لمنع توزيع كتاب «من يجرؤ على الكلام»؟

واشنطن ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من منير ناصر:

تبذل قوى اللوبي الاسرائيلي في الولايات المتحدة جهودا ضخمة لمنع كتاب «من يجرؤ على الكلام»؟ لعضو الكونجرس السابق بول فندلي من الوصول الى محلات بيع الكتب في المدن الامريكية لانه يفضح مدى نفوذ وسطوة اللوبي في الكونجرس والحكومة الفيدرالية.

وقال فندلي في تصريح لـ «الشرق الاوسط» ان اللوبي الاسرائيلي يحاول منع انتشار الكتاب في الولايات المتحدة بواسطة المؤسسات اليهودية التي تمتلك العديد من محلات بيع الكتب، ولها سيطرة على شبكات التوزيع الامريكية، واكد فندلي ان الرسالة التي يحملها كتابه «مهمة جدا ويجب ان تتخطى حواجز الرقابة وتصل الى الشعب الامريكي».

واكد ان توزيع كتابه واجه صعوبات بالغة من قبل شبكات توزيع الكتب المعروفة مثل شركة بيت استون وشركة الدن التي رفضت توزيعه، وقال انه اضطر للقيام بحملة اعلامية للترويج عن الكتاب في عشر مدن امريكية حيث ظهر على عدة برامج تلفزيونية واذاعية مما زاد من اهتمام الشعب الامريكي بالكتاب ودعا العديد من المشاهدين الى طلب الكتاب من مراكز توزيع الكتب المحلية.

واضاف انه اجرى اتفاقا مع شركة لتوزيع الكتب في نيويورك لتسويق الكتاب بواسطة الهاتف وقد نجحت التجربة وبيع من الكتاب حتى الآن الفى نسخة بهذه الطريقة.

واكد فندلي ان جهوده للترويج للكتاب قد نجحت، وهناك دلائل ان محلات لتوزيع الكتب الرئيسية في البلاد بدأت تشعر ان الشعب الامريكي يبدي اهتماما بالكتاب، وقال ان كتابه تصدر قائمة الكتب الاكثر مبيعا في منطقة واشنطن العاصمة لمدة اسبوعين وان جميع النسخ نفذت نظرا للاقبال عليه.

وذكر ان الناشر يقوم باعداد طبعة ثانية تبلغ عشرة آلاف نسخة بعد ان نفذت الطبعة الاولى للكتاب والتي بلغت عشرين الف نسخة، وقال ان بيع ٣٠ الف نسخة من الكتاب هي بداية طيبة بالرغم من الجهود التي تبذل لمنع توزيعه.

وردا على سؤال حول ردود فعل اعضاء الكونجرس للكتاب قال فندلي «ان زملائي السابقين يقرأون الكتاب باهتمام شديد وقد ارسل الناشر نسخة مجانية لكل عضو في الكونجرس وعندما اقابلهم يمتدحون الكتاب ويشعرون انه ملأ فراغا وانهم يتفقون على محتويات الكتاب ويشعرون ان اللوبي يضايقهم ولا يريدون أن يدخلوا في مشاكل معه ولذلك يتحفظون في التعبير عن رأيهم».

واكد ان العديد منهم عبروا عن آرائهم بقوة وأبدوا ارتياحهم لنشر الكتاب لأنه يعبر عن مدى قوة اللوبي الاسرائيلي في الكونجرس، وقد ارسل له البعض رسائل يعبرون فيها عن ذلك.

وكان عضو الكونجرس اليهودي عن ولاية نيويورك ستيفن سولارز قد شن حملة شديدة على كتاب فندلي في مقالة نشرها في صحيفة «واشنطن جويش ويك» اتهم فيها فندلي بالمبالغة في وصف قوة ونفوذ اللوبي الاسرائيلي في الكونجرس والبيت الابيض.

وقال فندلي بان السناتور سولارز مخطىء بالنسبة للتقليل من قوة اللوبي الاسرائيلي «واذا تحدثت الى اعضاء الكونجرس بصورة سرية لوجدت انهم يؤيدون وجهة نظري بالنسبة لقوة اللوبي الاسرائيلي ومدى انتشار سطوته». وقال ان مزاعم سولارز عن عدم وجود اي نفوذ للوبي الاسرائيلي في البيت الابيض «متوقع من شخص يؤيد بشكل كامل جميع ما تطلبه اسرائيل، ويؤسفني انه لا يرى قوة النفوذ الاسرائيلي في البيت الابيض». وذكر ان اختراق هذا اللوبي لجميع مكاتب الحكومة الفيدرالية وليس فقط للكونجرس، يزيد بشكل كبير عما كان عليه في السابق، واشار الى ان اللوبي يضع عملاءه في كل مكتب مهم في الحكومة لمساعدة اسرائيل، ولا يترددون في سرقة المستندات التي تهمها حول الاسرار العسكرية والتكنولوجية الامريكية وان شبكة العملاء لاسرائيل اصبحت تثير قلق المسؤولين في الحكومة الامريكية «وهذه قضية خطيرة يجب ان يطلع عليها الشعب الامريكي، وكثير من هذه المعلومات حجبت عن الناس لان اللوبي نجح في منعها من الوصول الى وسائل الاعلام».

وردا على سؤال حول نسبة الذين يشاركون وجهة نظر سولارز في الكونجرس، قال فندلي، انه اذا سئل اعضاء الكونجرس بشكل علني حول الموضوع فان العديد منهم سيذكرون ان اللوبي ليس له تأثير لانهم لا يريدون اثارة مشاكل مع اللوبي ويحاولون تجنب الدخول في مجابهة معه من اجل مصلحتهم السياسية.

بيان مجلس الشعب باليمن الجنوبي حول الأعمال التخريبية بالكويت والقمة والحرب العراقية ـ الايرانية

عدن ـ كونا: نددت جمهورية اليمن الجنوبية امس بالهجمات الارهابية الأخيرة التي تعرضت لها الكويت مؤخرا كما أعربت عن قلقها البالغ من استمرار الحرب العراقية ـ الايرانية وقالت انها ترفض عقد قمة عربية طارئة.

وجاء التنديد في بيان صدر عن اجتماعات الدورة الـ ٢٠ لمجلس الشعب الاعلى التي اختتمت اعمالها امس الاول برئاسة الرئيس اليمني الديمقراطي علي ناصر محمد.

وقال البيان الذي أذاعه راديو عدن ان مجلس الشعب اليمني الأعلى ادان الأعمال التخريبية التي تعرضت لها الكويت الشقيقة والتي تمس أمنها واستقرارها.

وقال البيان ان المجلس اكد على أهمية تنامي الدعوات الاستثنائية لعقد القمة والتي تزيد من تمزيق الصف العربي كما أكد على العمل من أجل ضمان سبل وعوامل النجاح لهذه القمة في دوراتها الاعتيادية.

وينضم اليمن الديمقراطي بذلك الى سوريا ولبنان والجزائر وليبيا في رفض الدعوة المغربية لقمة طارئة.

وقال البيان ان استمرار الحرب العراقية ـ الايرانية يشكل خطرا على امن واستقرار شعوب المنطقة.

وقال البيان: ان تقديم تنازلات سواء بصدد وحدانية تمثيل منظمة التحرير الفلسطينية للشعب الفلسطيني، او تقديم تنازلات للمشاريع الأمريكية في المنطقة انما هو مساس بالحقوق الوطنية للشعب العربي الفلسطيني.

وجدد الدعوة للحفاظ على «وحدة نضال الشعب الفلسطيني بقيادة منظمة التحرير في مواجهة المؤامرات والاتفاقيات التي تحاول المساس بنضال الشعب الفلسطيني من اجل حقوقه الثابتة واقامة دولته المستقلة».

واكد ان التحالف الوطني السوري الفلسطيني اللبناني يمثل ضرورة مهمة للتصدي للمخططات الامبريالية والصهيونية ويجب تعزيز ذلك التحالف بما يخدم النضال العربي التحرري ضد اعداء شعوبنا العربية وقضايانا الوطنية والقومية.

وأدان البيان المجازر الدموية التي تعرض لها سكان المخيمات الفلسطينية في لبنان، وقال ان الحفاظ على الوحدة الكفاحية للشعب اللبناني والفلسطيني يمثل عاملا اساسيا لمواجهة العدو الصهيوني ومخططاته.

مرة أخرى اغلاق مسرح «الحكواتي» في القدس

تل ابيب ـ ر: قالت مصادر عسكرية ان السلطات الاسرائيلية اغلقت أمس مسرحا فلسطينيا في القدس قائلة انه تم تأجيره لجماعات لها صلة بالجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين.

وهذه هي ثاني مرة يغلق فيها مسرح «الحكواتي» هذا الشهر. وكان قد صدر الأمر باغلاقه لمدة ٢٤ ساعة في الخامس من يوليو (تموز) الحالي لمنع اجتماع لنقابة عمال قالت اسرائيل ان منظمة التحرير الفلسطينية تدعمه.

وعقد حزب العمال المتحدين الاجتماع بعد ذلك ودعا فيه متحدثون الى تقرير المصير للفلسطينيين تحت زعامة منظمة التحرير.

وقالت المصادر أن الجنرال المسؤول عن منطقة القدس المحتلة ومعظم سكانها من العرب أمر باغلاق المسرح ثلاثة أيام لأنه أجر قاعته لعقد اجتماعات لمنظمتين نسائيتين فلسطينيتين لهما صلة بالجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين.

ونقل الراديو الحكومي عن متحدث باسم المسرح قوله انه أجر القاعة لجماعات مختلفة ولكن لا يمكنه ان يكون مسؤولا عن نشاطاتها.

وفد برلماني برازيلي من اصل سوري ولبناني يزور دمشق

دمشق أ. ف. ب: ذكرت وكالة الانباء السورية ان السيد فاروق الشرع وزير الخارجية السوري والسيد ياسين رجوح وزير الاعلام استقبلا امس الاول في دمشق وفدا برلمانيا برازيليا برئاسة موريللو عصفورة.

والجدير بالذكر ان الوفد البرازيلي المكون من ستة نواب من ريو ديجانيرو جميعهم من اصل سوري ولبناني كان قد وصل يوم الاحد الماضي الى سوريا.

وخلال هذه المباحثات أكد السيد الشرع محددا لمحدثيه البرازيليين «عزم سوريا على مواصلة عملها من اجل استعادة حقوق الشعب الفلسطيني».

واضافت وكالة الانباء السورية قائلة ان البرازيليين اكدوا من جانبهم لوزير الاعلام السوري انهم يعتزمون القيام في دولتهم بحملة اعلامية لصالح القضية العربية.

ومن جهة اخرى، قرر المسؤولون السوريون والبرازيليون تشكيل لجنة اعلامية لاطلاع المهاجرين العرب في البرازيل على تطورات النزاع العربي الاسرائيلي على ان تعهد مهمة تنسيق اعمال هذه اللجنة الى السيد لطفي الاطرش قنصل سوريا في ريو ديجانيرو الذي شارك في المحادثات السورية البرازيلية.

احتراق باخرة بنغالية بالمياه المصرية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اشتعلت النيران الليلة قبل الماضية في باخرة بنغالية تحمل ٥٤ الف طن من المواد التموينية عندما كانت تفرغ حمولتها في ميناء بورتوفيق المصري بسبب اشتعال ذاتي كما قال ربانها.

وادى الحريق الى خسارة ٩٨٦ طن جوت و٤٢٨ طن شاي و٢٥٣ طن جوز هند.

ومن جهة اخرى ذكرت صحيفة «الجمهورية» ان ١٣ طفلا تتراوح اعمارهم بين ٩ ـ ١٢ سنة اصيبوا عندما اصطدمت سيارتهم بسيارة اخرى قادمة من الاتجاه المضاد عندما كانوا في طريقهم الى الصالحية لجمع محاصيل احدى المزارع.

وزير خارجية الرأس الأخضر يزور الرباط

الرباط ـ كونا: وصل الى هنا الليلة قبل الماضية وزير الشؤون الخارجية في جمهورية الرأس الأخضر سيلفينو مانويل دالوز في زيارة رسمية للمغرب بدعوة من نظيره المغربي السيد عبد اللطيف الفيلالي.

وصرح دالوز بأن زيارته للمغرب تدخل في اطار تعزيز العلاقات الثنائية القائمة بين البلدين.

العراق قد يعتذر هذه المرة عن استضافتها:

عزيز يباحث القادة اليوغوسلاف حول قمة «الحياد» المقبلة

بلجراد ـ وكالات الانباء: ذكرت وكالة الانباء اليوغوسلافية ان المحادثات التي اجراها السيد طارق عزيز نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية العراقي امس الاول وامس في بلجراد تركزت حول مناقشة اجتماع مكتب تنسيق دول عدم الانحياز القادم في لواندا واعمال تحضير مؤتمر قمة دول عدم الانحياز الثامن.

وقد التقى السيد عزيز الذي وصل أمس الأول الى العاصمة اليوغوسلافية في زيارة تستغرق ٤٨ ساعة برئيس الدولة رادويان يلاكوبيك وبرئيسة الوزراء ميلكا بلانيتك فضلا عن المقابلة التي اجراها مع نظيره رايف ديزداريك.

واشارت وكالة الانباء اليوغوسلافية الى ان بلجراد وبغداد مستعدان «لتقديم مساهمتهما القصوى» للتحضير للقمة الثامنة لحركة عدم الانحياز التي من المقرر ان تنعقد بصفة مبدئية في بغداد، ولكن قد يضطر العراق نظرا لاستمرار الحرب بينه وبين ايران الى العدول مرة اخرى عن استضافة هذا المؤتمر.

والجدير بالذكر انه في عام ١٩٨٢ وافقت العراق على نقله الى نيودلهي.

ومما يذكر ان مدينتي الجزائر وبلجراد تم ذكرهما اخيراً ليحلا محل بغداد في استضافة المؤتمر، وسيتم اتخاذ قرار نهائي في هذا الشأن عند اجتماع مكتب التنسيق الذي سيبدأ اعماله في الثاني من شهر سبتمبر (ايلول) القادم في العاصمة الأنجولية.

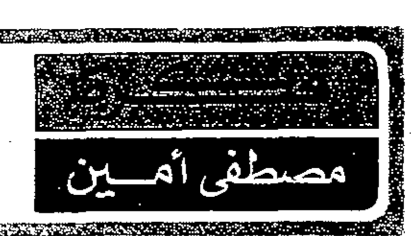
من ناحية اخرى، غادر وزير خارجية كوبا الجزائر امس الاول بعد ان اجرى محادثات مع نظيره الجزائري حول قمة عدم الانحياز المقبلة، والاعداد لاجتماع مكتب تنسيق الحركة في سبتمبر (ايلول) المقبل في لواندا بانجولا.

وفد حزبي منغولي يغادر دمشق

دمشق ـ ا ف ب: ذكرت وكالة الانباء السورية ان وفد الحزب الشعبي المنغولي برئاسة جوتيفين تشينجل عضو اللجنة المركزية للحزب غادر دمشق امس على اثر زيارة لسوريا استغرقت اربعة ايام أجرى خلالها مباحثات مع المسؤولين في حزب البعث الحاكم بسوريا.

ويذكر في هذا الصدد انه تم توقيع اتفاقية تعاون بين البلدين أمس الأول.

وأضافت الوكالة ان محمد زيدان عضو اللجنة المركزية لحزب البعث كان في وداع الوفد المنغولي لدى مغادرته.



مصطفى أمين

اغلب الجرائم التي ترتكب في مصر اليوم هي جرائم بسبب المادة ! اصبحت الفلوس هي التي تفسد العلاقات الاخوية والروابط الاسرية ، ولو قمنا بحصر دقيق لعرفنا ان ازمة المساكن والخلاف على ملكية الارض هي السبب في ارتكاب تسعة اعشار الجرائم التي ترتكب اليوم . شبان يقتلون عمهم لخلاف على قطعة ارض ، ابناء يغتالون أباهم لنزاع على شقة اسرة تتبادل اطلاق الرصاص لنزاع على ميراث .. ماذا حدث لنا وماذا اصابنا ، دخل الصراع على المادة حياتنا فمزق شمل الاسرة وحطم الروابط العائلية وقضى على الصلات الحلوة بين الأخ وأخيه وبين الابنة وامها ! ولم يكن هذا حالنا ابدا ! ولكن المادة حولت الكثير منا الى وحوش كاسرة ، تتربص ببعضها. اولاد ينتظرون موت آبائهم بفارغ الصبر حتى يرثوا ارضه ، بنات يطردن امهاتهن من شقتها حتى يرثنها وهي على قيد الحياة ، جيران يزورون عقودا ليستولوا على شقة الجار . فاننا نعتبر الآن الجار عدوا يجب الخلاص منه ويجب ان ننكد عليه الحياة حتى يطفش من الشقة التي يسكنها واصبحنا نسمع عن مستأجرين يقتلون صاحب العمارة ، عن اصحاب عمارات يطاردون السكان وينكدون عليهم الحياة ويطاردونهم حتى تخلو الشقة ويستولي عليها صاحب العمارة ليسكنها لساكن يدفع ايجارا اكبر، اصبحت مهمة الكثيرين منا ان يرفعوا الدعاوى على السكان ليخرجوهم من بيوتهم ، او يرفع السكان دعاوى على اصحاب الاملاك ليدفعوا قروشا ايجارا للشقق التي تستحق عشرات الجنيهات .

وقد صدر قانون المساكن ولم يحل كل المشاكل بل زاد تعقيدها، ويضاعف هذا التعقيد ان كل واحد منا يريد ان يستغل الآخر ويخرب بيته من اجل ان يضاعف ايجاره ، لا احد منا يريد ان يحمد الله ويكتفي بشقة واحدة ، بعضنا يمتلك سبع او ثماني شقق يؤجرها مفروشة ليضاعف دخله اضعافا مضاعفة دون ان يؤدي عملا ، فقد تضاعف عدد التنابلة الذين يريدون ان يضاعفوا دخلهم دون ان يبذل واحد منهم قطرة عرق واحدة ، يريد ان يضع ساقا على ساق ويصل اليه ايجار الشقق على صينية من ذهب ، وفي الوقت نفسه يريد بعض السكان ان يخربوا بيت صاحب العمارة فيدفعون الملاليم من اجل ان يسكنوا شقة يؤجرونها من الباطن بألوف الجنيهات . هذا الجشع والانانية وعدم الشعور بالآخرين هو سبب الازمة التي نعيشها . ولن يحلها الا قانون واضح صريح يضع النقط فوق الحروف، ومحاكم سريعة تعيد الحقوق الى اصحابها بغير تسويف ولا تأجيل ولا مناورات ولا اشكال ، وعقوبات صارمة على اصحاب الاملاك الذين يريدون امتصاص دم السكان ، وعلى السكان الذين يريدون خراب بيوت اصحاب العمارات!

نصف وقت سكان الشعب المصري يضيع الآن في المحاكم وفي مكاتب المحامين وفي اقسام البوليس !

ابنة ريجان وممثلة اسرائيل ضد قرارات مؤتمر نيروبي

نيروبي ـ ر: هددت الولايات المتحدة واسرائيل بالانسحاب من اجتماع اليوم الاخير لمؤتمر الامم المتحدة للمرأة اذا جرى تبني وثيقة تشير الى الصهيونية .

وفشل المؤتمر الذي تميز بانقسامات سياسية رئيسية امس الاول في الموافقة على قرارات نهائية مقترحة تدعو الى عقوبات اقتصادية ضد جنوب أفريقيا وتعرب عن التأييد لحق الفلسطينيين في وطن والتنديد بالصهيونية .

وكانت الفقرات المتنازع عليها جزءا من بيان «استراتيجيات التطلع الى الامام» الختامي وذلك بعد اسبوعين من مناقشة حول ما اذا كان وضع المرأة قد تحسن في العقد الماضي .

وقالت الناطقة الاسرائيلية جوديث فارناي درانجر «لقد سمعنا ما فيه الكفاية من الهجمات على الصهيونية واسرائيل، ولن نستمع للمزيد بعد ذلك وبالتأكيد لن نوقع على اية وثيقة تساوي الصهيونية بكل انواع الشرور» .

وقالت ان وفدها «يفكر بجدية في الانسحاب من المؤتمر اذا تضمنت الوثيقة اية اشارات الى الصهيونية» .

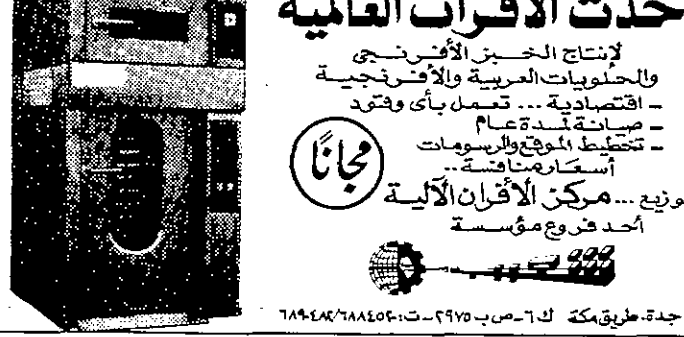
ولم تستبعد الابنة الكبرى للرئيس ريجان مورين خطوة مماثلة يقوم بها الوفد الامريكي .

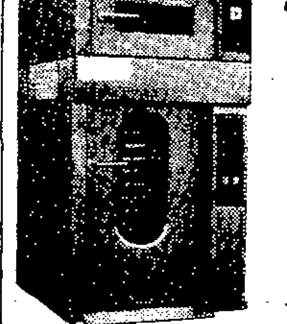
رسالة الى الملك حسين من الرئيس الباكستاني

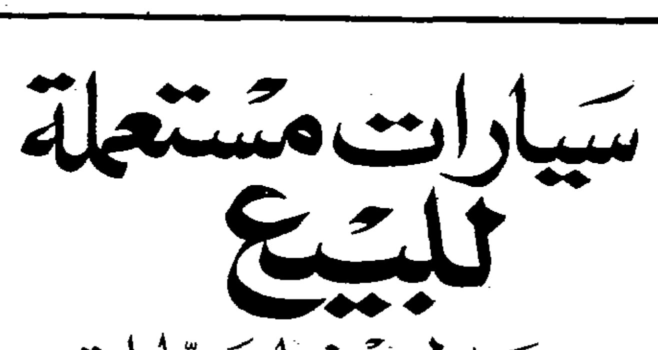
عمان ـ واس: تلقى الملك حسين عاهل الأردن أمس رسالة من الرئيس الباكستاني الجنرال محمد ضياء الحق تتعلق بتطورات الاحداث في المنطقة والقضايا ذات الاهتمام المشترك والعلاقات الثنائية بين البلدين.

وقام بنقل الرسالة وزير الخارجية الباكستاني صاحب زاده يعقوب خان خلال اجتماعه امس في عمان مع الملك حسين حيث بحثا عددا من القضايا التي تهم الدول العربية والاسلامية.

وكان الوزير الباكستاني قد وصل الى عمان الليلة قبل الماضية وغادرها في وقت لاحق أمس.









إدريس الجزائري لـ الشرق الأوسط:

السعودية هي الدولة التي قدمت أكبر دعم مالي للصندوق الدولي للتنمية الزراعية

تونس ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

صرح السيد إدريس الجزائري رئيس الصندوق الدولي للتنمية الزراعية لـ «الشرق الأوسط» ان المملكة العربية السعودية هي الدولة التي قدمت اكبر دعم مالي للصندوق وان هذا الدعم فاق من حيث القيمة الحقيقية ما قدمته الولايات المتحدة الامريكية، لأن هذه الأخيرة قدمت مساهمتها في تمويل موارد الصندوق في المرحلة الماضية بواسطة سندات، في حين ان مساهمة المملكة العربية السعودية كانت فورية، وبلغت في حينه ١٥٠ مليون دولار. واضاف ان الصندوق يعول كثيراً على دعم المملكة العربية السعودية خصوصاً. وكذلك عندعم بقية الدول العربية للتوصل إلى التجديد الثاني للموارد المالية للصندوق.

وقال الدكتور الجزائري ان احد الاهداف من زيارته الى تونس، كان احاطة السلطات التونسية بالمشاكل التي يواجهها الصندوق، نتيجة لعدم التوصل لقرار. ولتعذر التسديد الثاني للموارد. وقد عبر الرئيس بورقيبة والوزير الاول التونسي محمد مزالي عن تأييدهما للصندوق ولكل المجهودات الرامية للتغلب على المشاكل المالية، ولاقناع الدول المانحة بتقديم مساهماتها. واضاف «لقد انتهزت الفرصة ايضا لاتحدث مع الامين العام لجامعة الدول العربية السيد الشاذلي القليبي حول الدور الذي يلعبه الصندوق في العالم العربي، حيث ان الدول العربية حصلت على ٢٧ قرضا من الصندوق، وصلت قيمتها الكلية ٨٥٠ مليون دولار، بما في ذلك مساهمة الصندوق والتمويل المشترك.

وقد اشار القليبي بالمناسبة الى اهمية قضية الامن الغذائي في العالم العربي. وطلب من الصندوق ان يولي مزيدا من الاهتمام لهذه القضية. وقد عبرنا عن تأييدنا التام للمجهودات التي تقوم بها الدول العربية في هذا الميدان نظرا للمستوى المرتفع للواردات الغذائية العربية والتي يتعدى مبلغها الان ٢٠ مليار دولار سنويا. كما تحدثنا عن المساعدات التي قدمناها او نحن بصدد تقديمها للدول العربية التي تأثرت اكثر من غيرها من الجفاف مثل السودان والصومال، وأيد الامين العام مجهودات الصندوق، وعبر عن امله في ان يتم التوصل قريبا الى اتفاق نهائي بالنسبة للتسديد الثاني لموارد الصندوق».

وعن علاقة الصندوق بتونس قال «ان هذه هي الزيارة الاولى التي اقوم بها الى دولة مستفيدة من مساعدات الصندوق منذ تولي منصب الرئاسة لانها من الدول العربية التي تؤكد مجهوداتها حكمة استعمال الموارد من اجل ترميم شبكة الري، واعانة صغار الفلاحين وقررنا مشروعا اخر لتونس في ولاية سيدي بوزيد لانتاج الفستق واللوز التي لها سوق عالمية مضمونة، كما نوقشت مع السلطات التونسية امكانية الاستمرار في مشاريع جديدة وقد عبر الرئيس بورقيبة والوزير الاول محمد مزالي عن اهتمامهما بدور المرأة الريفية، وطلبا النظر في امكانية تمويل مشروع خاص بالاقتصاد العائلي في الارياف».

رئيس «شرق» للبتروكيماويات يتوقع التصدير خلال شهرين

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

توقع الدكتور محسون جلال رئيس مجلس ادارة الشركة الشرقية للبتروكيماويات (شرق) ان تبدا الشركة في الانتاج التجاري وتصدير انتاجها في غضون شهرين او ثلاثة جاء ذلك في تصريح خاص لـ «الشرق الاوسط». وكانت الشركة قد بدات في مطلع هذا الشهر في انتاج ٣٠٠ الف طن سنويا من الاثلين غلايكول كما وانها ستبدا في الشهر في انتاج ١٣٠ الف طن من البولي ايثلين منخفض الكثافة، وهي الوحدة التي وصفها الدكتور محسون بانها اضخم وحدة انتاجية من نوعها في العالم.

واوضح الدكتور محسون انه يشعر بالفخر للانجاز الذي قام به العاملون في الشركة من مجلس الادارة حتى اصغر عامل ومن العاملين سعوديين واجانب. والتمثيل في خفض تكلفة انشاء المصنع بحوالي ٣٠٪ من الرقم الذي قدر مبدئيا وهو ١٣٠٠ مليون دولار وانجاز عملية الانشاءات وتشغيل المصنع قبل الموعد المحدد بشهرين. واضاف الدكتور محسون انه بعد التشغيل باسبوع أوضحت الاختبارات التي اجريت ان الانتاج جاء مطابقا للمواصفات الأمر الذي يبين ضخامة الانجاز والذي تحقق برعاية الدولة وعلى راسها الملك فهد والمسؤولين في وزارة الصناعة وسابك.

واعلن الدكتور محسون كذلك ان نسبة السعوديين تبلغ الآن في شرق ٥٥ ـ ٦٠٪ من إجمالي عدد العاملين وان نسبتهم سوف ترتفع تدريجيا مع تصاعد عملية التشغيل، كما أن الخطط الخاصة بالتسويق لمنتجات الشركة سوف تكتمل تفاصيلها في غضون الاسابيع القليلة القادمة وقبل البدء في التصدير. ومعروف ان الشريك الأجنبي في كل مشاريع سابك ـ وه في هذه الحالة مجموعة من الشركات اليابانية ـ يكون مطالبا عادة بتسويق ما لا يقل عن ٥٠٪ من الانتاج.

بدء جلسات الاجتماع الاقليمي لتنمية التجارة للدول الاسلامية

تونس ـ واس : بدأت امس اعمال الاجتماع الاقليمي للخبراء الحكوميين لشمال افريقيا حول تنمية التجارة بين الدول الاسلامية والذي يستمر ٣ أيام .

وسيبحث الاجتماع الذي ينظمه البنك الاسلامي للتنمية بالتعاون مع وزارة التخطيط التونسية سبل تكثيف المبادلات التجارية بين دول شمال افريقيا من ناحية وبين هذه الدول وبقية الدول الاسلامية .

ويشارك في اعمال الاجتماع خبراء حكوميون في الميدان التجاري من دول شمال افريقيا والبنك الاسلامي للتنمية .

ويأتي هذا الاجتماع، الاقليمي تطبيقا لتوصيات لقاء مجموعة الخبراء من الدول الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي الذي عقد بالتعاون مع البنك الاسلامي للتنمية بمدينة جدة في مايو (ايار) الماضي بهدف تدارس سبل تدعيم المبادلات التجارية بين الدول الاسلامية .

واستعرض مدير العمليات بالبنك الاسلامي ورئيس وفد البنك في كلمته في الجلسة الافتتاحية امس النقاط الرئيسية التي تناولتها التوصيات الصادرة عن ندوة جدة لمجموعة الخبراء من دول منظمة المؤتمر الاسلامي . وعبر عن امله في ان يساهم اجتماع تونس الحالي بشكل فعال في ارساء نظام تمويلي وتأمين للسلع غير التقليدية المتبادلة بين الدول الاسلامية على مدى اطول يتراوح بين ١٨ شهرا وخمس سنوات .

واشار اسماعيل خليل وزير التخطيط التونسي باهمية دور الصندوق الاسلامي للتنمية في توسيع المبادلات التجارية بين الدول الاسلامية .

المغرب يوقع اتفاقية للتنقيب عن البترول

الرباط ـ واس: وقع المغرب امس على اتفاقية للتنقيب عن البترول مع ٣ شركات امريكية وشركة دانمركية اخرى بتكاليف بلغت ٤,٥ مليون دولار.

وتنص الاتفاقية على التنقيب عن البترول في منطقة جنان كراثر بشرقي المغرب وفي مساحة تقدر بحوالي ٥ الاف كيلومتر مربع لمدة ٤ سنوات.



خريطة توضح توزيع مساعدات المصرف للدول الافريقية خلال عشر سنوات

رئيس المصرف العربي للتنمية في افريقيا يعلن:

استمرار المساعدات العربية للدول الافريقية واتجاه لبحث تحسين شروط تسديد ديونها

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اكد الدكتور الشاذلي العياري رئيس المصرف العربي للتنمية الاقتصادية في افريقيا عقب اجتماعات القمة الافريقية الحادية والعشرين في اديس ابابا، ان الدول العربية مستمرة في تقديم المساعدات لافريقيا وان هنالك اتجاها لدراسة تحسين شروط الديون المستحقة للدول العربية ببحث كل حالة على حدة.

وقال ان النقاش حول التعاون العربي ـ الافريقي لم يكن سلبيا حتى الان، لان بعض الدول الافريقية طلبت المزيد من الدعم العربي بسبب ظروف المجاعة والتصحر.

وقال الدكتور العياري في تصريحات خاصة لـ «الشرق الاوسط» في اديس ابابا ان نسبة الدعم المنحي الحالي ليست ضئيلة كما ادعت بعض الدول الافريقية فقد حصلت هذه الدول على ٧ مليارات دولار في ١٠ سنوات اي ما يساوي نحو ٥٪ من الدخل القومي العربي.

واشار الدكتور العياري الى ان القرارات الاقتصادية التي صدرت عن القمة الافريقية اعترفت بالديون التي تستحقها الدول العربية على افريقيا ولم تطلب الغاءها. وان الموقف الذي صدر من البعض بالمطالبة بالغاء هذه الديون موقف غير مسؤول ولكن من المؤكد ان الدول الافريقية تريد اعطاءها شروطا افضل لتسديد هذه الديون.

ان مديونية الدول الافريقية غير العربية تبلغ فقط ما بين ٨ الى ٩ مليارات دولار. ولا يمثل الدين الافريقي للدول العربية الدين العربي للدول الافريقية اكثر من ١٠٪ فقط من المديونية الافريقية وهذا لا يمثل اشكالا.

وقال العياري انه من غير المعقول ان تضع الدول الافريقية مؤسسات المال العربية في نفس المكانة التي تضع فيها صندوق النقد الدولي والبنك الدولي وغيرهما. مشيرا الى ان موقف المؤسسات العربية يختلف اختلافا جذريا.

واضاف قائلا، نحن مستعدون لان نتناقش مع الدول الافريقية ـ كل دولة على حدة ـ حول مديونيتها. وقال العياري، لقد بحثت مع الرؤساء الافارقة الذين التقيتهم في مؤتمر القمة الافريقي الى تحسين شروط تسديد هذه الديون وهذا هو الاتجاه الان. ولا بد في ان يعرف الاخوان في افريقيا ان العون العربي محدود في قدرته على حل كل مشاكل افريقيا، ولكننا نعطي دعما متواضعا بالنظر الى امكانيات افريقيا التنموية.

لن تنسحب من الساحة

واكد العياري أن الدول العربية لن تنسحب من الساحة. وعلى سبيل المثال فقد قررت المؤسسات العربية ان تدرس اوضاع السودان وان يكون هناك اجتماع دولي للسودان في الرياض في المملكة العربية السعودية لدراسة الوضع المالي في السودان الذي قدرت وزارة المالية السودانية احتياجاته العاجلة بحوالي مليار دولار.

وحول مستقبل التعاون العربي ـ الافريقي، اشار الدكتور العياري الى انه لا يمكن له ان يرتكز على نفس المحور الذي ارتكز عليه في السنوات العشر الماضية وهي التمويل الحكومي العربي لجهات افريقية فالموارد العربية نفسها في تناقص، والتعاون الحالي المالي ليس له اي مستقبل اذ لا بد من الالتفاف الى المشروعات المشتركة المختلطة وتنمية التجارة الخارجية والقطاع الخاص.

واوضح انه ليس هناك شك في ان الاجتماعات السياسية ضرورية جدا. وتمنى ان تجتمع مؤسسات التعاون العربي الافريقي في وقت قريب لبحث الافاق الجديدة للتعاون العربي الافريقي.

مجلس الغرف السعودية يصدر بحوثا ودراسات لخدمة التنمية

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

انتهى مجلس الغرف التجارية والصناعية السعودية من اعداد بحوث ودراسات جديدة تخدم اهداف التنمية في المملكة العربية السعودية وتفيد العاملين بالقطاع الخاص وقضاياهم.

وذكر السيد عبد الله الدباغ امين عام المجلس ان هذه الدراسات عن:

● تطور التجارة الخارجية في المملكة العربية السعودية (١٩٧٦ ـ ١٩٨٢). واتفاقية المؤسسة العربية لضمان الاستثمار، ودليل الاستثمار في المشاريع الزراعية، ودور المشروعات الزراعية في خدمة التنمية الاقتصادية بالمملكة (دراسة تحليلية وتطبيقية)، وسلوك المستهلك السعودي في مجال الشراء، ودراسة علمية وعملية للتقارير العلمية الحديثة عن الغش الدولي، وسند الشحن في النظام السعودي والقواعد العالمية، ومعالجة للتطورات الحديثة في الغش التجاري البحري والجوي والبري ووسائل مكافحتها، والقرصنة البحرية المسلحة والغش البحري ووسائل مكافحتها دوليا وعربيا، ومسؤولية البنوك في الاعتمادات المستندية، والأسس العلمية في ادارة الافراد، والأسس العلمية في ادارة التسويق، والتسويق بين العلم والخبرة، والادارة المالية... نظرة عامة، ومحاسبة التكاليف.

وفي بحوث ودراسات اقتصادية قدمت في المؤتمر الثاني لرجال الأعمال، هناك دراسات حول (من أجل مساهمة افضل للقطاع الخاص في التنمية)، وواقع ومستقبل الزراعة في المملكة (اعدتها غرفة الرياض)، وواقع ومستقبل الصناعة في المملكة (اعدتها غرفة الدمام)، وواقع ومستقبل قطاع المقاولات في المملكة (اعدتها غرفة جدة)، وواقع ومستقبل القطاع المالي في المملكة.

وقد اثنى السيد عبد الله طاهر الدباغ على التعاون القائم بين «الشرق الاوسط» وانشطة المجلس. وقال في خطاب تلقته «الشرق الأوسط» ان مجلس الغرف السعودية يعرب عن خالص الامتنان لتاكيد التعاون معكم دائما لخدمة أهداف التنمية في المملكة العربية السعودية.

استخدام عملات دول مجلس التعاون الخليجي بجميع الدول الاعضاء

دبي ـ ق.ن.ا: بدات الجهات المختصة بدولة الامارات العربية المتحدة في اتخاذ الخطوات التنفيذية بشأن التوصية التي اتخذت خلال الاجتماع الرابع لمحافظي البنوك المركزية والمؤسسات النقدية لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية والتي عقدت مؤخرا في الكويت واكدت على ضرورة تشجيع قبول عملات دول المجلس في كافة البنوك ومحال الصرافة والفنادق وغيرها بأية دولة من الدول الأخرى الاعضاء.

وقد طلبت الامانة العامة لبلديات الدولة من مختلف البلديات بضرورة الاهتمام بهذه التوصية وذلك لتوثيق الروابط الاقتصادية عن طريق تشجيع التعامل بين الدول الاعضاء.

كما قامت بلديات الدولة بالطلب من كافة المصارف التجارية ومحال الصرافة والفنادق قبول وتسهيل عملية استبدال عملات دول مجلس التعاون والعمل على الاعلان عن اسعار صرف تلك العملات حسب القواعد المعمول بها.

الأسواق المالية

هل يكرر الاسترليني تجربة الدولار ويؤثر سلبيا على النمو ببريطانيا ؟

لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ من ابراهيم نوار :

حقق الدولار امس تقدما محدودا مقابل العملات الرئيسية الاخرى مختتما اسبوعا من التذبذب وعدم الاستقرار . وبالرغم من تقدم الدولار ، فان الاسترليني الذي كان قد تجاوز حاجز ١,٤ دولار في منتصف الشهر الحالي ظل متماسكا فوق هذا المعدل طيلة ايام الاسبوع الماضي فيما عدا يوم الاثنين الذي تأثرت فيه الاسواق بشكل عام بزوبعة انهيار قيمة الليرة الايطالية والاثار التي نتجت عنها فيما يتعلق بتعديل اسعار التبادل داخل نظام النقد الاوروبي .

وتثير قوة الاسترليني مقابل الدولار والعملات الاخرى ، مع استمرار ارتفاع اسعار الفائدة البريطانية التي تبلغ ١٢٪ حاليا ، قلقا شديدا في أوساط الصناعيين والمستثمرين البريطانيين ، خصوصا بعد ان اظهرت مؤشرات اداء بعض الشركات الرئيسية خلال الربع الثاني من العام الحالي تراجعا ملموسا في الارباح المحققة .

وكان تدهور سعر الاسترليني في العام الماضي سببا في اضافة اعباء جديدة على الصناعة البريطانية لارتفاع تكلفة الاستيراد، اما في العام الحالي فان ارتفاع سعر الاسترليني خصوصا في الشهور الثلاثة الاخيرة ، يضع على كاهل الصناعة البريطانية عبئا من نوع مختلف ، وهو ارتفاع اسعار منتجاتها ، وتقليل قدرتها على المنافسة السعرية في الاسواق الخارجية .

وبينما يرى الصناعيون ضرورة تخفيض اسعار الفائدة البريطانية بسرعة ، حتى تتجنب الصناعة الوقوع في منزلق الركود، فان نايجل لوسون وزير الخزانة البريطاني يرى انه يجب الحفاظ على المستوى الحالي لاسعار الفائدة لبعض الوقت جذبا لمزيد من الاموال من الخارج .

وترى الدوائر الرسمية في بريطانيا ان المشكلة الراهنة التي تواجهها الصناعة هي نقص الاستثمارات ، وليس تصريف الانتاج ، ومن ثم فان العلاج المفيد لهذه المشكلة انما يتمثل في رفع اسعار الفائدة على الاسترليني لجذب اموال الاستثمار من الخارج ، لاضافة طاقات جديدة الى الصناعة البريطانية او تشغيل الطاقات العاطلة .

اي ان الخزانة البريطانية تريد ببساطة ان يكرر الاسترليني تجربة الدولار خلال السنوات من ١٩٨٠ الى ١٩٨٤ . لكن الركود الحالي الذي تعاني منه الصناعة الامريكية يشير الى محاذير عديدة من تجربة الدولار . هذا الى جانب ان قدرة الاقتصاد البريطاني على التكيف مع اسعار فائدة مرتفعة ليست كقدرة الاقتصاد الامريكي . وفي نهاية الامر فان الاسترليني ليس كالدولار من حيث اتساع استخدامه كعملة احتياطي دولية .

لقد اهتزت سوق الاسهم في لندن امس بعد اعلان شركة امبريال كيميكال عن انخفاض ارباحها بحوالي ٢٠ مليون جنيه وانخفضت اسعار اسهمها الى ٦٦٠ قرشا للسهم بالمقارنة مع ٨٨٠ قرشا وهو اعلى سعر حققه السهم خلال العام الحالي .

وترجح الدوائر المصرفية في بريطانيا ان تقدم البنوك التجارية على تخفيض آخر لاسعار الفائدة الاساسية على غرار التخفيض الذي اعلنته في منتصف الشهر الحالي بما يعزز امكانيات الاقتراض من اجل الاستثمار والاستهلاك .

وبلغت قيمة الاسترليني امس ١,٤٠٣٠ دولار اقل من سعر اقفال امس الاول الذي كان ١,٤٠٩٠ دولار وان كانت اعلى من سعر اقفال نهاية الاسبوع الماضي الذي كان ١,٣٩٩٠ دولار .

وكانت اسعار الدولار امس مقابل العملات الاخرى كالتالي ، مقارنة باسعار اقفال امس الاول .

- ٢,٨٧٤٠ مارك الماني مرتفعا من ٢,٨٦٩٨ .
- ٢,٣٥٠٠ فرنك سويسري منخفضا من ٢,٣٥١٠ .
- ٨,٧٤٥٠ فرنك فرنسي بدون تغيير .
- ٣,٢٣٩٢٥ جيلدر هولندي مرتفعا من ٣,٢٣٥٠ .
- ١٩٢٩ ليرة ايطالية مرتفعا من ١٩١٧ .
- ١,٣٥٢٠ دولار كندي مرتفعا من ١,٣٥٠٨ .
- ٢٣٩,١٥ ين يابانى مرتفعا من ٢٣٨,٨٥ .

اما اسعار الذهب فقد اتجهت للانخفاض قليلا وبلغ سعر الاونصة في سوق لندن ٣١٦,٩٥ دولار اقل من سعر اقفال امس الاول الذي كان ٣١٧,٦٠ دولار .

أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	[illegible]	[illegible]
جنيه استرليني	[illegible]	[illegible]
مارك الماني	[illegible]	[illegible]
فرنك سويسري	[illegible]	[illegible]
فرنك فرنسي	[illegible]	[illegible]
ليرة ايطالية	[illegible]	[illegible]
ين ياباني	[illegible]	[illegible]
جلدر هولندي	[illegible]	[illegible]
دولار سنغافوري	[illegible]	[illegible]
دولار كندي	[illegible]	[illegible]
شلن كيني	[illegible]	[illegible]
بيزو فلبيني	[illegible]	[illegible]
شلن نمساوي	[illegible]	[illegible]
كرون سويدي	[illegible]	[illegible]
كرون نرويجي	[illegible]	[illegible]
كرون دنمركي	[illegible]	[illegible]
بيزيتا اسبانية	[illegible]	[illegible]
فرنك بلجيكي	[illegible]	[illegible]
دراخما يونانية	[illegible]	[illegible]
روبية هندية	[illegible]	[illegible]
روبية سريلانكا	[illegible]	[illegible]
تاكا بنجلاديشية	[illegible]	[illegible]
روبية باكستانية	[illegible]	[illegible]
دينار كويتي	[illegible]	[illegible]
دينار تونسي	[illegible]	[illegible]
دينار عراقي	—	—
دينار جنوبي	[illegible]	[illegible]
دينار بحريني	[illegible]	[illegible]
ريال عماني	[illegible]	[illegible]
ليرة لبنانية	—	—
ليرة سورية	[illegible]	[illegible]
درهم امارات	[illegible]	[illegible]
ريال قطري	[illegible]	[illegible]
درهم مغربي	[illegible]	[illegible]
ريال يمني	[illegible]	[illegible]
جنيه مصري	—	—
جنيه سوداني	—	—
دينار اردني	[illegible]	[illegible]

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	[illegible]	[illegible]
سبيكة ذهب (١٠ تولة)	[illegible]	[illegible]
اونصه ذهب	[illegible]	[illegible]
(كيلو) الفضه	[illegible]	[illegible]
الاونصه	[illegible]	[illegible]

ملاحظة : الاسعار الموضحة اعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية

الرئيس السابق لصندوق النقد العربي ينفي الاتهامات الموجهة اليه

لندن ـ ر: نفى السيد جواد هاشم الرئيس السابق لصندوق النقد العربي امس مزاعم بأنه اساء الادارة المالية مما ادى الى خسائر بلغت قيمتها ٧٠ مليون دولار من اموال الصندوق.

وقال السيد هاشم في بيان له انه يريد ان ينفي بشكل قاطع وحاسم جميع هذه المزاعم، وكل زعم منها على حدة كما وجهت من جانب الادارة الحالية للصندوق إلى والى كبار العاملين السابقين معي.

واضاف السيد هاشم الذي رأس الصندوق في الفترة من عام ١٩٧٧ الى عام ١٩٨٣ انه يقيم في لندن منذ ترك الصندوق ويعمل لحسابه الخاص.

وكان قاضي تحقيقات في مكتب المدعي العام في ابوظبي قد قال يوم الاثنين الماضي انه تم توجيه الاتهام في ابوظبي الى جواد هاشم وخمسة اشخاص اخرين بسوء الادارة المالية. وقال ان الاتهام وجه بعد تحقيق في فترة تولي السيد جواد هاشم رئاسة الصندوق.



المعادن	السعر: نقدا	السعر: تسليم ٣ شهور
نحاس كاثود ممتاز	١٠٨٧ ـ ١٠٨٨	١٠٦٧,٥ ـ ١٠٦٨,٥
نحاس كاثود عادي	١٠٢٤ ـ ١٠٢٦	١٠٤١ ـ ١٠٤٢
قصدير عالي الدرجة	٩١٢٨ ـ ٩١٣٢	٩١١٢ ـ ٩١١٤
قصدير عادي	٩١٢٧ ـ ٩١٢٨	٩١١٠ ـ ٩١١١
زنك عالي الدرجة	٢٨٣ ـ ٢٨٤	٢٩٣ ـ ٢٩٣,٥
زنك عادي	٥٣٩ ـ ٥٤١	٥٤٥ ـ ٥٤٦
الومنيوم	٥٣٦ ـ ٥٣٧	٥٣٣,٥ ـ ٥٣٤
نيكل	٧٢٣ ـ ٧٢٤	٧٤٤,٥ ـ ٧٤٥
رصاص	٣٦٢٥ ـ ٣٦٢٦	٣٦٧٠ ـ ٣٦٧٥

مجلس الأمن يحاول تفادي "الفيتو" بشأن معاقبة جنوب أفريقيا

الامم المتحدة - جوهانسبرج - وكالات الانباء:

واجهت كل من الولايات المتحدة وبريطانيا موقفا حرجا في مجلس الامن الدولي ادى الى ارجاء اتخاذ قرار بشأن المشروع الفرنسي الذي يطالب بفرض عقوبات اقتصادية على جنوب افريقيا بسبب اعلانها حالة الطوارىء في البلاد، كما دفع بدول عدم الانحياز الى المطالبة برد اشد على اجراءات حكومة الرئيس بيتر بوتا.

ويتوقع المراقبون في الامم المتحدة ان تمتنع كل من واشنطن ولندن عن التصويت على المشروع الفرنسي طالما انه لا يلزم الاعضاء بتنفيذ المقاطعة ولكنهما سيستعملان حق النقض - الفيتو في حالة استبداله بمشروع آخر لدول عدم الانحياز يكون اكثر تشددا.

وفي الوقت الذي يزداد عدد المعتقلين السود في مدن جنوب افريقيا اعلنت حكومة بريتوريا انه مهما كانت نوعية القرار الذي سيوافق عليه مجلس الامن الدولي فان ذلك لن يؤثر بشيء على سياستها في ادارة شؤون البلاد الداخلية.

فشل المفاوضات

ففي نيويورك ارجأ مجلس الامن الدولي اتخاذ قرار بشأن اقتراح فرنسي بفرض عقوبات اقتصادية على جنوب افريقيا بعد ان سعت دول من حركة عدم الانحياز الى رد اشد على فرض بريتوريا لحالة الطوارىء.

وقرر المجلس عقد اجتماع آخر في وقت لاحق. وفشلت مشاورات خاصة مكثفة استمرت اكثر من اربع ساعات بين الاعضاء في التوصل الى اتفاق على قرار.

وقد دعت فرنسا الى رفع حالة الطوارىء والى اجراءات اقتصادية تطوعية لمساندة الطلب بما في ذلك حظر اي استثمارات جديدة في جنوب افريقيا. ولكن دبلوماسيين قالوا ان دولا من عدم الانحياز تعتبر المقترحات الفرنسية غير ملائمة.

ومن بين مقترحات اخرى تسعى دول عدم الانحياز الى تنديد المجلس بسياسة «الارتباط البناء» التي تتبعها ادارة الرئيس ريجان «وبالاشكال الاخرى من التعاون مع النظام العنصري».

وقال مراقبون انه يبدو ان هذا سوف يدفع بالولايات المتحدة الى استخدام حق النقض الفيتو. وابلغ مندوبون امريكيون وبريطانيون المجلس انهم يعترضون حتى على الاجراءات التطوعية التي اقترحتها فرنسا وهي الدولة التي طلبت عقد جلسة المجلس.

اجراءات ملزمة

وفي تهديد آخر للاطاحة بالخطة الفرنسية حثت دول عدم الانحياز المجلس على تحذير جنوب افريقيا من ان فشلها في التخلص من التفرقة العنصرية سيجبر المجلس على النظر في اتخاذ اجراءات ملزمة.

وعندما استأنف المجلس اجتماعه بعد منتصف ليل امس طلب السفير الفرنسي كلود دي كيمولاريا اجراء تصويت على مسودة قراره دون تعديل.

ورد السيد ليندري باسولي مندوب بوركينا فاسو - فولتا العليا سابقا بقوله انه اذا اخذت بعين الاعتبار الحملة المستمرة للوصول الى اتفاق فان من الافضل ان يرجىء المجلس قراره.

وتم الاتفاق على ذلك دون مناقشة.

وفي جوهانسبرج قال البوليس امس ان قوات الامن في جنوب افريقيا احتجزت ٩٩ شخصا آخر في حملة امنية بموجب سلطات الطوارىء الجديدة القاسية.

وكانت بريتوريا قد فرضت حالة الطوارىء يوم الاحد الماضي في مناطق تمزقها اعمال العنف بعد ١٧ شهرا من الاضطرابات شبه المستمرة التي ادت الى مقتل اكثر من ٥٠٠ شخص.

واستمرت خلال الليل اعمال الشغب التي مات فيها اكثر من ١٦ شخصا منذ اعلان الطوارىء.

وقال البوليس ان قنابل بترولية القيت على منزل قرب دربان وعلى منزل آخر قرب بورت اليزابيث والقيت الحجارة على سيارة ركاب كبيرة في اقليم الكاب الشرقي.

دورية من الجيش تجوب شوارع مدينة جوهانسبرج عاصمة جنوب افريقيا تطبيقا للقرار اعلان حالة الطوارىء الذي دخل امس يومه السادس.

خلاف امريكي - مكسيكي حول انهاء النزاعات بامريكا الوسطى

مدينة مكسيكو - ر: فشلت الولايات المتحدة والمكسيك في الاتفاق على كيفية انهاء النزاع في امريكا الوسطى خلال محادثات بين جورج شولتز وزير الخارجية الامريكي وبرنارد سيبولفيدا امور وزير خارجية المكسيك.

وقال شولتز في مؤتمر صحفي امس ان المحادثات كانت «صريحة»، وهو ما يعني باللغة الدبلوماسية عدم الاتفاق.

وكانت المكسيك قد اعلنت الاسبوع الماضي مع زميلاتها من الدول الاعضاء في مجموعة كونتادورا وهي بنما وكولومبيا وفنزويلا ان استئناف المحادثات الامريكية مع نيكاراجوا أمر أساسي للسلام. وكانت واشنطن قد قطعت المحادثات في يناير (كانون الثاني) بعد تسع جلسات.

وقال شولتز للمؤتمر الصحفي ان واشنطن ليست مستعدة حتى الان لاستئناف المحادثات مع ماناجوا التي تتهمها بعدم الوفاء بوعود بعقد محادثات تشرف عليها الكنيسة من اجل المصالحة الوطنية.

وقبل بدء المحادثات انتقد وزير خارجية المكسيك التغطية الصحفية الامريكية لامور المكسيك التي قال انها تحرف الحقيقة وتقلل من اهمية التعاون الثنائي بين البلدين.

وتناولت المحادثات مجالا واسعا من المشاكل الثنائية من بينها انتاج المخدرات وتهريبها وهي مشكلة تريد الولايات المتحدة من المكسيك ان تعمل بجد اكثر للقضاء عليها.

واثنى شولتز على اجراءات المكسيك التقشفية التي اعلنت امس والتي جرى بموجبها تخفيض البيزو والانفاق الحكومي والحد من البيروقراطية الحكومية.

التاميل يعرقلون سير القطارات في سريلانكا

كولومبو - ا. ف. ب: ذكرت مصلحة السكك الحديدية ان اكثر من ٣٥ مسلحا من التاميل أوقفوا امس سير القطارات بين جافنا شمالي سريلانكا وكولومبو. كما اختطف الانفصاليون أحد السائقين واحد الحراس.

ويأتي هذا الحادث في وقت اصيب النشاط في منطقة جافنا بالشلل من جراء اضراب نظمته منظمة تحرير ايلام تامول «تيلو» لاحياء ذكرى ضحايا المذبحة التي وقعت في شهر يوليو (تموز) عام ١٩٨٣.

ويطالب بعض اعضاء الاقلية التاميل باستقلال الشمال الشرقي للجزيرة. وجاء في الاحصاءات الرسمية ان الف شخص لقوا مصرعهم منذ بداية شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي خلال اشتباكات وقعت مع الاغلبية من السنهاليين.

مقتل ٨٢ شخصا في انفجار بالصين

بكين - ر: قالت صحيفة «تشاينا ديلي» ان ٨٢ شخصا قتلوا لدى انفجار مخزن للديناميت في مصنع للالعاب النارية في وسط الصين.

وذكرت الصحيفة الرسمية ان الانفجار الذي حدث في تاويوان في مقاطعة هونان في ٢٠ ابريل (نيسان) كان نتيجة سوء الادارة والاستهانة بانظمة الامان.

المعارضة التشادية توحد صفوفها في وجه حكومة حبري

برازافيل - اف.ب: اشار بيان صادر عن حكومة الاتحاد الوطني الانتقالية في العاصمة الكونجولية الى ان مسؤولي عدد كبير من الاحزاب التشادية المعارضة المجتمعة في برازافيل من ٢٠ الى ٢٣ يوليو (تموز) الحالي قرروا وضع حد لخلافاتهم.

واضاف البيان انهم تعهدوا ببذل كل شيء في سبيل ايجاد حل للمشكلة التشادية عن طريق التفاوض.

واوضح البيان ان جوكوني عويضي رئيس حكومة الاتحاد الوطني الانتقالية وعوض الله كاموجي من حركة الشعب الثورية ونائب رئيس حكومة الاتحاد الوطني الانتقالية ورخيص ماناني من المجلس الديمقراطي الثوري وفاشو بالام من تجمع القوى الوطنية ومحمد ابا سعيد من الجيش الاول وموسى ميديلا من القوات المسلحة الغربية قرروا «تحقيق وتعزيز وحدة حكومة الاتحاد الوطني الانتقالية بوضع حد بصفة خاصة للانشقاقات التي قضت على تماسكهم».

واشارت الدوائر في العاصمة الكونجولية الى ان الجنرال جبريل نيجوى دجوجو رئيس الجبهة الديمقراطية التشادية ورئيس اركان قوات حكومة الاتحاد الوطني الانتقالية السابق اشترك كذلك في المناقشات الدائرة في برازافيل بيد انه لم ينضم الى حكومة الاتحاد الوطني الانتقالية.

خبراء مكافحة الارهاب في الدول الصناعية يقترحون اجراءات مشددة

بون - ر: اتفق خبراء لمكافحة الارهاب من سبع دول صناعية رئيسية على ضرورة تطبيق اجراءات امنية اقوى في مجال الطيران في اعقاب هجمات اخيرة للثوار على المطارات والطائرات.

وقالت مصادر الوفود انه لم يتم الاتفاق بين الدول المشتركة على اقتراح امريكي بتطبيق مقاطعة مطلقة على مطار بيروت وفرض حظر على شركة طيران الشرق الاوسط اللبنانية وذلك في اجتماع بون الذي استمر يومين وانتهى امس.

وذكرت المصادر ان المسؤولين الذين حضروا الاجتماع المغلق اعربوا عن تعاطفهم مع دعوة واشنطن ولكن لم تكن لديهم السلطة لرسم سياسة ملزمة لحكوماتهم.

وجاءت الدعوة الامريكية بعد عملية خطف طائرة استمرت ١٧ يوما الشهر الماضي على ايدي متطرفين احتجزوا طائرة تابعة لشركة الخطوط الجوية العالمية و٣٩ راكبا امريكيا كرهائن في محاولة للافراج عن معتقلين لبنانيين في سجون اسرائيل.

وافرج عن الرهائن في اول يوليو (تموز) واستقبلهم في فرانكفورت نائب الرئيس الامريكي جورج بوش الذي كان قد قام بجولة في وقت سابق في عواصم اوروبية غربية لحثها على تعاون اوثق ضد الارهاب.

وقالت المصادر ان الدعوات الى تطبيق اجراءات امنية اشد ستوجه الى دول تعتبر فريسة سهلة للثوار ولكنها رفضت تسميتها.

وقال بيان رسمي صدر عن وزارة الخارجية في بون ان ممثلين من الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والمانيا الغربية وايطاليا واليابان وكندا سيبلغون حكوماتهم بالقرارات التي تم التوصل اليها في الاجتماع.

وقال مصدر «اتفقوا على الاتصال بمنظمة الطيران المدني الدولية للسعي الى تشديد علم للمقاييس «الامنية» وتحسين الوسائل التقنية واستخدام موظفين احسن تدريبا وتجهيزا وتحسين وسائل الابلاغ عن النشاط المريب».

وفي واشنطن وافق مجلس الشيوخ على اجراء مناهض لخطف الطائرات يستوجب من السيدة اليزابيث دول وزيرة النقل الامريكية ان تحرم شركات الطيران الاجنبية من حقوق الهبوط في المطارات الامريكية ما لم يكن هناك اجراءات امن ملائمة في مطارات بلادها.

وستمنع شركات الطيران الامريكية من السفر الى دول تطبق فيها اجراءات امنية غير ملائمة.

وطلب مشروع القانون الذي اقر باغلبية ٩٦ صوتا مقابل لا شيء اجراء مسح على كل المطارات الدولية واعلام المواطنين عما اذا كان الامن في اي منها يهدد سلامة المسافرين.

وسيقدم مشروع القانون مساعدة تقنية الى حكومات اخرى لتحسين الامن في مطاراتها.

وكان مجلس النواب قد اقر تشريعا مماثلا ويجب الان التوفيق بين المشروعين.

اكتملت الاستعدادات لاطلاق مكوك الفضاء شالينجر اليوم

كيب كنافرال - اف.ب: من المقرر ان يطلق المكوك الامريكي شالينجر في ثامن مهمة له وهي المهمة التاسعة عشرة لسفن الفضاء من مركز فضاء كنيدي في كيب كنافرال (فلوريدا) اليوم.

واوضح متحدث باسم وكالة الفضاء ان الاستعدادات جرت بصورة طبيعية كما اوضح ان العد التنازلي سيبدأ اليوم (السبت) في الساعة التاسعة صباحا بالتوقيت المحلي.

ومهمة شالينجر الذي يحمل المعمل الاوروبي ومزودا به ١٥ طنا من الاجهزة العلمية تشبه المهمة التي كان من المقرر ان يقوم بها منذ اسبوعين وهي مخصصة بصفة اساسية لدراسات الفلك والشمس.

وقد ظل المكوك شالينجر مثبتا في الارض على منصة الاطلاق قبل ثلاث ثوان من اطلاقه في ١٢ يوليو (تموز) الجاري. وعندما اشعلت المحركات الرئيسية الثلاثة للمكوك واستعدت تماما كشفت المنظمات الآلية في المكوك عن وجود خلل في تشغيل احد صمامات الصواريخ ما ادى الى وقف الاطلاق.

وقد اتاح تأجيل اطلاق المكوك الذي اخل الى حد ما بالجدول الزمني لرحلات الفضاء الذي وضعته (ناسا) اصلاح الاجهزة المخصصة لاجراء تجربة حول استجابة الهليوم الشديد السيولة في حالة انعدام الوزن. لكن القمر سيكون مكتملا من الناحية الفلكية مما يخلق عقبات امام الرصد الفلكي.

وقرر المسؤولون في «ناسا» تنفيذ برنامج الاطلاق رغم الخلل الذي اصاب احد المنظمات الآلية المختصة بالتحكم في الاجهزة الموضوعة في كابينة المكوك. واوضح المتخصصون انه يتبقى منظمان اليان وانه حتى في حالة تعطل احدهما يمكن لرجال الفضاء ان يتوصلوا الى نتائج ذات قيمة.

وسيتناوب رجال الفضاء السبعة الموزعين على فريقين العمل ليلا ونهارا دون انقطاع لرصد الشمس والمجرات. ويشتمل برنامج الرحلة على ما لا يقل عن ١٣ تجربة تختص بريطانيا باثنتين منها. وتهدف هذه التجارب الى قياس الهليوم في الشمس وقياس الاشعاعات عالية الطاقة وتحديد مصادر الاشعة تحت الحمراء.

ويضم فريق رجال الفضاء في شالينجر فضلا عن قائد المكوك جوردون فولرتون ومساعد القائد روي بريدجز وكلاهما من السلاح الجوي برتبة كولونيل خمسة متخصصين في رحلات الفضاء وهم ستوري موسجراف وانطوني انجلند ولورن اكتون وجون ديفيد بارتو وكارل هينيز.

شولتز يضع خطة لجعل السفارات الامريكية اكثر امناً

واشنطن - ق. ن. أ - حث وزير الخارجية الامريكي جورج شولتز الكونجرس على اقرار تمويل برنامج من شأنه أن يجعل السفارات والقنصليات الامريكية في انحاء العالم اكثر أمنا.

وذكر راديو صوت أمريكا أن شولتز دعا الى ضرورة المشروع في تغيير مواقع مائة وست وعشرين سفارة تعتبر غير آمنه الا أنه لم يحدد مواقعها بتكلفة تصل الى أربعة الاف مليون دولار.

كما انه يدرس امكان اغلاق مراكز امريكية معينة في الخارج أو خفض عدد الموظفين فيها.

وكان شولتز قد شكل لجنة قبل عام اوصت بتعزيز الاجراءات الامنية بعد نسف بعثات دبلوماسية أمريكية.

مقتل ٦١ شخصا في انفجار دمر قطارا في بورما

رانجون - اف.ب: اصدرت سلطات بورما بيانا جاء فيه ان ٦١ شخصا لقوا مصرعهم واصيب ١٢ اخرون في اعتداء وقع على قطار انفجر تحته لغم شمالي رانجون.

وجاء في البيان الرسمي ان ست عربات من القطار خرجت عن مسارها اثر انفجار لغم وضعه المتمردون. واضافت السلطات في بيانها ان المنطقة التي وقع فيها الانفجار هي قاعدة للمتمردين الشيوعيين الموالين للصين وعصاة من الكارين الذين ارتكبوا اخيرا عددا من عمليات التخريب.

باباندريو يعين وزيرا جديدا للخارجية

اثينا - اف.ب: يعد كارولوس بابولياس وزير خارجية اليونان الجديد والمحب للسلام والمتمسك بصفة خاصة بارتباط اليونان بالعالم الثالث وبالدول العربية وبدول الشرق احد المتخصصين في العلاقات الدولية للحركة الاشتراكية اليونانية الحاكمة.

وقد تلقى رجل القانون بابولياس دراساته في ميونخ وكولونيا حيث نال شهادة الدكتوراة. وقد عمل بابولياس على تحسين العلاقات مع البانيا.

وتمكن بابولياس الذي تم تعيينه) فور اول انتصار اشتراكي تحقق في علم ١٩٨١ - وزير دولة للشؤون الخارجية من ان يرتقي في صمت جميع درجات السلم الوظيفي لهذه الحكومة بحصوله على منصب وزير مناوب.

اثيوبيا تعرقل وصول المساعدات الغذائية

واشنطن - اف.ب: اكدت الولايات المتحدة ان الحكومة الاثيوبية منعتها من استخدام سيارات النقل التي استأجرتها لنقل المساعدات الغذائية المخصصة لمكافحة المجاعة في اثيوبيا.

واعرب بيتر ماكبرسون مدير الوكالة الامريكية لمساعدات التنمية امام لجنة الكونجرس عن السخط البالغ الذي تشعر به الولايات المتحدة في هذا الصدد مؤكدا ان المشكلة الرئيسية في الوقت الراهن في اثيوبيا هي نقص وسائل النقل.

وكانت الولايات المتحدة قد اقترحت امام عدم توافر سيارات النقل محليا استئجار مائة سيارة نقل من كينيا ووضعها تحت تصرف المنظمات الخيرية المكلفة بتوزيع المساعدات.

واكد ماكبرسون انه لم يتم حتى الان الحصول على موافقة الحكومة الاثيوبية على استخدام هذه الشاحنات موضحا انه يبدو ان حكومة اثيوبيا مستعدة الان لتقديم مساعدة اضافية الى منطقتين تعانيان من المجاعة والحرب الاهلية وهما منطقتا التيجري وارتريا.

٢٧ مليون دولار معونات امريكية لمعارضي نظام الحكم في نيكاراجوا

واشنطن - اف.ب: علم من مصادر رسمية ان مجلسي الشيوخ والنواب الامريكيين اتفقا على منح معونة غير عسكرية قدرها ٢٧ مليون دولار لرجال حرب العصابات المناهضين للساندينية.

وجاء الاتفاق خلال مؤتمر المصالحة بين المجلسين لتحديد المبلغ الشامل للمعونة التي تقدمها الولايات المتحدة للخارج بـ ١٢,٧ مليار دولار سنويا خلال السنتين الماليتين القادمتين.

غير ان مجلسي الشيوخ والنواب اختلفا حول بعض الاجراءات مثل فرض عقوبات اقتصادية على حكومة جنوب افريقيا او خفض المعونة الامريكية للفيليبين.

والمؤتمر برفعه المعونة غير العسكرية للمعارضين في نيكاراجوا الى ٢٧ مليون دولار وافق على اضافة ثلاثة ملايين دولار الى القرار التي يتم التصويت عليه في مجلس النواب الذي كان قد حدد المبلغ بـ ٢٤ مليون دولار.

وبقيت بعض الخلافات بشأن الطريقة التي سترسل بها هذه المعونة الى رجال حرب العصابات. فمجلس النواب يرغب في ان تكف المخابرات المركزية الامريكية عن اي تدخل في هذا المجال بينما يرغب مجلس الشيوخ في العهود اليها بدور هام في توزيع الاموال.

وبصدد السلفادور عدل المؤتمر مواقف النواب عندما اشار الى انه «يأمل» بدلا من «ان يطالب» في ان تحترم الحكومة السلفادورية التي تساندها الولايات المتحدة حقوق الانسان.

وتم التصديق ايضا على اقتراح مجلس النواب بشأن العقوبات الاقتصادية ضد الارهاب الذي ينص على حظر الواردات القادمة من الدول التي تساعد الارهابيين والمقاطعة الدولية من جانب الشركات الجوية المدنية للدول التي توافق على منح اللجوء الى الارهابيين.

وستحصل اسرائيل المستفيد الرئيسي من مشروع القانون الخاص بالمساعدة الخارجية على معونة قدرها ثلاثة مليارات دولار في العام المقبل بالاضافة الى ١,٥ مليار دولار معونة اقتصادية عاجلة تحصل عليها فور التصويت على مشروع القانون.

وستحصل مصر على معونة قدرها ٢,١ مليار دولار ومعونة اقتصادية قدرها ٥٠٠ مليون دولار بنفس الشروط الخاصة بالمعونة المقدمة الى اسرائيل.

محقق هندي: طائرة البوينج لم تتعرض للتفجير

كورك - اف.ب: صرح القاضي كيريال رئيس لجنة التحقيق الهندية بأن الصندوق الاسود في الطائرة البوينج التابعة لشركة خطوط «اير انديا» التي سقطت في بحر ايرلندا الشهر الماضي وكانت تقل ٣٢٩ راكبا ليس فيه اي دليل على احتمال وقوع انفجار في الطائرة قبل الكارثة.

ونفى كيريال الانباء القائلة ان الصندوق الاسود يدل على وقوع انفجار عنيف قبل سقوط الطائرة ببضع ثوان.

وصرح كيريال للاذاعة الاوغندية بقوله «استمعت الى الشريط لكنني لم اسمع صوت اي انفجار». واضاف قائلا «ليس من الممكن في المرحلة الراهنة ان نصرح بما حدث».

تفجير سلاح نووي في صحراء نيفادا

لاس فيجاس - واس: اعلنت وزارة الطاقة الامريكية ان سلاحا نوويا فجر على عمق الفي قدم تقريبا تحت الارض في صحراء نيفادا اول امس.

وقال المسؤولون ان التفجير يعتبر التاسع من نوعه الذي يجري في منطقة التجارب في صحراء نيفادا والـ ٦٣٩ الذي يعلن عنه منذ بدء هذه التجارب في يناير (كانون الثاني) ١٩٥١.

واضافوا أن التجربة اشتملت على ما بين ٢٠ - ١٥٠ كيلو في شبرين الى قوة الكيلو طن الواحد التفجيرية تعادل حوالي الف طن من مادة تي ان تي.

ويذكر ان القوة التفجيرية للقنبلة الذرية التي اسقطت على هيروشيما في اليابان في الحرب العالمية الثانية تعادل ٢٠ كيلو طن.

راديو كمبالا يعلن عن تمرد عسكري شمالي اوغندا

كمبالا - اف.ب: اعلن راديو اوغندا في ساعة متأخرة من مساء الخميس الماضي ان حركة تمرد عسكري اندلعت وسط وحدات عسكرية تابعة للواء الرابض في شمال البلاد.

ولم يوضح البيان القصير الذي اذاعه الراديو هوية الذين قاموا بهذا التمرد.

واكتفى المذيع بقراءة رسائل من الوية المناطق الشرقية والغربية في البلاد وكذلك من الالوية المتمركزة في بومبو وكمبالا تعرب فيها عن الاخلاص والوفاء للدستور والحكومة الاوغندية.

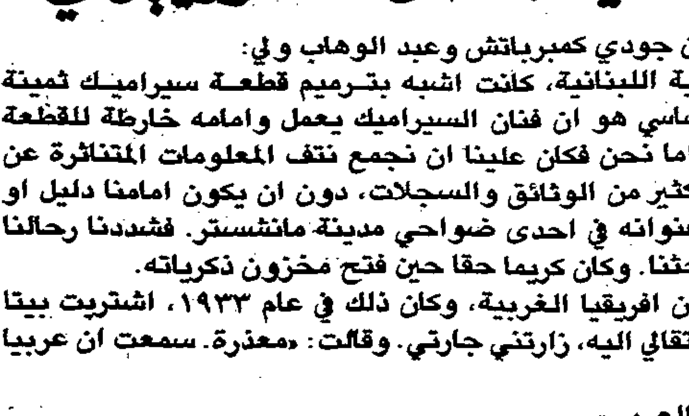
الا انه لم تقرأ اية رسائل واردة من اللواء الشمالي في الراديو. واقتصر الراديو على الاشارة الى زعيم التمرد الذي «لا هم له سوى المذابح» في جولو وكاروما في شمالي اوغندا.

وذكر راديو اوغندا ان عدو البلاد الرئيسي هو ياوري موسيفيني زعيم جيش المقاومة الوطني. واضاف ان عدوا جديدا ظهر وان مذابح وقعت في جورو وكاروما.

وقد ادانت الرسائل الواردة من اربعة الوية مختلفة هذا التمرد واكدت انه لن يكون هناك حل وسط مع المتمردين الذين يتعين سحقهم.

الشرق الاوسط تروي قصة السندباد السوري في بريطانيا:

نجار سوري يصبح من أشهر الرسامين في بريطانيا واعتراف بريطاني بفضل السوريين في تطوير صناعة المنسوجات



لندن ـ «الشرق الاوسط» من جودي كمبرباتش وعبد الوهاب ولي:

الكتابة عن الجالية السورية اللبنانية، كانت اشبه بترميم قطعة سيراميك ثمينة ومتناثرة الاجزاء. مع فارق اساسي هو ان فنان السيراميك يعمل وامامه خارطة للقطعة الفنية، يرتب اجزاءها وفقها. اما نحن فكان علينا ان نجمع نتف المعلومات المتناثرة عن هذه الجالية، وان نعود الى الكثير من الوثائق والسجلات، دون ان يكون امامنا دليل او خارطة، سوى اسم شخص وعنوانه في احدى ضواحي مدينة مانشستر. فشددنا رحالنا اليه ليكون نقطة ابتدائنا في بحثنا. وكان كريما حقا حين فتح مخزون ذكرياته.

«حين قدمت الى مانشستر من افريقيا الغربية، وكان ذلك في عام ١٩٣٣، اشتريت بيتا لنفسي. وبعد بضعة ايام من انتقالي اليه، زارتني جارتي. وقالت: «معذرة. سمعت ان عربيا اشترى هذا البيت».

فأجبتها: «نعم، انا هو ذلك العربي».

«اوه» ـ قالت بدهشة ـ «ظننت انك ستاتي الى هنا على جمل»!

هكذا بدأ عزيز كحلي حكايته عن مجيئه الى بريطانيا، وسط ضحك الحاضرين. كان ذلك في اليوم الاول من شهر رمضان المبارك المنصرم. وكنا جالسين في قاعة الضيوف المريحة في بيته بضاحية مدينة مانشستر، والتي مايزال يعيش فيها منذ حوالي اربعين عاما. ومن النافذة العريضة التي تطل على حديقة داره، كنا نتأمل مختلف اشجار الفواكه الخاصة بمنطقة البحر المتوسط، وطن كحلي، مثل الخوخ والاجاص والمشمش والتوت. واخذ صوته الهادىء الوقور يسرد ذكرياته بنبرة فيه تعب السنين الطويلة، وهو يمص دخان سيجاره، بين الحين والآخر.

قدم عزيز كحلي الى مانشستر عام ١٩٢٦، لينضم الى عمه الذي سبقه من مدينة حلب. وكان العم صاحب تجارة مزدهرة في مادة القطن. وهو الان اقدم ابناء الجالية السورية ـ اللبنانية في بريطانيا، والتي تعود جذورها الى العام ١٨٣٠.

اما مؤسس الجالية او اول ابنائها من الذين وفدوا الى هنا، فهو باتفاق اعضاء الجالية الحاليين، كان تاجرا لبنانيا من مدينة بيروت، يدعى ابو طراد الخرسة، الذي وفد الى مانشستر ليؤسس فرعا هناك لشركة تمتلكها عائلته، وكان مقرها في بيروت وفي خلال نصف قرن توسعت الجالية وامتدت فروعها، بوصول الآخرين من الاهل والاقرباء والمعارف من سوريا ولبنان للانضمام اليه والعمل معه. وكان هؤلاء يتعاملون اساسا بمادة القطن والمنسوجات الاخرى، التي اشتهرت مانشستر بها بعد ذلك.

من القطن للكمبيوتر!

لقد استطاعت الجالية اجتياز سنوات الخراب للحربين العالميتين، ثم السنوات العجاف للركود الاقتصادي في الثلاثينات. ومع ان نشاطها تقلص الى حد كبير بعد عام ١٩٢٩، الا انها استعادت عافيتها ثانية في الخمسينات، حين حل في المدينة تجار ورجال اعمال، خاصة من سوريا ولبنان. وهناك اليوم حوالي خمسين عائلة من هؤلاء او من ابنائهم يعيشون في المدينة. لكن الاعمال التي يمارسونها تتركز بالدرجة الاولى في تجارة اجهزة الكمبيوتر ومعدات التكنولوجيا الاخرى، بدلا من تجارة القطن كما كانت من قبل. واستنادا الى قول واحد من اقدم اعضاء هذه الجالية، والذي عاش حلاوة الايام ومرارتها «ان الجالية اليوم اكثر رخاء وتوفيقا من اي وقت مضى».

وتعود العلاقات السورية «المانشسترية»، في الواقع، الى اكثر من ثلاثة قرون مضت. حين كانت مانشستر انذاك مركزا مهما لتجارة المنسوجات. تستورد الحرير ومن ثم القطن من سوريا. وخلال السنين ١٧٠٠ ـ ١٧٤٠ اصبحت سوريا المجهزة الرئيسية للحرير الطبيعي لانجلترا، بعد ان نضب المصدر الفارسي لهذه المادة. وكان الحرير الطبيعي يستعمل اساسا لصناعة الجوارب والخيوط والشرائط. وقد جاءت في السجلات التي دونت عام ١٧٢٤، ان ما قيمته ٢٧٤ الف جنيه استرليني من الحرير استوردته انجلترا، خاصة عن طريق الشركة الشرقية. وهي مؤسسة تجارية بريطانية كانت لها مكاتب في بيروت وحلب ودمشق.

ومع بداية القرن الماضي، اخذ الطلب على الحرير يقل تدريجيا حين نشات صناعة القطن، وكانت مناطق سوريا ومقدونيا والاناضول، المصدر الرئيسي للقطن الخام. غير ان نمو صناعة القطن، وادخال المكينة الحديثة فيها، وتطوير اراض شاسعة جديدة لزراعته، مثل حقول الولايات المتحدة الامريكية، ادى كل هذا الى تدني اهمية سوريا كمجهزة رئيسية لهذه المادة الخام. على اية حال، فان التجارة مع دول المشرق، خاصة تجارة القطن والمنسوجات الاخرى، قد نمت بسرعة، حتى اضحت هذه البلدان، السوق الرئيسية لتجارة مانشستر.

ففي عام ١٨٢٠، على سبيل المثال، بلغت واردات دول المشرق من المنسوجات ٥,٦ مليون ياردة. وارتفع هذا الرقم بعد خمسين عاما (عام ١٨٧٠) الى ٤٢١ مليون ياردة، بلغ ثمنها في ذلك الوقت ستة ملايين جنيه استرليني ـ وكانت الاسواق الشرقية الرئيسية المتعاملة مع سوق مانشستر هي سوريا ومصر ومنطقة الاناضول.

اما مانشستر فقد احتلت مركز الصدارة في تجارة المنسوجات في القرن التاسع عشر. اذ استوردت القطن الخام وخيوط الغزل الاخرى، وكانت هذه تنسج وتحول الى ملابس تصدر الى كل انحاء العالم. واهمية مانشستر تبدو واضحة، من عدد البيوت التجارية الاجنبية التي تأسست في المدينة. فقد ارتفع عددها من اربعة في عام ١٨٠٠ الى اربعمائة بعد سبعين عاما. وكان مائة وخمسون من هذه البيوت تعود لتجار من دول المشرق، مثل شمال افريقيا واليونان وارمينيا وبعض اليهود. وفي بداية العشرينات من هذا القرن، كان عدد التجار من سوريا ولبنان حوالي اربعمائة في هذه المدينة.

ومنذ بداية القرن العشرين، بدأت مانشستر تفقد مكانتها التي احتلتها في صناعة النسيج. فقد حققت اوروبا والولايات المتحدة الاكتفاء الذاتي من هذه المادة، واقامتا صناعتهما الخاصة بهما منذ منتصف القرن التاسع عشر. كما ان اهمية سوق الامبراطورية العثمانية كانت تتناقص ايضا. فاتجه التجار السوريون واللبنانيون نحو امريكا اللاتينية وافريقيا الغربية، واخذوا يفتحون اسواق هذه البلدان امام المنسوجات الانجليزية.

وبما ان الحرب العالمية الاولى غيرت الكثير من المواقع في خارطة العلاقات التجارية، فكان لظهور المنتجات الوطنية في الكثير من البلدان، والمنافسة الحادة من بلدان اخرى، خاصة اليابان، لها تأثيرها القوي على مركز مدينة مانشستر في التجارة الدولية. وكان الركود الاقتصادي والكارثة التي حلت بالاقتصاد البريطاني عام ١٩٢٩، بمثابة الطعنة القاتلة التي لم تشف منها مانشستر بعد ذلك. وكان ذلك يعني نهاية ايام العز التي كانت الجالية السورية ـ اللبنانية تعيش فيها. بل نهاية وجودها فيها ايضا. ومع ان مجموعة صغيرة من هؤلاء ظلت في المدينة، الا ان الجالية ككيان فقدت شخصيتها التي كانت تتميز بها. فقد انعكست اثار التردي في الاوضاع الاقتصادية للمدينة على الجالية ايضا.

صعوبات اقتصادية

اضحت الحياة بعد الكارثة الاقتصادية اكثر صعوبة ـ يتذكر سيسيل حوراني ـ ولم تعد امي تملك سوى القليل للانفاق علينا. وكان يأتينا ضيوف اقل، ونتلقى بالمقابل دعوات اقل. اما ابي فلم يحدثنا بشيء عن تلك الفترة. وبدت مانشستر مدينة رمادية وكئيبة، تنتشر حول مركزها احياء فقيرة جداء.

اما اخوه البرت فيتذكر كآبة الحياة بشكل عام: «احدى اوضح الذكريات عن مرحلة مراهقتي، كان منظر العاطلين عن العمل وهم جالسون امام المكتبة العامة بوجوههم الشاحبة الحزينة التي لا تصادف مثيلها اليوم اطلاقا. كانت هناك صورة مشوهة عن الثورة الصناعية، وثلاثة اجيال عانوا من سوء التغذية. وكان جو اليأس مخيما في كل مكان. اما امثالنا من الذين لم تكن نقضي اوقاتنا إلا على مقاعد الحدائق العامة، فكنا نشعر بالذنب كلما تناولنا شيئا من الطعام».

وبالرغم من انهم تاجروا في بضائع مختلفة، فإن القطن والمنسوجات الاخرى كانت مركز الاولوية في تجارتهم. وكان للصلات العائلية وعلاقات القرابة تأثير كبير في انتعاش تجارتهم وتوسعها. ومع نمو الجالية السورية ـ اللبنانية في انحاء العالم، نمت الصلات التجارية مع بلدان الشرق الاوسط والامريكيتين وافريقيا الغربية. وفي هذا الصدد يقول فريد هوليداي، الاستاذ في مدرسة لندن للعلوم الاقتصادية، «لقد اصبحت مانشستر حلقة الوصل بين مختلف فصائل التجار المهاجرين من العرب وبين منطقة الشرق الاوسط. كما اصبحت مركزا لمثلث اقتصادي من صلات القرابة والتجارة، امتد تأثيرها عبر القارات الخمس». وقد استفادت افريقيا الغربية من هذه الصلات. حيث فتح التجار الصغار من السوريين واللبنانيين الذين كانت لهم صلات عائلية مع مجموعة مانشستر، الاسواق الداخلية لافريقيا امام البضائع الانجليزية. وكان هؤلاء التجار هم من عناهم محافظ مانشستر بشكل خاص حين زار بيروت عام ١٨٦٢ للاحتفال بمرور مائة عام على قيام الصلات التجارية بين المدينتين.

هجرة تجارية

لقد كانت الهجرة من سوريا ولبنان مختلفة تماما عن هجرة مئات الالوف من المهاجرين الذين تركوا اوطانهم للبحث عن الحظ في العالم الجديد. اذ ان هجرة السوريين واللبنانيين كانت ذات دوافع تجارية في غالبيتها. فقد احتاجت البيوت التجارية في بيروت وحلب ودمشق الى وكلاء لها في مانشستر، حيث يستطيعون اختيار البضاعة وشراءها من مصدرها الاصلية. وبالتالي يحتفظون بمهنتهم داخل حلقة العائلة بدلا من الاعتماد على التجار الاوروبيين المتواجدين في الشرق الادنى. ومن المعلوم ان مهاجرين آخرين قدموا الى لندن في القرن الماضي، من السوريين واللبنانيين، لكن قضية هؤلاء كانت مختلفة تماما، ولم يكونوا جالية بحجم وتأثير جالية مانشستر. وكان بينهم لاجئون سياسيون، وكتاب مثل رزق الله حسون من حلب وسليم فارس الشدياق من بيروت. وكانت اهتماماتهم الاساسية منصبة على الصحف والمجلات التي اسسوها في المنفى. اذ اصدروا اربع عشرة صحيفة من هذا القبيل في لندن خلال الفترة ١٨٦٠ ـ ١٩٠٠.



السيد قباني



عزيز كحلي

وتشكل هذه الصحف البداية الاولى للصحافة العربية المنتشرة اليوم في اوروبا. واغلب هذه الصحف كانت تتكون من اربع صفحات تحتوي على انباء قصيرة واعمدة وجهات نظر واعلانات، ويقوم عليها شخص واحد. وكانت توزع بصورة اساسية في اوطان اصحابها، دون ان تكون لها تأثير او نفوذ في انجلترا.

نجار يتحول الى نجم

وهناك سوري آخر، كان قد حاز على شهرة واسعة في بريطانيا، وهو نجار من دمشق، ثم اصبح رساما مشهورا للشخصيات (بورتريت) في لندن، خلال العشرينات والثلاثينات من هذا القرن، وكان يدعى موسى ايوب. وقد اوفد الى لندن من قبل مصنع للاثاث في دمشق، كان يعمل فيه، لحضور المعرض الكبير في لندن عام ١٨٩٢. وكانت هنالك تجارة محدودة في الاثاث الدمشقي بين بريطانيا وسوريا. وبينما هو في لندن التقى رساما انجليزيا مشهورا، تبناه وبدأ بتدريبه، وباشرافه استطاع ايوب وبسرعة ان يصقل موهبته. وعرض لوحاته ثماني مرات في الجمعية الملكية لرسامي الشخصيات (البورتريت)، وسبع مرات في الاكاديمية الملكية (الرويال اكاديمي) المشهورة في لندن. وكان من بين اشهر لوحاته لوحتان رسمهما خصيصا للكلية الملكية للجراحين بلندن، احداهما صورة لسكرتير الكلية سيبرت فورست انترويوس، والثانية لهيئة الاساتذة في الكلية، وهي معلقة في احدى صالات الكلية حتى اليوم.

وابرز شخصية سورية توطنت بريطانيا، جاء اليها من البرازيل هو السير بيتر مداور، وهو عالم وحائز على جائزة نوبل لعام ١٩٦٠.

اغلبية التجار من المهاجرين الاوائل، قد انحدروا من عوائل ذات اصول فلاحية فقيرة، تربطها ببعضها صلات قربى. وقد اصابوا في مانشستر حظا وفيرا. وتولى العديد منهم مراكز مهمة. وكانت نسبة العوائل المسيحية متفوقة، بالرغم من وجود عوائل مسلمة ايضا. ومع الزمن تغير الميزان. اذ بدأ تدفق المهاجرين من جنوب لبنان. والجالية اليوم غالبيتها مسلمة. ومن بين العوائل التي وفدت مبكرا كانت عائلة الكحلي والادلبي من دمشق. حيث كان عمهم القنصل العثماني في المدينة. وعائلة الحفار والخرسة والحناوي، وعائلة الحوراني من جنوب لبنان وعائلة جبارة من لبنان ايضا. ولا يعني هذا ان جميع من وفدوا قد اصابوا نجاحا، فقد كان هنالك من يتعاملون على مستوى متواضع. وبالمقابل فان فضلو حوراني مثلا كان يستخدم في مخزنه خلال سنوات نجاحه، عشرين عاملا.

لقد مر النشاط التجاري للسوريين واللبنانيين في مانشستر بثلاث مراحل. ففي بواكير ايام تواجد الجالية، قبيل الحرب العالمية الاولى، كان التجار يتعاملون غالبا مع بيروت وحلب ودمشق وحتى مع مصر وشمال افريقيا. لكن نشوب الحرب اربك التجارة مع الشرق الاوسط. وحين وضعت اوزارها اصبحت سوريا ولبنان تحت الانتداب الفرنسي، مما جعل التجارة مع هذه البلدان اكثر صعوبة.

وحلت ايضا فترة الركود الاقتصادي التي امتدت خلال العشرينات والثلاثينات غير ان هذه الاحداث السيئة لم تحبط من عزيمة ابناء الجالية. كما يقول عزيز كحلي «فحين كانت احدى الاسواق تصاب بالركود، كنا نحاول في سوق اخرى. لقد اقمنا صلات مع السوريين واللبنانيين في انحاء اخرى من العالم، فتحولت تجارتنا من مانشستر الى امريكا الجنوبية، وبسرعة ازدهرت. وكان للكثيرين من ابناء الجالية في مانشستر صلات عائلية مع البرازيل والمكسيك، فاستمرت التجارة في القطن والمنسوجات الاخرى بدون عوائق».

شهادة انجليزية

وفي عام ١٩١٨ يتحدث السير مارك سايكس، عن الجالية السورية اللبنانية في مانشستر، قائلا: «مجموعة من الناس لهم دراية تامة بعملهم في تجارة القطن. ولقد ابلوا بلاء حسنا حتى في سنوات الحرب، حيث حولوا تجارتهم من الشرق الى امريكا الجنوبية». وعن الفترة المزدهرة للجالية في مانشستر، يتحدث السيد سيسيل حوراني، في كتابه «الاوديسة الناقصة» وهو يصف مخزن والده، ويقول: «كانت زيارة مخزن والدي الذي كان قائما في الشارع الرئيسي من المدينة، احدى المناسبات التي لن انساها ابدا. فالعربات الواسعة المحملة بالمنسوجات، كانت تعبر الارضية الخشبية للمخزن، الى حيث تكدس في الرافعات التي كانت تعمل باليد انذاك. ثم كانت الاقمشة تعبأ في الصناديق، وتهيأ لارسالها في عربات تجرها الخيول التي تدب في الشوارع المرصوصة بالاحجار. وكنت التقي في مكتب والدي بزبائنه من البرازيل وافريقيا الغربية او امريكا الشمالية، وبزملائه من التجار اللبنانيين ايضا. وفي المخزن كنت اتحادث او الهو مع العمال هناك، وكانوا من ابناء منطقة لنكشاير، وكان عددهم عشرين شخصا».

وسيسيل حوراني، الذي ولد وتربى في مانشستر، هو المستشار السياسي السابق للرئيس التونسي الحبيب بورقيبة وابن فضلو حوراني الذي وفد الى مدينة مانشستر من مرجعيون بجنوب لبنان، في نهاية القرن التاسع عشر، وبالتحديد في العام ١٨٩١. وتيتم فضلو في عمر مبكر. ثم درس في المدرسة البروتستانية السورية، وبعدها في الجامعة الامريكية ببيروت. ورافقته زوجته الى مانشستر حيث التحق بالعمل مع ابن عمه جبريل الذي كان تاجرا معروفا في المدينة، ولم يمض سوى قليل من الوقت حتى استقل عن ابن عمه واسس عمله الخاص به.

صورة سيبرت فورست انترويوس بريشة الفنان السوري موسى ايوب الذي قدم الى مانشستر كنجار واصبح من الفنانين المشهورين (تنشر بموافقة رئيس وهيئة الكلية الملكية للجراحين بانجلترا)

وكان الركود الاقتصادي الذي شهدته اواخر العشرينات، وخاصة عام ١٩٢٩، قد ترك آثاره على اوضاع الجالية. اذ تعرض الكثيرون من التجار الى خسائر كبيرة في تجاراتهم. وحسب ما يذكر سيسيل حوراني، فان والده قد خسر ثلاثمائه الف جنيه في صفقة واحدة فقط، حيث الغيت تلك الصفقة. وهذا يعطي لنا مثالا ليس فقط عن حجم الخسائر التي اصيب بها هؤلاء التجار آنذاك، بل ايضا حجم المعاملات التجارية التي كانوا يجرونها. «لقد انهته هذه الخسارة تماما» ـ يقول ابنه «غير انه كان صاحب سمعة جيدة. فمنحته البنوك الاعتمادات التي يحتاجها. مما تطلب منه سنوات عديدة ليسدد تلك القروض». وفي هذه الصدد ايضا يقول عزيز كحلي «كان هنالك تجار يملكون الملايين في السنوات التي اعقبت الحرب العالمية الاولى، ثم فقدوا كل ما يملكونه تقريبا بعد العام ١٩٢٩. لكنهم استطاعوا الصمود لانهم كانوا رجال اعمال قديرين ومحترمين. ولم يتخلف اي سوري من تسديد ديونه. والبنوك تقدر ذلك، وتحترمهم».

بعد ١٩٢٩، تحولت تجارتهم نحو افريقيا الغربية، حيث هناك كانت تقيم جالية لبنانية كبيرة، اغلبهم من جنوب لبنان، منذ بداية القرن. وقد توطدت علاقاتهم مع جماعة مانشستر بشكل اساسي قبل الثلاثينات. وكان تاجر لبنان قد اصاب نجاحا كبيرا، حين وصل (كانو) عام ١٩١٤، بناء على نصيحة عم له في مانشستر، ومكث هناك يمارس عمله مدة سبع سنوات. اما فضلو حوراني فقد انفق في تجارته مع افريقيا الغربية اكثر من خمسة وعشرين عاما، حسب ما يذكر ابنه البرت، الذي يقول: «اتذكر ان بعضهم نجح في تأسيس تجارة واسعة دون ان يكون قادرا حتى على القراءة والكتابة». وكان من صادراتهم المهمة قماش خاص يدعى (ماماي)، ومصمم وفق طراز شائع في جزر الهند الشرقية. وكانوا يتعاملون ببضائع مصممة ومنتجة خصيصا للاسواق الافريقية. وقد لاقت تلك البضائع رواجا واسعا في اسواق تلك البلدان.

مهن جديدة

وكانت مانشستر وهولندا ـ كما يقول عزيز كحلي ـ تقودان فن الطباعة بالشمع على الاقمشة، غير انهما سرعان ما واجهتا التحدي والمنافسة الشديدين من اليابان. فقد كان القماش القطني المصنوع في مانشستر، يباع بخمسة شلنات للياردة الواحدة، بينما القماش الياباني من نفس النوع كان يباع بشلن وتسعة بنسات للياردة الواحدة. وكان هذا الاخير اقل جودة، وينكمش بعد الغسيل ـ كما يقول كحلي ـ لكنه كان يباع بكثرة، وسرعان ما حل محل القطن الانجليزي. وخلال الثلاثينات وبعدها، ظلت عوائل قليلة تمارس تجارة المنسوجات في مانشستر. وتركت عوائل كثيرة الى البرازيل والمكسيك، حيث هناك اجزاء من عائلاتهم. وقليلون عادوا الى لبنان وسوريا. اما اولئك الذين مكثوا في مانشستر فقد مارسوا اعمالهم على نطاق ضيق. ونادرا ما تركوا شيئا للذين من بعدهم. وكما يقول البرت حوراني «لم يبق هنالك عمل ليتركوه لمن بعدهم». وقد اضحى روبرت واخوه شخصيتين بارزتين في الحقلين الاكاديمي والسياسي. واتجه آخرون نحو مهن اخرى.

ومازال هناك عدة عوائل تمارس تجارة المنسوجات في مانشستر حتى اليوم، كما يقول كحلي. فالاقمشة الصوفية وقماش البوبلين المصنع في هذه المدينة مازال الاحسن في العالم. اما غالبية تجار اليوم هناك فقد تحولوا الى المتاجرة في معدات الكمبيوتر والالكترونيات الاخرى.

ومايزال هناك معمل غزل يعود لتاجر سوري، هو الاكبر في كل اوروبا. اذ ان الذين قدموا في الخمسينات وما بعدها جلبوا معهم مبالغ جيدة لاستثمارها في مشاريع خاصة بهم. واكثر تجارتهم الان تجري مع العالم العربي وخاصة مع المملكة العربية السعودية ودول الخليج الاخرى. اما طبيعة الجالية اليوم فمختلفة تماما عن السابق ـ كما يقول سيسيل حوراني ـ فهي لم تعد متركزة في ديدز بوري كما كانت في السابق، بل انتشرت في انحاء مانشستر وضواحيها.

واغلب هؤلاء المهاجرين الجدد يحتفظون بعلاقات متينة مع بلدانهم. يزورونها مرة في العام على الاقل للتواصل مع عائلاتهم وتعريف اطفالهم بها وباصولهم. كما ان سهولة المواصلات اليوم قد يسرت السفر الى سوريا ولبنان. فالرحلة بالطائرة لا تستغرق اكثر من اربع ساعات الى هناك، مقارنة بالرحلات التي كانت قائمة سابقا عن طريق البحر، وكانت تستغرق اسابيع. بالاضافة الى الاتصال الهاتفي الذي ييسر لهم التحدث مع اهليهم في اي وقت شاءوا. فالذين يعيشون في مانشستر اليوم يعتبرون انفسهم سوريين او لبنانيين ويحتفظون بمشاعرهم الوطنية صافية.

لكن ماذا عن الذين عاشوا قبل هؤلاء في مانشستر؟ هل ان المسافات الشاسعة بين هذه المدينة وبلدانهم الاصلية قد غيرت مشاعرهم، واضعفت الاحساس بهويتهم الخاصة؟ ماذا كانت طبيعة حياتهم في بلد لم يكن احد فيه يعرف شيئا عن العالم العربي؟

نختتم الحلقة الاولى من هذا الموضوع، بذكر حادثة وقعت لنا ونحن في طريقنا الى زيارة السيد عزيز كحلي، لا يمكن نسيانها حين سألنا احدى جارات السيد كحلي عن داره، اذ لم نكن متاكدين من الرقم. اجابت:

«جرب ذلك البيت، اعرف ان شخصا اجنبيا يقطنه، لكني لا اعرف اسمه». وكان السيد كحلي يعيش في ذلك البيت ومايزال منذ حوالي نصف قرن!

فضلو وسمية حوراني مع اطفالهم ويظهر في الصورة البرت اعلى اليمين وسيسيل حوراني يجلس على حضن امه وقد اصبح الاثنان من الاكاديميين المشهورين في بريطانيا.

الحلقة المقبلة الاربعاء

حنين سوري جارف للعودة الى الوطن

تطبيق القوانين بأثر رجعي يثير جدلاً في مصر

وزير العدل: الأثر الرجعي عودة لسيادة القانون
حلمي مراد: الفلسطينيون في محنة وليس هذا وقت حرمانهم من التملك

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»: من ماجدة مصطفى ونجوى عبد الحميد:

ماذا يحدث لو استيقظ الناس يوما ما ليفاجأوا بقانون يحاسبهم على ما اعتادوا عليه والفوا ممارسته.. بل تتم محاسبتهم بأثر رجعي وليس من تاريخ صدور القانون؟

الافتراض خيالي ولكنه حدث.. اكثر من قانون في الفترة الماضية وجميعها يتضمن هذه العبارة: «ويطبق القانون بأثر رجعي».. وان كانت فترة التطبيق تختلف من قانون لآخر. العبارة اثارت الكثير من علامات الاستفهام خاصة وان بعض تلك القوانين كان متصلا بتسهيلات قدمت من قبل لاصحاب الجنسية الفلسطينية.

«الشرق الاوسط» حملت تلك التساؤلات والتقت بعدد من المسؤولين وقادة الراي.. وكان التحقيق حول «الاثر الرجعي للقوانين والقرارات المصرية».

في البداية وبالاطلاع على الدستور المصري نجد ان المادة ١٨٧ تذكر انه يجوز النص في القانون على سريانه بأثر رجعي بشرط موافقة اغلبية اعضاء البرلمان فيما عدا القوانين الجنائية.

والاصل في القانون انه تنظيم لحياة الناس وليس «كمينا».. ورجعية القوانين تفاجيء المواطنين دائما بمجموعة من المشاكل التي تهدد الوضع القانوني الذي استقروا عليه.

ولذلك يقول الكاتب احمد بهاء الدين انه ضد رجعية القوانين الا اذا كان لامر هام جدا.. ويجب ان يظل استخدام هذا الحق في اضيق نطاق، واضيق حدود حتى لا يتسبب ذلك في نشوء تيار من العداء ضد القوانين، وضد السلطة.

ويقول الكاتب الكبير احمد بهاء الدين انه ضد تطبيق الاثر الرجعي لاننا نسيء استخدامه واتمنى لو حذف النص الدستوري الذي يعطي للمشرع الحق في اصدار قوانين بأثر رجعي ليس لانه شاذ عن العالم، ولكن لاننا نتوسع في استخدامه في كل مجال.

ويضيف انه اذا كان تعديل الدستور امرا صعبا فانه يكفي ان نطالب الحكومة اي السلطة التنفيذية والتشريعية على السواء ان تأخذ على نفسها عهدا بعدم اللجوء الى هذا النص على الاطلاق لان استخدامه مرة ولحدة يجعل الناس يتوقعون استخدامه في اي وقت وأي مجال ويترك في نفوسهم اثرا سيئا كما لو انه استخدم مائة مرة.

ويطالب الدكتور محمد حلمي مراد بالا يستخدم الاثر الرجعي الا للضرورة القصوى لانه استثناء.. وبحيث لا يترتب عليه اي ضرر للمجتمع، ويجب ابعاد الاثر الرجعي دستوريا في المواد الجنائية، كما ينبغي استبعاده في النواحي الاقتصادية حتى لا يحدث بلبلة في الحسابات الاقتصادية.

الاثر الرجعي.. مكروه

كما يرى وزير العدل المصري ممدوح عطية ان الاثر الرجعي مثل الاشياء التي اباحها الدين.. ولكنها مكروهة.. ويفضل عدم اللجوء اليه الا اذا استدعت الضرورة ذلك.. والدليل ان الدستور ينص على عدم تطبيق القانون بأثر رجعي في القضايا الجنائية ويشترط لتطبيقه موافقة اغلبية اعضاء البرلمان.. وفي حالة الضرورة كما حدث في قانون الاحوال الشخصية الاخير.

واضاف وزير العدل المصري ان الحكومة لا تصدر اي قانون بأثر رجعي الا اذا تأكد لديها الحاجة الملحة وفي اضيق الحدود وبالنسبة للقرارات الاقتصادية مثل الضرائب وزيادة رسوم تسجيل العقارات والاسعار وغيرها فان الافضل عدم التسرع باصدار قرارات بأثر رجعي الا في الحالات الملحة ايضا ضمانا لاستقرار الاوضاع الاقتصادية والتشريعية.

ويوضح اشرف كمال رئيس نيابة الاحوال الشخصية ان فكرة استخدام الاثر الرجعي في القوانين.. فكرة مستهجنة لدى الفقه الدستوري والاداري.. والنظرية المستقرة لدى الفقهاء الدستوريين هو تطبيق القانون بأثر فوري.. وهو ما يعرف بنظرية «الاثر الفوري للقانون»، وهم يجمعون على ان تلك النظرية هي احدى الضمانات التي يجب ان تكفل للفرد حتى يكون على بينة مسبقا بالمباح والمحظور.

ومن هنا نشأ مبدأ عدم جواز رجعية القوانين الا في استثناءات محدودة من ابرزها الاستثناء في القانون الاصلح للمتهم في المسائل الجنائية.. بمعنى استخدام الاثر الرجعي اذا كان سيقلل العقوبة الجنائية على المتهم الذي صدر ضده حكم في وقت سابق للقانون الجديد، وذلك بشروط معينة يضعها المشرع.

القانون واضح

يقول الكاتب الصحفي احمد بهجت: ان الاصل في القانون الا يطبق بأثر رجعي وهذه البديهية يعرفها جميع طلبة كلية الحقوق في مصر، وهي تدرس لهم على اساس انها مبدأ قانوني للعدالة فأي قانون لا يجب ان يطبق بأثر رجعي وانما يبدأ تطبيقه بعد شهر من نشره في جريدة الوقائع الرسمية، حيث ان استخدام الاثر الرجعي للقوانين يزلزل الاحساس بالاستقرار والعدالة، وقد شاهدنا في الحياة العملية صورا للمشاكل التي اثارها تطبيق القوانين او القرارات بأثر رجعي.

وقد شاهدنا صورا مؤسفة لتطبيق القانون بأثر رجعي فمثلا تطبيق قانون رسوم تصاريح العمل بأثر رجعي كان سببا لعزوف الكثير من المصريين عن زيارة مصر ولجوئهم الى حل اكثر سهولة وهو ارسال تلغراف باستدعاء الوالدين او الاخوة للخارج وهذا حدث بالفعل فقد حدثني احد المصريين المقيمين في لندن بانه فوجيء بأن المبلغ المطلوب منه حوالي الفي جنيه رسوم تصريح عمل فترة لم يسددها ولم يطالبه بها احد من قبل.

وقال انه لن يأتي الى مصر ولكنه ارسل الى والدته تذكرة سفر بخمسمائة جنيه لتزوره في لندن وسيوفر ١٥٠٠ جنيه وكان يتحدث بنبرة فيها تحد وغضب.. ولم اعرف ماذا اقول له.

واذا كان وزير العدل المصري يرى ان القانون الصادر بتحصيل رسوم السفر للعاملين في الخارج ـ والصادر في عام ١٩٥٨ ـ لا يطبق الآن بأثر رجعي، ولكن ما حدث كان مجرد تراخ في التطبيق.. وان هذا التراخي لا يعني ان القانون قد ألغي وان ما يحدث هو حالة تصحيح لوضع خاطيء.

ولكن ما هو رأي فقهاء القانون.. يقول الدكتور سليمان مرقص استاذ القانون المدني السابق.. ان اهمال القانون فترة، يحتم على السلطة التنفيذية اذا ارادت اعماله ان تقوم بحملة من الدعاية لتعريف الناس به، ولا يجب الا يطبق بأثر رجعي لان عدم العلم بالقانون بالنسبة للجميع وعدم تطبيقه فترة طويلة ينشأ عنه وضع يشبه عدم وجود القانون.. فهذا لا يندرج تحت المقولة القانونية ان الجهل بالقانون لا يعفي من العقوبة.

ويقول الكاتب احمد بهجت.. صحيح ان عدم تطبيق القانون لا يؤدي الى سقوطه بالتقادم، ولكن عدم تطبيق القانون وعدم معرفة الكافة به يلغي اثره عند الناس، وتطبيقه المفاجيء بعد ذلك بأثر رجعي يلغي الاستقرار، ويوقع المشاكل بين الناس وبين السلطة، وينزع من القانون صفة العدالة والتنظيم ويحول القانون الى كمين او سلاح تشهره الدولة متى شاءت او تبقيه في غمده اذا ارادت لاسباب غامضة على الناس، وهذا يزرع في نفوس الافراد احساسا معاديا للسلطة يؤدي الى مشاكل افدح من تطبيق القانون بأثر فوري.

لوزير العدل رأى في هذا فهو يرى انه اذا كان العرف مصدرا من مصادر التشريع الا انه لا يلغي قانونا قائما والفرق دقيق بين التطبيق بأثر رجعي وبين تشديد الرقابة على تنفيذ قوانين قائمة بالفعل.. فما حدث مثلا بالنسبة لتطبيق قانون تحصيل رسوم تصاريح المصريين بالخارج ورفع الملصقات من فوق السيارات ومنع التدخين في المواصلات العامة ودور السينما وازالة الادوار المخالفة في المباني كلها قوانين قائمة وكانت الدولة تطبقها ولكن لم تكن هناك اجراءات عنيفة في العقوبة اما الآن ومع سياسة الانضباط والدعوة لاعادة هيبة وسيادة القانون تجعل الحكومة تشدد الرقابة على تطبيق هذه القوانين.

واضاف المستشار ممدوح عطية ان سيادة القانون عملة لها وجهان فلا يمكن ان يؤاخذ شخص بدون قانون وفي الوقت نفسه اذا صدر قانون لا بد ان يطبق، ولذلك لا يمكن اعتبار تطبيق القوانين القائمة كمينا للناس وانما هي تحقيق لمبدأ العدالة.

الاثر الرجعي في العالم

وعن استخدام الاثر الرجعي يقول الاستاذ احمد بهاء الدين ان الفكر القانوني يعرف مبدأ الاثر الرجعي في العالم كله ولكنه لا يطبق الا في حالات نادرة للضرورة القصوى.. المشكلة في بلادنا ان ما يوجد للضرورة القصوى نتوسع في استخدامه بشكل يجعلنا نطالب بعدم استعمال هذا المبدأ على الاطلاق.

واول نص ضد فكرة الاثر الرجعي لاي قانون او تشريع في القرآن الكريم في قوله تعالى «وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا» اي ان وصول الرسالة الى الناس يسبق اي حساب او عقاب.. وهذه الآية تكاد تجعل الغاء مبدأ الاثر الرجعي قضية مقدسة لانها تعبر عن روح العدالة بمعناها الحقيقي.

وقد جاءت ظروف الحياة الحديثة لكي تجعل اللجوء الى الاثر الرجعي اكثر ضررا وخطورة.. فحين نتحدث عن عالم المعاملات والبيع والشراء والاستثمار والتنمية والادخار والصناعة والزراعة وكل وجوه الحياة الانسانية غير ان هذه الامور لا تستقيم ولا يقدم عليها الناس الا اذا عرفوا مع اول خطوة لهم الظروف التي ستحكم آخر خطوة.

اما اذا شعروا بوجود فكرة الاثر الرجعي فهذا يكون كوجود سيف مسلط على رأس النشاط الانساني يمكن ان يقطع عليهم الطريق او يغمده في اي وقت وبلا مقدمات.

واثار القانون الذي اصدره البرلمان المصري في آخر جلساته لهذا العام الخاص بالغاء حق تملك الاراضي الزراعية للفلسطينيين وتطبيق ذلك بأثر رجعي خلافا بين الاتجاهات السياسية المختلفة نظرا للوضع الخاص للفلسطينيين.

وطالب الصحافي احمد بهاء الدين بالغاء النص على الاثر الرجعي في قانون منع تملك الفلسطينيين للاراضي الزراعية بمصر للاسباب القانونية والتاريخية والاقتصادية بالنسبة لابناء شعب فلسطين لانهم حالة خاصة جدا وهي انهم طردوا من ارضهم ولم يعد لهم اي وطن وفريق منهم استوطن في مصر واشترى ارضا وزرعها منذ اكثر من ٥٠ سنة وليس لهم اي بديل عن الحياة التي يمارسونها في مصر.

اما بالنسبة لهذا القانون فيعلق المستشار ممدوح عطية على ذلك بأن الاصل هو عدم السماح للاجانب بتملك الاراضي الزراعية والغاء الاستثناء الوحيد الذي كان ممنوحا للفلسطينيين.. فهو يرى ان هذا القانون لا يعتبر تطبيقا بأثر رجعي لانه يعطي الفلسطينيين مهلة ٥ سنوات لبيع اراضيهم وتدبير شؤونهم واعطائهم فرصة مناسبة واكد ان صدور مثل هذا القانون هو تصحيح لوضع خاطيء.

اما الكاتب احمد بهجت فلا يوافق على هذا الراي.. ويرى انه سيؤدي الى حدوث مشاكل متعددة.

ويوضح قائلا: اعرف ان هذا كان استثناء.. للفلسطينيين ولست معترضا على الغاء هذا الاستثناء ولكن اعتراضي ينصب على الاثر الرجعي لهذا الالغاء.. من حق البرلمان المصري ان يمنع غير المصريين من تملك الاراضي الزراعية ولكن ليس من حقه ان يهدد اوضاعا قانونية ثبتت لغير المصريين بمقتضى قرار من مجلس الوزراء.

ونحن نعرف ان للبرلمان هذا الحق دستوريا ولكن هناك وضعا لمصر يجب ان يكون في الذهن ونحن نستخدم الحقوق الدستورية.. ان مصر هي الام الكبرى للعالم العربي وللفلسطينيين وضع خاص في هذا العالم العربي.


احمد بهاء الدين

ومن هنا فان الالتزام الادبي من مصر تجاه الفلسطينيين يجب ان يتقدم حق البرلمان في استخدام هذا الحق الدستوري اي ان الحق الانساني يتقدم عندي الحق الدستوري.

هؤلاء الفلسطينيون سيبيعون ارضهم بالبخس لان المشتري يعرف ان هناك خمس سنوات تؤول بعدها الاراضي للدولة وسوف ينتظر المشتري حتى يقبل عليه البائع الفلسطيني مرغما مكرها مجبورا وسوف يأخذ المشتري الارض بالسعر الذي يحدده وهذا الاشكال نابع من رجعية هذا القانون.

ويتفق د. حلمي مراد مع احمد بهجت في هذا الراي ويقول نائب رئيس حزب العمل إن الفلسطينيين الآن في محنة فهم مطرودون من بلادهم ومشتتون في انحاء العالم فهل هذا هو الوقت الذي يطبق عليهم في مصر مثل هذا القانون.

وهل يمكن ان يصدر هذا التصرف من مصر وهي كبرى الدول العربية ام اننا نستمر في اعطائهم المزايا التي سمحنا بها منذ فترة طويلة، ناظرين اليهم كمواطنين مصريين الى ان تحل مشكلاتهم.

يقول د. حلمي مراد استاذ القانون ان الاصل في القوانين انها لا يعمل بها الا بعد صدورها ومن التاريخ المحدد للعمل بها كما ينص في صلب القانون فاذا لم ينص القانون على ذلك صراحة فيعمل بالقانون بعد شهر من اليوم التالي لتاريخ نشره في الجريدة الرسمية، فالعلم بالقانون او بعبارة ادق افتراض العلم بالقانون واجب بطريق النشر في الجريدة الرسمية قبل الزام المواطنين بالعمل بموجبه، ولكن قد تقتضي الظروف في بعض الاحيان ان ينص في بعض القوانين على ان تسري على وقائع حدثت قبل صدورها وذلك لتغطية فترة فراغ تشريعي او لمعالجة ظاهرة معيبة في المجتمع ولذلك اجاز الدستور في المادة ١٨٧ النص في القانون على سريانه بأثر رجعي بشرط موافقة اغلبية اعضاء البرلمان جميعا.. وليس اغلبية الحاضرين.. فيما عدا القوانين الجنائية فانه لا يجوز فيها النص على تطبيقها بأثر رجعي اذ لا تسري العقوبات الا على الافعال المؤثمة اعتبارا من تاريخ العمل بالقانون الصادر.

ويوضح د. حلمي مراد ان النص على الاثر الرجعي للقوانين التي تصدر في غير المواد الجنائية متروك لحسن تقدير السلطة التشريعية ويجب ان يكون في تقديرها ان هذا الوضع استثنائي لا يجوز التوسع فيه ولا يستخدم الا عند الضرورة.

وقد حدث اثناء مناقشة قوانين الضرائب في سنة ٧٨ ان نص على سريان الضريبة برفع رسوم التسجيل على بيع العقارات بأثر رجعي وعارض الكثيرون في ذلك ولكن المجلس وافق بالاغلبية المطلوبة على هذا الاثر الرجعي ولكن حدث بعد ذلك ان بعض المدافعين عن هذا الاثر الرجعي ومن بينهم المرحوم د. جمال العطيفي كتب معدلا رأيه ومعتذرا عن تمسكه برأيه الذي ابداه وقت مناقشة القانون عندما صادفته في حياته العملية كمحام مشاكل متعددة نتيجة تطبيق هذا الاثر الرجعي ولعل ما يثير هذا البحث الآن هو موضوع الاحوال الشخصية والاثر الرجعي الذي اخذ به البرلمان يرجع الى الرغبة في تغطية الفترة ما بين بدء سريان حكم المحكمة الدستورية العليا بالغاء القرار بقانون رقم ٤٤ لسنة ٧٩ وبين العمل بالقانون الجديد حتى لا تضطرب الاوضاع التي كانت قائمة ومطروحة على المحاكم فيما يختص بتحديد القانون الواجب التطبيق.

ويتفق الكاتب احمد بهاء الدين بالنسبة لقانون الاحوال الشخصية.. فهي في تصوره حالة خاصة جدا.. ويقول ان كلمة الاثر الرجعي لا تنطبق عليها، وانما هي محاولة لايجاد الانسجام في الاحكام التي صدرت قبل التعديل وبعده ولسد الثغرة القصيرة التي لم تتجاوز مدتها شهرين.

ويرى احمد بهجت ايضا ان تلك المدة القصيرة بين صدور القانونين كان مبررا لرجعية القانون، ومن هنا فهو اميل الى الموافقة على رجعية قانون الاحوال الشخصية.. ولكن كحالة خاصة فقط.

اما المستشار ممدوح عطية وزير العدل فهو يعارض ايضا تطبيق القوانين والقرارات بأثر رجعي، ويؤكد ان الدستور المصري اباح تطبيقه في حالات الضرورة القصوى بحيث لا يستخدم الا لاصلاح اوضاع غير مستقرة، ومثالا على ذلك فقد رأت السلطة التشريعية انه استقرار لاوضاع المجتمع والاسرة وحتى لا يحدث تناقض بين الاحكام الصادرة في القضايا التي نظرت خلال فترة الشهرين قبل صدور القانون.

واوضح وزير العدل المصري ان الاثر الرجعي طبق في قانون الاحوال الشخصية الجديد عدا المادة التي تنص على معاقبة الموثق او الزوج الذي يخفي بيانات عند تحرير عقد الزواج لانها مادة جنائية، ولا يجوز تطبيق الاثر الرجعي فيها.

احمد بهجت

اشرف كمال رئيس نيابة الاحوال الشخصية يقول انه يجب على الفرد ان يكون مستبصرا مغبة ما يأتيه من تصرفات لانه غير مقبول ان يتصرف شخص في ظل اوضاع معينة ثم افاجأ بعد فترة بوضع قانون يحرمه فأخضع للعقوبة.. منطق مرفوض.

● **ولكن هل يعد سريان القانون على الماضي امرا محظورا على اطلاقه؟**

ـ يجيب اشرف كمال: ان هناك استثناءات يملكها المشرع فمن حقه ان يضع قانونا ما والنص على رجعيته والفترة التي يراها ملائمة، وللسلطة التشريعية عند اصدار قانون ان تراعي عدم معارضته او مخالفته للدستور حتى لا يكون الحكم مخالفا للدستور ويطعن بعدم الدستورية.. ولم يحرم الدستور المشرع حقه في النص على الاثر الرجعي للقوانين الا اذا كان هناك ما يحول دون تطبيق ذلك.

ويضيف انه رغم تعارض الاثر الرجعي واصطدامه مع حرية الافراد ومع ما يجب ان يشعر به الفرد من اطمئنان فقد تقتضي الضرورة احيانا استخدامه.

وبالقطع فقد ترتب على ذلك مشكلات، على سبيل المثال بعض الازواج نجح في استرداد مسكن الزوجية في الفترة التي اعقبت نشر حكم المحكمة الدستورية وحتى صدور القانون رقم ١٠٠ لسنة ٨٥ استنادا لقانون رقم ٢٥ لسنة ٢٩، وبصدور القانون الجديد وبعد ان استقر الوضع على ذلك، سيتعين اعادة المطلقة الى المسكن الذي استطاع الزوج ان يستقل به، وهو ما يترتب عليه اشكال جديد منتج عن النص على رجعية هذا القانون.

امثلة واقعية

مثال آخر.. طفل بلغ اقصى سن الحضانة بعد الحكم بعدم الدستورية فقام ابوه بضمه اليه فصدر القانون الجديد يرفع سن الحضانة مما سيترتب عليه عودة حق الام في طلب الابن.

مثل هذه المشاكل هي التي حدت بفقهاء الدستور ان يستهجنوا هذا الامر ويطالبوا بحظر استخدام الرجعية في القوانين.

ويقول احمد بهجت: ان القانون في ظل دولة ديمقراطية لا تفاجيء الناس بقوانين كانت نائمة، ولم ينفذها احد، لاننا لو سمعنا بذلك فسوف يتحول القانون الى سلاح في يد الدولة ضد الفرد، وهذا وضع لا علاقة له بالديمقراطية.

واجتماعيا يؤدي ذلك الى ان يتصور الفرد ان القانون سلاح في يد الدولة.. وبالتالي يتجه العرف كله ضد القانون عن طريق خلق اتفاقيات جديدة بين الناس وهذا وضع يهدد امن المجتمع كله.

محمد حلمي مراد

وهنا ينشأ التحايل على القانون اذا لم يكن مقبولا من الجميع واذا كان ظالما فلا قانون بغير عدالة.. بمعنى انه اذا احس الناس ان القانون الصادر قصد به شيء غير العدالة فسوف يسقط الناس هذا القانون على مرحلتين.. المرحلة الاولى عدم تطبيقه والثانية بالضغط على ممثلي الامة في البرلمان لتغير القانون.

ويضيف الصحافي احمد بهجت: ان الحكومة غالبا ما تطبق الاستثناء على انه اصل.. وتنسى الاصل وتعامله على انه استثناء.. واذا كانت القوانين الاستثنائية تعني ان المجتمع لا يمر بظروف طبيعية وقد تكون هناك اسباب لبعض القوانين الاستثنائية في بعض الظروف.. والسلطة التشريعية هنا هي صاحبة الحق في تحديد الاسباب استنادا على الظروف.. ولكن الاستثناء يجب ان يطبق في اضيق الحدود والا سقطت هيبة القانون نفسه واختار الناس قانونا آخر هو ما نسميه بالعرف.. وتعاملوا به واهدروا القانون المكتوب ونحن نعرف في مصر التعبير الذي يقول (حبر على ورق) شارة الى عدم وجود هذا القانون في الحياة وان وجد في الكتب واكبر دليل على ذلك ما يحدث في قانون الضرائب المصري حيث يشعر الناس انه ظالم ولهذا فهم لا يدفعون، فتعدد الضريبة يعطي إحساسا بأن هذا القانون ليس منصفا وبالتالي يتهرب الناس من الضرائب.

وعدم احساس الناس بعدالة القانون يؤدي الى شعور سلبي او شعور باللامبالاة تجاه كل شيء وهذا يؤثر على حركة المجتمع وتقدمه ويهدده في الوقت نفسه وهذا ما يحدث من الناحية الاقتصادية ولن اضرب امثلة على الاثر السيء الذي يمكن ان تحدثه القرارات المتسرعة والقوانين المبتسرة، فالقرارات الاقتصادية التي استهدفت خفض سعر الدولار كانت مسؤولة عن ارتفاع سعره الى ١٥٠ قرشا وكانت مسؤولة عن عدم تحويل المصريين لمدخراتهم من الخارج، وبذلك تجد ان القرار يمكن ان ينتج عكسه اذا احس الناس بعدم عدالته او عدم جدواه وكذلك عدم دراسته دراسة سليمة.

ويؤكد احمد بهجت.. خريج كلية الحقوق انه ضد رجعية القوانين الا اذا كان سحب القانون على الماضي مشكلة حيوية جدا ويجب ان يظل سحب القوانين على الماضي في اضيق نطاق واضيق حدود لانه من المبادىء القانونية المقرر الا ينسحب القانون على الماضي خاصة اذا كان السحب سيؤدي الى نشوء تيار من العداء ضد القوانين وضد السلطة لان هذا يؤثر على استقرار المجتمع وعلى الامن فيه: وان يظل الاستثناء في حدود الاستثناء فلا يصير قاعدة.

ديلي تلغراف

اجراءات مشددة لتنظيم السير في بريطانيا

قالت صحيفة «ديلي تلجراف» البريطانية ان اللجنة الحكومية الخاصة التي شكلت لمراجعة قوانين السير في بريطانيا تدرس امكانية التوصية بحجز سيارات السائقين الذين يرتكبون مخالفات خطيرة كعقاب لهم بالاضافة الى عدد من الاجراءات الصارمة الاخرى .

وتقول اللجنة التي يرأسها الدكتور بيتر نورث عميد الكلية اليسوعية في جامعة اوكسفورد ان مصادرة السيارات ربما تثبت انها عقوبة اجدى من السجن . وسوف ينطبق ذلك بشكل خاص على السائقين الذين يدانون بممارسة القيادة رغم منعهم عنها سابقا .

كذلك تقترح اللجنة امكانية اعطاء الشرطة صلاحيات لمصادرة رخص السواقة.

لوس انجلس تايمز

ادوار واشنطن وموسكو عندما يتغير «عامل الزمن» ضد اسرائيل

كتب روبرت هنتر مدير قسم الدراسات الاوروبية في مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية بجامعة جورجيا تاون الامريكية مقالا في صحيفة «لوس انجلوس تايمز» تناول فيه التحركات الدبلوماسية الاخيرة في الشرق الاوسط فقال : ان طبيعة الدبلوماسية العربية ـ الاسرائيلية شهدت تغيرا في الاشهر القليلة الماضية. اذ ان الهوة التي تفصل ما بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية والاردن لاتزال على عمقها السابق ولكنها اصبحت اضيق.

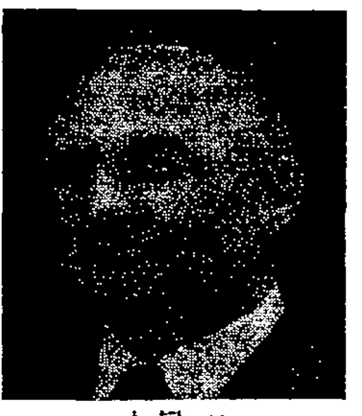
ولم تعد القضية مثلما كانت في السابق : ما اذا كان الاسرائيليون والفلسطينيون يستطيعون التحدث الى بعضهم بعضا وانما اصبحت كيف يمكن ان يتم ذلك. ولا شك في ان هذا معجزة سياسية في هذا العصر الذي لم تشهد فيه المنطقة سوى تلاشي الامال وتبخرها.

وقد بدأ التحول ـ في رأي الكاتب ـ في شهر فبراير (شباط) الماضي عندما استنتج رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات اثر غزو اسرائيل لبنان عام ١٩٨٢ ـ ان المستقبل يعتمد ولو في الوقت الراهن على الاقل ـ على الدبلوماسية. وهكذا رمى بثقله وراء العاهل الاردني الملك حسين الذي اقترح بدوره اجراء محادثات بين الولايات المتحدة ووفد اردني ـ فلسطيني مشترك. اما الخطوة التالية فسوف تضم اسرائيل في سياق مؤتمر دولي.

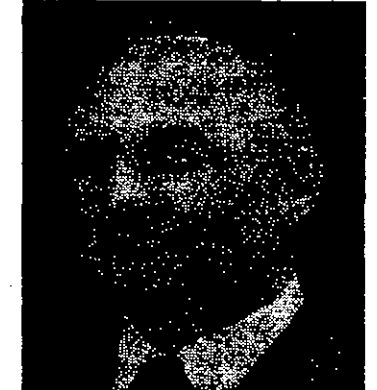
وكانت اسرائيل في السنوات الماضية ترفض مثل هذا الحديث وأي فكرة لاعترافها بالمنظمة. اما الان فان شمعون بيريز رئيس وزراء اسرائيل بدأ يحدد شروطا لذلك : يجب الا يشتمل اي وفد مشترك على اعضاء من المنظمة كما رفض أي مؤتمر دولي يشتمل على حضور سوفياتي ورفض أي محادثات تمهيدية مع امريكا اذا كانت ستستثني اسرائيل.



جورباتشوف



بيريز



ريجان

وعندما عرضت قائمة اسماء الفلسطينيين على واشنطن وانتهت في اسرائيل رفضها بيريز على الفور. وهكذا سارعت الولايات المتحدة الى الاعلان بانها لن تسمح لاسرائيل باستخدام حق النقض (الفيتو). ولكن الطبيعي ان اسرائيل لها هذا الحق لانها هي وحدها التي ستقرر ما اذا كانت ستتفاوض ام لا.

اما غضب واشنطن فقد كان في الواقع نتيجة افتقارها الى ممارسة صنع السلام في الشرق الاوسط اكثر منه نتيجة افتقارها للتحليل الدقيق. اذ كان من المتوقع ان يدرج عرفات اسماء حلفائه المقربين في القائمة الاولى كما ان رفض اسرائيل تلك القائمة لم يكن مفاجئا. فاسرائيل والمنظمة يعرفان ما الذي يريدانه بصورة جيدة.

فقد كان الناس يعتبرون بيريز عندما جاء الى السلطة في العام الماضي مبتكرا دبلوماسيا. وقد عزز تلك السمعة بالطريقة التي رتب فيها انسحاب القوات الاسرائيلية من لبنان. وفي الآونة الاخيرة وطأ منطقة عرفات نفسه عندما اجتمع الى اثنين من وجهاء الضفة الغربية المحتلة.

لكن طبيعة تركيب عملية المساومة في الجانب العربي ربما تحول دون قبول أي تفاوض مباشر مع اسرائيل لاسيما اذا تجاوز ذلك المنظمة نفسها. ولعل النقطة المهمة في الجانب الاسرائيلي هو ان مجرد الاستعداد للتحدث الى فلسطينيين من الارض المحتلة اعتراف بان اسرائيل على استعداد للسماح باجراء تغييرات في طبيعة الوضع في الاراضي المحتلة. وقد تعلم الاسرائيليون من خلال الخبرة اللبنانية وظهور المزيد من العداء والتطرف ضدهم في لبنان، ان الوقت يمر بسرعة مما يحتم وجوب التوصل الى اتفاق على الاراضي المحتلة. ومن المؤكد انه سيكون من الصعب جدا على بيريز ان يتعامل مع أي فلسطينيين من وراء ظهر ياسر عرفات او ان يحذفه من المعادلة الفلسطينية. وقد اتضحت اهمية كل تلك التحركات الدبلوماسية والمناورات من خلال الاجتماع الاخير بين السفيرين السوفياتي والاسرائيلي في باريس. فالسوفيات يريدون ان تحقق اسرائيل تقدما في قضية الارض المحتلة لاعادة العلاقات مع موسكو الى طبيعتها السابقة.

وقد اتضح الان ان الزعامة السوفياتية الجديدة في عهد ميخائيل جورباتشوف تعي جيدا وتهتم بما يجري على ساحة الشرق الاوسط كما ان لديها بعد النظر الكافي لتصور الامور. لكن المشكلة هي انه لا يوجد دليل من ناحية اخرى على ان ادارة الرئيس ريجان قادرة على القيام بدورها الخاص الضروري لعملية السلام بقدر كاف من التصور المستقبلي والالتزام والثبات.

تايمز

ارتفاع شعبية الرئيس ريجان

قالت صحيفة «التايمز» البريطانية انه في الوقت الذي رأس فيه الرئيس ريجان مساء الخميس الماضي اول اجتماع لحكومته منذ اجراء العملية الجراحية له، اظهرت نتائج استطلاعات الراي العام في الولايات المتحدة ان شعبيته ارتفعت بنسبة كبيرة في مختلف انحاء بلاده لاسيما بين السود.

فقد أجرت صحيفة «نيويورك تايمز» الأمريكية استطلاعا للرأي العام ظهر منه ان ٦٥٪ من الشعب الأمريكي يؤيدون سياساته. وهي نسبة تعادل تقريبا النسبة التي حققها ريجان فور محاولة اغتياله عام ١٩٨١ عندما أعرب ٦٧٪ انذاك عن تأييدهم له. واقتصرت نسبة الذين يعارضون طريقة ادارته شؤون الدولة على ٢٤٪ بينما أجاب ١١٪ بلا أعرف.

كذلك أبدى اكثر من ثلث الذين اشتركوا في الاستطلاع من السود موافقة على سياسات ريجان. وهي نسبة عالية جدا اذا ما أخذنا في اعتبارنا ان الغالبية الساحقة من السود صوتت في انتخابات الرئاسة الأخيرة للحزب الديمقراطي المعارض. والأهم من ذلك ان نسبة الديمقراطيين الذين يؤيدون ريجان بلغت حسب هذا الاستطلاع ٤٧٪ وهي أعلى نسبة منذ تولى الرئاسة في فترته الأولى.

وقالت الصحيفة إن ريجان استقبل مساء الخميس اعضاء الحكومة في غرفة مجلس الوزراء بدلا من جناحه الخاص مما يشير الى انه يتماثل للشفاء بسرعة. وكان قد استقبل مساء الاربعاء زعماء الكونجرس في جناحه بالبيت الأبيض وهو يرتدي البيجامة. وقد استغل هذه المناسبة وهي الأولى التي يلتقي فيها معهم منذ العملية الجراحية لحثهم على انهاء خلافاتهم والموافقة على ميزانية عام ١٩٨٦. ونسب الى مسؤول لم يذكر اسمه ان الرئيس ابلغهم قوله: «إن كل قرية.. وكل مدينة.. وكل ولاية.. وكل بلدية لها ميزانية. ولكن أعظم كيان اقتصادي في العالم ليس له ميزانية». وتساءل بعدئذ: «كيف يمكن إذن للبلاد ان تسير الى الأمام وتحقق خططها الاقتصادية؟».

اتجاهات الصحف العالمية

● طغت الاخبار المحلية على العناوين الرئيسية للصحف البريطانية دون استثناء واهم هذه الاخبار هو اعلان اثنين من جمعيات البناء التي تقرض الاموال لشراء البيوت انها ستخفض سعر الفائدة التي تتقاضاها عن القروض بنسبة ٣/٤٪ لتصبح ١٣,٢٥٪ بدلا من سعرها الحالي ١٤٪.

● اما الخبر الخارجي الوحيد الذي اهتمت به الصحف فهو مناقشة مجلس الامن الدولي للوضع في جنوب افريقيا بناء على اقتراح من فرنسا لفرض عقوبات اقتصادية على النظام العنصري اثر اعلانه حالة الطوارئ في البلاد لمواجهة موجة الاحتجاج ضد النظام . وقد اشارت «الجارديان» كغيرها من الصحف الى ان بريطانيا والولايات المتحدة تعارضان فرض تلك العقوبات .

● وتناولت الصحف الامريكية اخبار مؤتمر منظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك). وقالت «نيويورك تايمز» ان المنظمة صوتت في اجتماعها الذي عقد في جنيف باغلبية ١٠ اصوات مقابل ٣ على اجراء تخفيضات بسيطة في سعر خامي النفط الثقيل والمتوسط . اما الدول التي رفضت الموافقة فهي الجزائر وليبيا وايران .

● وابرزت كل الصحف الأمريكية تطورات الوضع في جنوب افريقيا وكذلك مناقشة مجلس الامن الدولي للاوضاع . لكن «واشنطن بوست» و«لوس انجيلوس تايمز» و«هيرالد تربيون» تناولت جميعا تطور المفاوضات على حد الاسلحة النووية بين الدولتين العظميين .

● ونقلت «وول ستريت جورنال» بالاضافة الى تلك الأخبار وقوع اشتباكات في شمال اوغندا بين فئات متناحرة من القوات المسلحة ، ورفض المتطرفين السيخ الاتفاق الذي توصل اليه رئيس الوزراء الهندي راجيف غاندي مع زعيم حزب اكالي السيخي المعتدل .

فاينتشال تايمز : ازمة التجارة العالمية

قالت صحيفة «فاينتشال تايمز» البريطانية ان التازم الحالي في المحادثات التمهيدية الرامية الى عقد مفاوضات شاملة ضمن الاتفاقية العامة للتجارة والتعرفة الجمركية (جات) لا يعكس الخطر الذي تواجهه هذه المنظمة فحسب بل ويعكس بشكل اوضح الخطر الذي يهدد التجارة العالمية ككل .

اذ ان جات تقوم على مبدأ عدم التمييز وتنظيم عملية الحماية التجارية والتعرفة الجمركية . لكن هذا المبدأ بدأ يتعرض بصورة مضطردة للخطر بسبب الاتفاقيات الثنائية وما يفترض انه اجراءات طوعية لفرض القيود على بعض الصادرات . واذا ما سمح لهذا النهج بالاستمرار فانه سيلحق الضرر بكل تاكيد بالتجارة العالمية وبنظامها الذي بني بشكل ناجح بعد الحرب العالمية الثانية . وفي هذا ما يحمل في طياته مخاطر اللجوء من جديد الى سياسة الحماية التجارية وما رافقها من كساد خلال الثلاثينات من هذا القرن .

إلا ان الصحيفة ترى انه لا داعي لأي شيء من كل ذلك أن يحصل اذا ما اظهرت الأطراف المعنية الارادة السياسية اللازمة. وعلى الكل ان يتذكروا أن الاخفاق في عقد الجولة المقبلة من محادثات جات سيكون دليلا على أن المنظمة والتجارة العالمية كما نعرفها أصبحت مريضة جدا وبحاجة الى علاج .

ولذا يجب العثور على سبيل سياسي لتضييق الهوة التي ظهرت بين الولايات المتحدة وبين مجموعة من دول العالم الثالث وعلى رأسها البرازيل والهند لأن هذه الهوة هي التي منعت الجانبين من التوصل الى اتفاق على عقد الجولة المقبلة من محادثات جات .

فالامريكيون يريدون التزاما قاطعا بان يتم خلال المحادثات اتخاذ قرار باخضاع تجارة «الخدمات الدولية» لنظام جات . ولكن المصاعب النظرية والعملية التي تواجه ذلك هائلة . اذ ان تطبيق مبادىء جات على تجارة الخدمات سيكون تدخلا في الاستثمارات الاجنبية والقيود المفروضة على أسواق العملات الأجنبية في بلدان كثيرة . ولكن من الخطأ في الوقت نفسه التخلي كليا عن فكرة ايجاد نظام ليبرالي يحكم الخدمات . ولذا فان في الوسع اذا ما توفرت الارادة السياسية ان يقدم كل من الطرفين التنازلات الكافية من اجل انقاذ جات . وان لم يحصل ذلك فان نظام التجارة العالمية باكمله سيصبح معرضا للانهيار التام .

عل همشمار

وباء الكهانية العنصرية

مجموعة صهيونية مسلحة تحيط وتحمي كهانا خلال احدى جولاته في مدينة عربية محتلة .

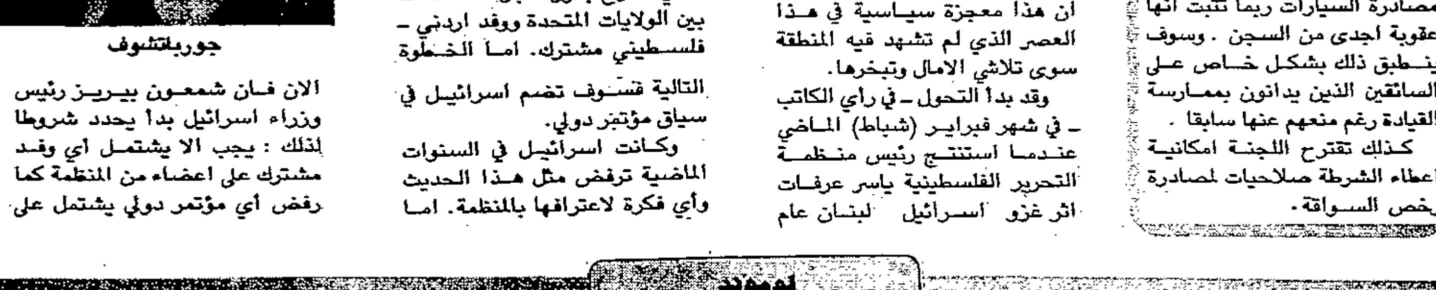
نشرت صحيفة «عل همشمار» الاسرائيلية مقالا بقلم الصحفية دوريت غيفن علقت فيه على محادثة هاتفية جرت بينها وبين احد اعضاء حركة «كاخ» العنصرية الذي ابلغها عن قرار رئيس بلدية ريشون لتصيون بطرد العمال العرب العاملين في البلدية وجاء في المقال:ـ ان اولئك الذين استهتروا بتصريحات كهانا العنصرية تجاه العرب يتعلمون الان درسا سريعا حول النوايا الحقيقية لهذا الشخص فحين سنحت له الفرصة الاولى لتطبيق نظريته العنصرية لم يتورع عن استغلالها. ان الطريقة التي يتصرف كهانا بموجبها لم تعد غير مفهومة من قبل المتساهلين معه. لقد حصل كهانا على شرعيته الاولى من المحكمة العليا التي لم تلغ قائمة «كاخ». وازالت هذه الشرعية الخجل والتخبط الكائن لدى اولئك الذين يعتبرون الكهانية حلا للمشكلة العربية في اسرائيل، وهو حل متطرف لا يعرف التسوية ويدعو الى طرد العرب من البلاد.

ان دعاية كهانا التي تعتبر العرب دون البشر ومتعطشين لدماء اليهود، تلقى آذانا صاغية لدى البعض، خاصة وانه يستغل حوادث القتل التي يقع اليهود ضحية لها لكي يقوم بالتحريض من اجل توسيع قاعدته وتثبيت نظريته، ومن الملاحظ في الاونة الاخيرة ان هناك ظواهر تتكرر حيث يتم استدعاء كهانا للقيام بعمل ما في اعقاب حوادث القتل. فقد استدعي كهانا حين قام شاب عربي بطعن اولاد بالسكين في شوارع القدس المحتلة وتمت دعوته ايضا الى العفولة عقب اختفاء المعلم والمعلمة من هذه المدينة.

وقالت الصحيفة: ان الكهانية تنتشر بسرعة تفوق سرعة انتشار الديزنتاريا ومن الممكن ان تكون اخطارها اعظم خاصة وانه لا يوجد من يبذل جهدا لتطعيم اولئك المعرضين للاصابة بهذا الفيروس القاتل. لقد اعلن رئيس بلدية العفولة بانه لن يسمح لكهانا بدخول مدينته . والرئيس علي هو من حركة «حيروت» ومن انصار الوزير دافيد ليفي الذي تدخل في قضية كريات اربع محاولا اقناع ممثلي التكتل بالمشاركة في الائتلاف المحلي من اجل ابطال تأثير قائمة كهانا والغاء البنود العنصرية التي يتضمنها الاتفاق.

واستطردت الصحيفة بالقول: لقد حققت قائمة «كاخ» نجاحا كبيرا في الانتخابات الاخيرة ويبدو ان قوتها ستزداد في الانتخابات القادمة وان المؤيدين الجدد للقائمة سيكونون من بين الذين صوتوا للتكتل في السابق. ولكن المشكلة النابعة عن الكهانية تشكل مسالة قومية تتطلب تدخل كل الاوساط السياسية والجبهات الحزبية في الدولة من اجل اجتثاث هذا الوباء قبل ان يصبح متفشيا.

لوموند



فرنسا تحظى باحترام الاسرة الدولية بمبادرتها معاقبة النظام العنصري بجنوب افريقيا

علقت صحيفة «لوموند» الفرنسية على ردود فعل جنوب افريقيا من موقف فرنسا تجاه قرار اعلان حالة الطوارئ في معظم مناطق السود من قبل النظام العنصري في بريتوريا فكتبت تحت عنوان «بريتوريا غاضبة على فرنسا».

ان القرار الذي اتخذته فرنسا بفرض عقوبات اقتصادية على نظام جنوب افريقيا بعد فترة تردد طويلة ، ودعوتها للاسرة الدولية اللحاق بها ، ابعدها عن حلفاءها الاوروبيين الذين وصفتهم بالمترددين والخائفين في قضية الدفاع عن حقوق الانسان .

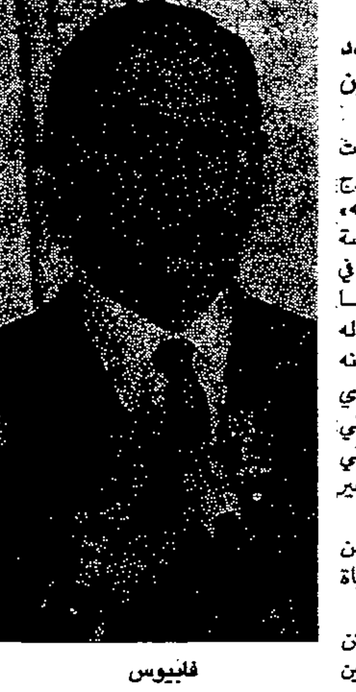
وقد اكتسبت فرنسا عطف جميع الذين ما زالوا يعتبرونها «بلد الحريات»، ابتداء بالاغلبية السوداء في جنوب افريقيا التي تشجعت في مقاومتها للتمييز العنصري وانتهاء ببيتر بوثا رئيس دولة بريتوريا الذي صعق من جانبه بالموقف الفرنسي «الغاضب» ضد سياسة حكومته المحدودة لمواجهة الاضطرابات «والتهديدات الشيوعية ».

هذه المكابرة في ايجاد الحجج أدت الى اغاظة عدد من الدول الغربية الى درجة ان هدد بعضها وخاصة السويد باتخاذ خطوات واجراءات قوية . ورئيس وزراء فرنسا لوران فابيوس لم يذهب ـ على سبيل المثال ـ ابعد من كندا وفعل ما اقترحه مجلسي الشيوخ والنواب في امريكا على الرئيس ريجان . لكن باريس برفعها القضية امام مجلس الأمن الدولي وباستدعاء سفيرها من جنوب افريقيا تكون قد وسعت حملة الاحتجاج بطريقة غير مألوفة. لأول مرة تضع دولة في السوق الاوروبية المشتركة النظام العنصري في جنوب افريقيا في قفص الاتهام .

وتساءلت «لوموند» قائلة : هل ستستعمل الولايات المتحدة الامريكية التي اعلن وزير خارجيتها جورج شولتز بان التمييز العنصري «يتعارض مع ما نؤمن به» حق الفيتو امام المشروع الفرنسي الذي يدين سياسة النظام في جنوب افريقيا؟ ان مثل هذا الموقف سيكون في منطق ما يسمى «بالسياسة الايجابية» التي ترددها واشنطن باستمرار . ولكن مثل هذا التصرف سيكون له نتائج خطيرة ، اذ انه سيظهر الرئيس ريجان بانه المدافع المطلق عن نظام بريتوريا الذي ينتقده الرأي العام الامريكي بعنف متزايد . اما موقف بريطانيا التي تتمتع هي ايضا بحق الفيتو في مجلس الأمن ، والتي ترفض اتخاذ عقوبات بحق جنوب افريقيا فهو موقف غير مريح .

واضافت «لوموند» تقول : ان لندن وواشنطن تعتبران بالفعل ان تطبيق العقوبات سيؤثر على حياة ومعيشة السكان السود .

وختمت «لوموند» تقول : لكن اي ضغط فعال لا يمكن ان يعطي ثماره الا اذا جاء من شركاء اساسيين ومستثمرين قادرين واقوياء. انهم في واشنطن ولندن .





فابيوس

نيويورك تايمز

السوفيات يعرضون على أمريكا خفض صواريخهم الاستراتيجية

عرض المفاوضون السوفيات في محادثات جنيف امكانية خفض صواريخهم النووية الاستراتيجية بنسبة ثلاثين في المائة وكذلك الحال بالنسبة للقاذفات مع خفض متناسب في القنابل والرؤوس النووية.

وقالت صحيفة «نيويورك تايمز» الأمريكية التي نشرت هذا الخبر إن هذا هو ما أبلغها أحد المسؤولين الأمريكيين مع ان الادارة كانت قد نفت ذلك يوم الجمعة الماضي ووصفته بانه مجرد دعاية سوفياتية.

إلا ان اهمية هذه الحقيقة الآن هي ان المسؤولين الأمريكيين يقولون إن الجانب السوفياتي في المفاوضات أثار فعلا امكانية الخفض وهو ما كانت امريكا تسعى الى الحصول عليه طوال السنوات الثلاث الماضية.

وذكرت الصحيفة ان هذا التطور المهم حصل في اللحظات الاخيرة من جولة المحادثات التي انتهت يوم ١٦ من الشهر الحالي في جنيف. إلا انها أشارت ايضا الى ان الرسميين الأمريكيين حذروا من الافراط في التفاؤل لان العرض جاء خلال مناقشات غير رسمية وان الوفد السوفياتي لم يعرضها بصورة رسمية للبحث والمناقشة على الوفد الأمريكي.

إذ أن الاتحاد السوفياتي عرض الفكرة بصورة غير رسمية دون ان يغير حتى الآن موقفه مما جعل المفاوضين الأمريكيين عاجزين عن تقرير ما اذا كان السوفيات يقصدون بالخفض رؤوس الصواريخ النووية فقط أو انه يشتمل على القاذفات النووية والصواريخ النووية ايضا.

وعلق رئيس المفاوضين الامريكيين السابق على ذلك بقوله: «اذا كان العرض يقتصر على رؤوس الصواريخ النووية فقط فانه سيكون اقتراحا على درجة كبيرة من الاهمية. والمعروف ان مثل هذه العروض في السابق كانت وسيلة يلجأ اليها الطرفان في محاولة لمعرفة رد فعل الطرف الآخر. ولكن الادارة الأمريكية لاتزال تلتزم الحذر تجاه الفكرة الأخيرة.

وهناك رسميون آخرون يقولون إن العرض السوفياتي مقرون ببعض الشروط من المؤكد ان واشنطن لن تقبلها. ويشيرون بشكل خاص الى اصرار السوفيات على ربط خفض الترسانات الاستراتيجية الهجومية بحظر قاطع واكيد على اجراء ابحاث في انظمة الدفاع الاستراتيجية والحد من الصواريخ الهجومية مما سيقتضي خفض الصواريخ الأمريكية في أوروبا الغربية أو القوتين النوويتين الفرنسية والبريطانية.



الشرق الأوسط

الناشـــران: هشام علي حافظ / محمد علي حافظ
نائب الناشرين: سعود علي حافظ
رئيس التحرير: عرفان نظام الدين
نائب رئيس التحرير: محمود عطا الله

مدراء التحرير
احمد اصفهاني — جورج عيسى — يوسف فاضل

المندوب السياسي المتجول: وهيب محمد شرابي

المسؤولون عن التحرير
د. طلال خالد حافظ (واشنطن) — خالد محمد باطرفي (جدة) — حامد البنيان (الرياض)
جمال عنايت (القاهرة) — شين محمد امين (الخليج) — طلعت جبور (الرباط)
عبد الوهاب المؤيد (صنعاء) — محمد أحمد عطا (الخرطوم)

المسؤول الفني: محمود كحيل
سكرتير التحرير: بشير عبد الحفيظ
مسؤول الانتاج: محمد المسلاح

تصدرها مجموعة: الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
المدير العام: محمد معروف الشيباني
المدير العام: بسام الخازن (المملكة المتحدة واوروبا)
المدير العام: د. طلال خالد حافظ (الولايات المتحدة)

تخضع لمراقبة مؤسسة اي. بي. سي. للتحقق من الانتشار
ABC MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS

الشرق الأوسط تشكر اصحاب الدعوات الصحفية الموجهة اليها، وتعلمهم انها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم اية هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمتهم بامانة وموضوعية.

المملكة المتحدة: UK
● المكتب الرئيسي لندن: Main Office - London
6/7 Gough Square, Fleet Street
London EC4A 3DJ Tel 01-353 4413/4/5/6
Telex 889272 ARABNS G

المملكة العربية السعودية — Saudi Arabia Offices
● مكتب جدة
بناية الشركة السعودية للابحاث والتسويق - طريق المدينة خلف ستاد وزارة المعارف
Telex: 404397 ARBUS SJ
● مكتب الرياض — Riyadh Office
Telex 201660 MURAD SJ
● مكتب المنطقة الشرقية — Alkhobar Office
الدمام - مدينة العمال - شرق خزان ارامكو

جمهورية مصر العربية: EGYPT
● مكتب القاهرة: Cairo Office
٢١ شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي

الجمهورية العربية اليمنية
● صنعاء - شارع حدة - عمارة علي صالح النبي ص.ب: ١٢٩٨

تونس — TUNISIA
● مكتب تونس نهج علي باش حامبة هاتف ٢٤٢ ٢٨٢

الخليج — Gulf Regional Bureau
● البحرين - المنامة - Bahrain Tower Building
بناية برج البحرين - شارع الخليفة — Manama Bahrain
Tel 232328 P O Box 20534
Tel 245787 Telex 9496 ARNEWS BN

السودان — Khartoum Office
● مكتب السودان: عمارة الثقة - شارع عطبرة - الخرطوم
Tel 71707/71782 - 71732

المغرب — MOROCCO
● مكتب الرباط — Rabat Office
Tel: 30361/2/3/

الولايات المتحدة — U.S.A.
هيوستن — Houston Office
2100 West Loop South, Suite 1000
Houston, Texas 77027
Tel (713) 9610245 Telex 790 209
واشنطن — Washington Office
1331 Pennsylvania Avenue. N.W. # 920
Washington, D.C. 20004.
Tel (202) 638-7183 Telex 440568 SAUDI UI

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 6/7 Gough Square, Fleet Street, London EC4 is exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper.
Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF: Arfan Nezameddin MANAGING DIRECTOR: Bessam El-Khazen
PRINTED AT

مراكز الطباعة في العالم: لندن: برو بوك ليمتد - باريس: لوف برنت - جدة والرياض: شركة المدينة للطباعة - الدار البيضاء: الشركة المغربية السعودية الفرنسية للطباعة - نيويورك: سوميرست للنشر

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم — الشركة السعودية للتوزيع — Saudi Publications Distribution Co.

رأي الشرق الأوسط

السن بالسن

على هذا المعدل فان آخر معتقل لبناني في معسكر عتليت الاسرائيلي قد يعود الى بيته اواخر هذا العام . في الأصل كان عدد المعتقلين ٧٨٤ شابا فاطلقت اسرائيل ثلاثمئة منهم في ٣ تموز (يوليو) ثم عادت واطلقت مئة في ٢٤ تموز. بحسب دفاتر الحسابات ، لا يزال هنالك ٣٨٤ شابا لبنانيا في معسكر عتليت .

المفروض بحسب التفاهمات والوعود ان يكون كل هؤلاء احرارا وفي بيوتهم ووطنهم، الا ان اسرائيل تماطل في اطلاقهم السريع . ما من احد يريد القول انه ساوم على اي شيء ، لكن الواقع هو ان المساومة حصلت في فترة المفاوضة على اطلاق الرهائن الاميركيين عبر دمشق اواخر حزيران (يونيو) الماضي .

اذا كان هنالك خلل في التنظيم فالمفروض انهاؤه ، واذا كان هنالك خلل في النيات فعندئذ فان هنالك حسابات لكل شيء .

لا يزال في لبنان اثنا عشر اميركيا وبريطانيا وفرنسيا من النوع المخطوف . اطلاق هؤلاء رهن باطلاق كل الباقين من المعتقلين اللبنانيين في اسرائيل.

هذا يعني ان كل تأخير من طرف اسرائيل يؤدي الى تأخير من جانب الطرف اللبناني الذي يمارس حجز المختطفين .

واذا كان لواشنطن اي اعتراض فذلك من حقها ومن المتوجب عليها ان تمارسه حيال الحكومة الاسرائيلية وليس حيال اي طرف لبناني . وقد تكون النصيحة الفضلى الممكن توجيهها الى واشنطن هي ان تعجل في ممارسة ضغطها على اسرائيل قبل ان يرتفع عدد المخطوفين الاميركيين ضمن لبنان وخارج لبنان .

الهندوس والسيخ

الهند دولة اتحادية مؤلفة من عدة ولايات ، والهند دولة من ثمانمئة مليون نسمة ، والهند دولة متنوعة الديانات والطوائف والمذاهب والعقائد والفلسفات .

بالأمس اتفق رئيس حكومة الهند راجيف غاندي مع واحد من زعماء طائفة السيخ على حل المشاكل العالقة بين الدولة والطائفة ، المتورمة والمتوزمة منذ اربع سنوات بصفة خاصة ، وعلى اساس اعطاء الطائفة المزيد من الحريات التي تتعلق باللغة والثقافة الخاصتين بها مقابل ان تلغي الطائفة خصوماتها المستمرة مع الدولة ذات الاكثرية العددية الهندوسية .

بعض من بنود الاتفاق يقتضي اعادة تنظيم حدود ولاية البنجاب ذات الغالبية السيخية وتنظيم التعاملات مع الأقليات الهندوسية التي تعيش هناك . مطالب السيخ المزمنة هي تثبيت هويتهم وممارسة نوع من الحكم الذاتي ولكن في الوقت نفسه التوظف في الدولة على نطاق عام وكانهم ليسوا فئة عرقية تمارس التقوقع في ولاية.

راجيف غاندي خسر والدته انديرا غاندي في هذه الخلافات ، والسيخ خسروا الألوف من طائفتهم بسبب انتقام الهندوس منهم على اثر اغتيال السيدة انديرا بعدما كانوا قد خسروا الالوف بسبب اقتحام الجيش الهندي لمعبدهم الأساسي في مدينة امريتسار .

المشكلة الآن هي ان راجيف غاندي اتفق مع زعيم من السيخ لا تقر طائفته بانه الزعيم الاعلى فيها ، ولذلك بدأت الاعتراضات تنطلق من الذين يحسبون انفسهم زعماء كبارا في الطائفة .

نتيجة الاتفاق تحتاج الى بضعة اشهر من التطبيق لتبين مدى النجاح او الفشل . على الأقل فان غاندي فعل ما في وسعه .

محمود كحيل

أوريــكــا ...!!

بقلم: أحمد أبو الفتح

لاحظ الطبيب الانجليزي الذي كان يجلس الى جواري دهشتي فسألني : « ماذا تقرأ ؟ » .

قلت : « سكاراب ٢ » .

يبدو أنه لم يفهم فقلت :

« اني اقرأ عن ذلك الجهاز الأمريكي الذي يغوص في البحار والمحيطات ليقوم دون وجود اي انسان داخله بل عن طريق التوجيه من البعد بأعمال في غاية الدقة كإصلاح كابلات التليفون التالفة أو وصلها اذا كانت قد انفصلت اجزاؤها ... لقد غاص الى عمق ٢٠٤١ مترا في المحيط الأطلسي ليبحث عن الصندوقين الاسودين لطائرة « اير انديا » التي انفجرت في الجو ... لقد وجد الصندوقين واستطاع ان يحملهما ويصل بهما الى البر ... شيء مذهل ... » .

قال الطبيب الانجليزي :

« ان دراستي وعملي كطبيب لم يتيحا لي فرص الاطلاع على المخترعات الصناعية ... احب ان اخبرك بأن في كل دولة يظهر بين الحين والآخر شخصية تعتبر نادرة المثال والفرق بين الدول وبين امريكا ان الأخيرة بما تملك من ثراء ومصادر ضخمة للمواد الأولية وأرض زراعية شاسعة تستطيع أن تتيح لهذه الشخصيات النادرة الذكاء كل امكانيات البحث العلمي وبذلك تفوقت على العالم ... وفي مجال الشخصيات النادرة اذكر أثناء الدراسة في كلية لندن الملكية للطب انه كان بين اساتذتنا وكان ذلك قبل الحرب العالمية استاذ مصري وكنا نفضله في الشرح العلمي على الأساتذة الانجليز وكان اسمه (الدين). وكان طبيب مصري اسمه (الدكتور محفوظ) متخصص في امراض النساء يحضر سنويا الى لندن ويجري عمليات جراحية في مستشفى الجامعة يحضرها الأساتذة الانجليز ... واعظم جراح قلب في لندن هو الدكتور يعقوب وهو مصري ... الفرق ايضا بين دول العالم وامريكا ان علماء دول العالم قد يهاجرون من دولهم ولكن امريكا لا تحتفظ فقط بعلمائها بل تسعى باستمرار الى جذب اصحاب العقول الفذة من الدول وتملك من المغريات الكثير في مقدمتها المرتبات الضخمة وتوفير كل امكانيات البحث العلمي » ...

« أوريكا... » !!

كانت زوجتي تتابع حديث الطبيب الانجليزي باهتمام فلما انتهى من كلامه مدت يدها لنا بمجلة مفتوحة على صفحة تحمل عنوانا ضخما هو : « اوريكا ... » .

كانت هذه هي أول مرة اطلع على هذه الكلمة « اوريكا » وتناولت المجلة فاذا بها « باري ماتش » المجلة الفرنسية وعدت الى الصفحة فاذا بها تحمل عنوانا فرعيا يقول « مشروع ريجان للدفاع في الفضاء كان الدافع لأوربا لتحشد العقول » .

منذ ذلك الوقت أي منذ حوالي خمسة اسابيع بدأت اهتم بمتابعة اخبار « اوريكا » واقرأ ما يصل إلي مما ينشر عنها .

اخيرا يوم ١٧ يوليه اجتمع في قصر الاليزيه بباريس ممثلو ١٧ دولة اوربية ليستمعوا الى خطاب الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران عن مشروعه لأوربا أي عن « اوريكا ... » .

استمر اجتماع ممثلي الدول طوال الليل حتى الفجر حيث كان قد تم اتفاق جميع الحاضرين على المشروع الفرنسي وصدر بذلك بلاغ رسمي .

لعلها اول مرة يجتمع فيها ممثلو دول مختلفة ويوافقون في اول اجتماع على اتفاق بالغ الأهمية .

البلاغ الذي صدر يعلن ان « اوريكا » قد اصبحت حقيقة قائمة تربط ١٧ دولة اوربية بعد ان كانت مجرد فكرة تسيطر على الرئيس ميتران .

ما هي قصة اوريكا ؟!

مولد أوريكا

« جاك اتالي » هو المستشار العلمي الخاص للرئيس الفرنسي ميتران ومهمته متابعة التطور العلمي والمخترعات والبحوث في فرنسا وفي العالم .

رفع « اتالي » منذ ثلاثة اشهر وعشرة أيام تقريبا للرئيس الفرنسي تقريرا عن الآثار الضخمة التي سيسفر عنها برنامج الرئيس ريجان المعروف باسم « برنامج حرب النجوم او تسليح الفضاء » ونبه الى ان هذا البرنامج الضخم الذي يتمسك ريجان بتنفيذه سيحدث تطورات بل تغييرات جذرية على مستقبل الصناعة في العالم .

امريكا تخصص لوزارة الدفاع ميزانية تبلغ ٣٠٠ الف مليون دولار سنويا وتبلغ ما تنفقه هذه الوزارة على شراء المعدات الحربية وتمويل البحث العلمي للاختراعات في مجال السلاح مبلغ ١٠٠ الف مليون دولار وهذا المبلغ يعادل كل ميزانية فرنسا .

الرئيس ريجان يطلب من الكونجرس الموافقة على اعتماد مبلغ ٢٧ الف مليون دولار تخصص لتنفيذ مشروعه لحرب النجوم .

اي ان امريكا لن تكتفي بما تنفقه على شراء الأسلحة والأبحاث العلمية بل ستنفق ايضا مبلغا ضخما اضافيا لتحقيق المشروع الجديد .

الثابت ان البحث العلمي وان كان المقصود منه خدمة اختراع اسلحة جديدة او تطوير القائم منها فان فوائد البحث تمتد الى ميادين الصناعة المختلفة اي ان الصناعات غير المنتجة للأسلحة ستستفيد هي الأخرى من تلك الأبحاث .

السؤال الذي اقلق الرئيس ميتران هو كيف يمكن لأية دولة من دول العالم ان تجاري هذه القفزات الضخمة في عالم التطور الصناعي والاختراع وماذا تستطيع فرنسا كي تلحق بركب امريكا او اليابان فهي الدولة الثانية في العالم التي تخصص مبالغ ضخمة وتحشد عقولا جبارة لموالاة البحوث والتوصل الى اختراعات تمكن صناعاتها من التفوق وغزو اسواق العالم .

ميتران يدرك انه لا يمكن لفرنسا بمجهودها المنفرد ان تلحق بركب امريكا او اليابان واثناء دراسته للموقف اذا به يفاجأ بريجان يطالب الدول الأوربية الموافقة على مشروعه والاشتراك في تنفيذه ويعد الدول التي توافق ان يمنح بعض شركاتها تنفيذ جانب من الأبحاث وانتاج بعض ما يتطلبه البرنامج من آلات .

الدول الأوربية في وضع اقتصادي متأزم والاغراء من عرض ريجان خير .

لم يترك ميتران الأيام تمر بل في اقل من اسبوع بعد دعوة ريجان اعلن هو عن مشروعه لأوربا .. اعلن عن « اوريكا ... » .

ما هو مشروع « اوريكا » ؟

مشروع « اوريكا » هو مشروع يتقدم به الرئيس الفرنسي للدول الأوربية يقضي بأن تتحد العقول الأوربية في برامج البحث العلمي ويكون لكل دولة ان تساهم في الأبحاث التي تختارها وبذلك تستفيد من النتائج التي ستسفر عنها الأبحاث .

رغم ان المشروع الفرنسي لا ينص على الزام الدول بالمساهمة والمشاركة في تمويل كل الأبحاث التي يتضمنها البرنامج بل لكل دولة حرية اختيار ما ترى ان تساهم بالمال والعلماء في بحثه فان اصدار المشروع بهذه السرعة عقب توجيه دعوة ريجان للدول الأوربية ووعده بمنح الشركات في الدول الموافقة على المشروع جوانب تنفيذية تدفع امريكا ثمنها قد احدث رد فعل غير مقبول في المانيا الغربية التي تعتمد كما قلت في مقال الأسبوع الماضي دفاعيا على امريكا وكذلك لدى الحكومة الانجليزية والهولندية التي ترتبط ارتباطا وثيقا بالسياسة الأمريكية .

الصراع بين فرنسا وامريكا

الصراع بين ريجان ومشروعه وميتران ومشروعه يشتد عنفا .

ريجان يريد ان يربط الدول الأوربية ببرنامجه وميتران يريد ان يوحد اوربا في البحث والتطور والاكتشافات العلمية كي لا تصبح دولها متخلفة تخلفا واضحا وكبيرا في ميدان الصناعة بالنسبة لأمريكا واليابان .

ريجان يكلف وزير حربيته كاسبر واينبرجر بأن يوجه باعتباره الوزير المسؤول عن الوزارة التي تختص بتنفيذ برنامج تسليح النجوم خطابا لحكومات الدول الأوربية يدعوها فيه الموافقة رسميا على المشروع اذا ارادت هذه الحكومات ان تقوم بعض شركاتها بتنفيذ اجزاء من البحوث والأدوات اللازمة للبرنامج .

يزور الجنرال الأمريكي « ابراهامسون » الدول الأوربية ليبحث عن اصحاب العقول الفذة التي تستطيع ان تساهم في تنفيذ البرنامج .

الجنرال ابراهامسون هو المنوط به تنسيق كل ما يتطلبه مشروع ريجان من امور وقد تم اختياره لهذه المهمة الدقيقة والصعبة لأنه مهندس سابق وطيار سابق وقد ساهم مساهمات كثيرة وفعالة في كثير من المغامرات العلمية الضخمة التي نجحت لتطوير التسليح والدفاع الأمريكي .

ميتران

١ ـ ميتران يوضح ان برنامجه ليس المقصود به معارضة البرنامج الأمريكي بل انه يريد ان تنفذ اوربا برنامجا للأبحاث الى جوار ما تنفذه امريكا وتنفيذ برنامجين افضل للعالم الغربي من الاعتماد على برنامج واحد .

٢ ـ اعتمد ميتران في اتصاله بالدول الأوربية على وزير الخارجية رولند دوما المعروف بهدوئه في المناقشة وقدرته على الاقناع وزار الوزير الفرنسي كل الدول الأوربية يشرح خلال كل زيارة الأسباب التي تدعو الى تبين مشروع « اوريكا » ومن بينها ما كان يردده بالنسبة لسعي الجنرال ابراهامسون لاشراك العقول الأوربية في البرنامج بأن هذا يثبت بأن أوربا تملك عقولا جبارة فلماذا لا تتحد هذه العقول لخدمة التقدم الأوربي بدل ان تعمل لحساب امريكا .

وكان الوزير الفرنسي يقول ان امريكا لا يمكن ان تقبل اشراك الدول الأوربية في كل ما ستصل اليه الأبحاث والمخترعات التي سيتوصل اليها تنفيذ البرنامج وان هذا سيزيد الهوة بين الصناعة الأمريكية والصناعة الأوربية ذلك لأن تنفيذ مثل هذا البرنامج سيقفز قفزات ضخمة في ميادين الاكتشاف والاختراع .

خلال الأشهر يتنقل الوزير واحيانا يصاحبه وزير البحث العلمي « مسيو كورين » .

القوة الأمريكية الجبارة

بينما وزير الشؤون الخارجية الفرنسي يواصل جهوده لدى حكومات الدول الأوربية لاقناعها بمشروع ميتران اذا بشركة امريكية تعقد صفقة تحرر ثمنها « شيكا » بأكبر مبلغ تم دفعه فورا لصفقة تجارية .

الشيك يحمل رقم خمسة الاف مليون دولار وهو الثمن الذي اشترت به شركة « جنرال موتورز الأمريكية شركة « طائرات هيوز » .

شركة طائرات هيوز هي احدى الشركات التي أنشأها وكان يمتلكها احد اغنى اغنياء امريكا هو « هوارد هيوز » ذلك الملياردير الذي عاش اغرب حياة عاشها انسان .

اعتزل الناس جميعا ويقال انه اعتزلهم لأنه لا يحترمهم وكذلك كي لا تصل اليه الجراثيم ورغم ثرائه الفاحش عاش فارضا على نفسه تلك العزلة الكاملة لمدة ٢٣ سنة توفي بعدها سنة ١٩٧٦ تاركا كل ثروته دون وريث وكانت محل قضايا لا تنتهي بين طامعين وان كان الجانب الأكبر من التركة قد ذهب للأبحاث الطبية ضد الجراثيم .

كان هوارد هيوز رغم عزلته الكاملة يرفض مقابلة اي انسان حتى مديري شركاته وكثيرا ما كان يخفي مكان اقامته حتى كانت الاشاعات تردد بأنه قد توفي ؟ مع ذلك كان رغم عزلته هذه يكون الشركات الضخمة ومن بينها شركة طائرات هيوز التي استفادت من الالكترون ومما توصلت اليه الاختراعات لتصبح من اقوى الشركات في العالم في صناعة الصواريخ واقوى المعدات الحربية ومعدات غزو الفضاء .

هذه الصفقة عقدتها شركة جنرال موتورز اكبر الشركات العالمية انتاجا وثراء فأضافت الى قوتها قوة جديدة جبارة .

هذه الصفقة قد استغلتها وسائل الاقناع التي استعملها ميتران ومعاونوه في اقناع الحكومات الأوربية بأنه اذا لم تتحد في البحث والاختراع فان مستقبل اوربا الاقتصادي سيكون ميؤوسا منه .

وتنجح الجهود

بعد جهود شاقة ارتكزت على المنطق والاقناع بدأت حكومات الدول الأوربية تغير موقفها .

أعلنت مارجريت ثاتشر رئيسة حكومة بريطانيا موافقتها الكاملة على المشروع الفرنسي وان الحكومة ستشارك في تنفيذه .

بدأت تتوالى موافقات الدول وكان آخرها موافقة المانيا الاتحادية وذلك بعد ان تم بحث أمر تمويل هذا المشروع الكبير .

كان الرئيس ميتران بمساعدة معاونيه قد وضع الأسس للتمويل وهي ترتكز على ثلاثة محاور .

١ ـ مساهمة كل دولة ماليا في المشاريع التي ترى الاشتراك فيها .

٢ ـ مساهمة الشركات التي ستتولى تنفيذ المشروعات بجانب من التمويل .

٣ ـ مساهمة ادارة السوق المشتركة بجانب من تمويل كل المشروعات .

نقط الضعف في البرنامج الأوربي قائمة وتتمثل اكبر ما تتمثل في النظام الاقتصادي .

امريكا موحدة بنظامها الاقتصادي فهي اي الحكومة لا تمتلك اية شركات صناعية حتى تلك التي تنتج الأسلحة هي شركات غير حكومية وهذه الشركات تتنافس منافسة جبارة في غزو السوق الامريكية والأسواق العالمية وتتنافس ايضا على الفوز بالعقود الحكومية .

سبق ان قلت ان وزارة الدفاع تشتري وحدها من الشركات الأمريكية اسلحة ومعدات وتنفق على ما تقوم به هذه الشركات من ابحاث واختراعات ١٠٠ الف مليون دولار اي ما يوازي كل ميزانية فرنسا وهذا الرقم يمثل جزءا من التعاقدات الحكومية مع الشركات .

هذه الأموال الضخمة والتنافس الجبار يدفع الشركات الأمريكية الى انفاق اعتمادات هائلة على البحث والاختراع .

الدول الأوربية تختلف نظمها الاقتصادية بين اشتراكية وحرة ومعظمها تمتلك اي تؤمم الشركات الكبرى مما يخضعها للروتين الحكومي ويضعف قدرتها على تخصيص الاعتمادات الضخمة للأبحاث والاختراعات .

يضاف الى ذلك ان النعرة الوطنية لا تزال اقوى من الوحدة الأوربية وهذه النعرة هي من اسباب ضعف اتحاد دول السوق المشتركة .

مولد فجر جديد عند مطلع الفجر

رغم نقاط الضعف هذه استطاع الرئيس ميتران ان ينجح عند مطلع فجر يوم ١٨ يوليه في الوصول الى اتفاق ١٧ دولة اوربية على برنامجه .

هكذا تمت ولادة فجر جديد على العلاقات الأوربية مع مطلع فجر الخميس ١٨ يوليه .

متى يبزغ فجر جديد في سماء العلاقات بين الدول العربية ؟

«أنبياء» بلا نبوة.. و«رسل» بلا رسالة (٨)

تعاليم البابية مضحكة في تربية الأطفال.. وإباحية في وضع المرأة

بقلم: الدكتور محمد عبده يماني

انبياء بلا نبوة، ورسل بدون رسالة.

رجال يكتبون الكتب بايديهم، ثم يقولون هي من عند الله.

يرفعون شعارات غامضة، وعبارات مبهمة، ويسقطون بعض الحدود ليدغدغوا عواطف البسطاء، وخصوصا ما يتصل منها بالشهوات، على اختلاف انواعها.

فما هي حقيقة هؤلاء الانبياء؟ وما هي دوافعهم؟ ومصادرهم؟

اسئلة نحاول الاجابة عليها هنا ونحرص على ان يكون الحوار موضوعيا، بدون عصبية ولا تشنج، حتى يتضح الامر، وتتجلى الحقيقة. ونناقش القضية من واقع كتب هؤلاء «الانبياء»، بدون تحريف ولا تغيير. ثم نعرضها على العقل والمنطق، ونحقق في أصولها ومصادرها. وبعد ذلك، نصدر الحكم سويا مع القراء. على هؤلاء «الانبياء الجدد».

نبدأ بالبابية ونبيها، ثم البهائية ونبيها، ثم القاديانية ونبيها.

وأهم ما في هذه القضايا ان كثيرا من الذين اتبعوا هذه الدعوات، إنما انخرطوا فيها على اساس انها علاقات اجتماعية، ومذاهب فكرية، ودعوات تجديدية للدين الاسلامي. او حركات تطور لمفهوم الدين ككل.

ومعظمهم لا يعرف كل تعاليمها ولا ابعادها، خصوصا وان معظم التعاليم لا تعطى لعامة الاتباع، لأن الناس تقسم عندهم الى طبقات، كما سنرى في هذه الحلقات، التي تستهدف القاء الضوء على هذه المعتقدات ومناقشتها بكل موضوعية، كما اسلفت.

ولا شك ان اهم نقاط انطلاقهم كانت :

١ـ استغلال احاديث المهدي المنتظر وتسخيرها لخدمة اغراض دعوتهم.

٢ـ موضوع ختم النبوة والرسالة، وتحريفاتهم للآيات القرآنية، والاحاديث الصحيحة، بحيث تخدم افكارهم في ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس خاتم الانبياء والمرسلين، وإنما هو خاتم الانبياء فقط وليس خاتم المرسلين.

٣ـ الظهور بمظهر احترامهم للدين الاسلامي وللرسول صلى الله عليه وسلم، بحيث يعتقد الاتباع انهم مايزالون على دين الاسلام، ولا يستشعرون ابعاد الردة التي يقعون فيها.

٤ـ حرصهم على حجب كتبهم ومنع تداولها بين الناس، لأن معظمها لا يقبله العقل ولا المنطق. ولابد من تهيئة نفسية تساهم في تقبله.

٥ـ ولا شك ان اخطر القضايا التي تبعدهم عن الدين الاسلامي، بل تخرجهم من الملة هي :

ـ انكارهم ان رسول الله هو خاتم الانبياء والمرسلين.

ـ ادعاؤهم بأن روح الله عز وجل حلت في «الباب» او «البهاء».

ـ انكارهم ليوم البعث والحساب والجنة والنار.

ـ انكار العقوبات الالهية، والحدود، واحلال الغرامات المالية محلها.

٦ـ اعتمادهم التدريجي على زرع فكرة التناسخ في اذهان الاتباع، بحيث يسهل الايمان بأن البهاء، او الباب، او المرزا مثلا هو نفس روح المهدي. ثم هو روح رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم ان روح الله عز وجل قد حلت فيه. هكذا بالتدرج الذي لا ينفر الاتباع، إلا من رحم ربي.

وسوف نرى ذلك من واقع كتبهم التي بين ايدينا في غير ادعاء ولا افتراء. بل وسوف نستشهد بأقوال بعض الذين انخدعوا بهذه الدعوات، ثم كفروا بها، واخذوا يفضحون دعوتهم وينشرون كتبهم.

وسوف نناقش في الحلقات التالية هذه الموضوعات بكل موضوعية ووعي، كما ذكرت، وعلى اسس علمية حتى تتبين الحقيقة. ونهتدي الى الحق الذي ننشده جميعا.

طالعنا في الحلقات السابقة بعض تعاليم البابية المأخوذة من كتاب «البيان» الذي كتب بأسلوب ركيك مضحك، يفضح جهل صاحبه. وكنا أشرنا كذلك إلى تطور الصفة التي ادعاها الباب لنفسه حتى وصل إلى ادعاء الألوهية. واليوم نتحدث عن بعض الجوانب الاجتماعية في تعاليم البابية.

في تربية الأطفال

اما بالنسبة لتعاليم البابية في تربية الأطفال، ففيه كلام شاذ وغريب. يقول الباب الشيرازي عن ضرب الأطفال: «يا محمد، فلا تضربني قبل أن يمضي علي خمس سنة، ولو بطرف عين فان قلبي رقيق رقيق، وبعد ذلك أدبني ولا تخرجني عن حد وقرى، وإذا أردت ضربا فلا تتجاوز عن الخمس، ولا تضربْ على اللحم، إلا وأن تحل بينهما سترا، فإن تعديت يحرم عليك زوجك تسعة عشر يوما، وإن تنسى وان لم يكن لك من قرين فلتنفق بما ضربته تسعة عشر مثقالا من ذهب ان أردت ان تكون من المؤمنين، ولا تضرب إلا خفيفا خفيفا، وليستقرن الصبايا على سرائر أو عرش أو كرسي، فإن ذلك لم يحسب من عمرهم، ولتأذنن لهم بما هم يفرحون ولتعلمنني خط الشكتة فإن ذلك ما يحبه الله وجعله باب نفسه للخطوط، لعلكم تكتبون على شأن تذهبن به قلوبكم من سكره، ويجعلنكم ماء لمن تظهره اذا ينظر إليه أعينكم يجنبكم مثل ما كنا كاتبين، ولقد أقرنتك بمن يرث لئلا تحزن عرش ربك في صغره، وكل به لا يحزنون، قل لو شهدت لأقطع عنك من ملكي انا يا عبادي فاتقون» (البيان العربي).

وهكذا يجمع عبارات فيها سذاجة وتشويه وغموض، ليجعلها «الدستور الالهي» لهم كما يقولون.

ويلاحظ كذلك ان أول من اتبعه كانوا هم الأغنياء، وهم أول من آمن به وعاونوه، وهم الذين كانوا يمثلون الاحتكار والربا والجشع في المجتمع الايراني، على عكس أتباع الأنبياء، الذين كان أكثرهم من العبيد والفقراء والمحرومين: **«وما نراك اتبعك إلا الذين هم أراذلنا بادي الرأي»**. فرسل الله الكرام جاؤوا لتحرير الانسان من عبودية الانسان إلى عبودية الله تعالى، وهم في تعاليمهم نددوا بالاستغلال والربا والاحتكار وأكل الأموال بالباطل. («حقيقة البابية والبهائية» لمحسن عبد الحميد ص ١٠٥).

كما يلاحظ ان الباب محمد علي الشيرازي قد تدرج كما ذكرنا في الدعوة من ادعاء المهدية إلى ادعاء الالوهية.

وان أي مسلم لو أمعن النظر في هذه الافتراءات التي جاء بها الباب الشيرازي محاولا أن ينسخ الشريعة الاسلامية السمحاء التي وضعها رب العزة والجلال، وفسرها خاتم الأنبياء والمرسلين، الحبيب المصطفى عليه وعلى آله أفضل الصلاة والتسليم، من أجل أن تستقيم الأمور وتنتظم المعاملات، وتتصلح أمور الدنيا والدين، فإنه لاشك سيتبين هذه الاكاذيب والخرافات التي يقول بها هؤلاء المارقون الخارجون عن الاسلام ومن ذلك:

١ـ ان ادعاء الشيرازي بأنه المهدي المنتظر لا ينطبق عليه، لأن الشيعة الامامية التي يقدسها ويجلها وينتمي إليها، تؤمن بأن المهدي صاحب الزمان هو الولد الصلبي للامام الحسن العسكري.

٢ـ ان الأحاديث الواردة عن المهدي والتي تستند عليها الشيعة الامامية تقول بأن المهدي لا يخرج عن شريعة الاسلام عند ظهوره، ولكننا نجد أن المرزا في ادعائه الالوهية فسخ الشريعة الاسلامية وزعم أنه جاء بشريعة جديدة.

٣ـ انكاره للمعاد والبعث، الامر الذي يخالف ركنا من أعظم أركان الدين الذي جاء به الأنبياء والمرسلون صلوات الله عليهم وسلامه، فالقيامة هي قيامته، أي بعثه. فهو يقول في «البيان»: «تكون الدنيا هكذا إلى الأبد، يظهر من يظهره الله مالا عدد له، وكل ظهور هو عبارة عن قيام ونشور» إلى أن يقول «أتحسبون ان الحساب والميزان في غير هذا العالم، قل سبحان الله عما يظنون».

٤ـ ان جوهر نظرية الألوهية عند البابيين مأخوذ من أصحاب وحدة الوجود، فالخلق عند البابيين مظهر الله وذاته، وهو يخلق لأنه لا يدرك حيا مؤثرا إلا بالخلق، وهذه النظرية تعود إلى الكلدان والفلاسفة الاسكندرانيين والحكماء الشرقيين. وعقيدة البابيين بصورة عامة خليط مشوه من أقوال الفلاسفة والصوفية.

٥ـ أن البابيين يعتقدون ان عدد انوحدة الالهية هو الرقم (١٩) وهو سر من الأسرار المقدسة التي لا يتم نظام العالم إلا به، فلماذا إذن لم يفض الله به إلى أنبيائه السابقين؟ ولماذا انفرد الباب وحده بهذا السر العجيب؟

٦ـ ان النبي المرسل لا يتراجع عن موقفه، ولا يتزحزح عما بعثه الله تعالى به، ولو أدى ذلك إلى استشهاده، ونحن نعلم أنه عندما ناقشه أبو تراب، إمام الجمعة في شيراز، حول بعض مزاعمه أمام حسين خان، حاكم شيراز، انكر أنه وكيل القائم الموعود أو الواسطة بينه وبين المؤمنين، وأكد ذلك صراحة على منبر جامع شيراز أمام مئات من المصلين، فكان شاهدا منه على كذبه، وبطلان دعوته.

٧ـ قبل اعدامه بقليل أمر أتباعه بقتله، بزعم أنه يريد أن يقتل بأيدي الأحباب، لا بأيدي الأعداء، فامتنعوا عن أطاعة أمره وفي هذا مأخذان:

الأول: أن طلبه هذا مخالف لشرائع الله، فهو دعوة إلى الانتحار غير المباشر، أو الأمر بالقتل.

الثاني: أنه لو كان نبيا وكان أتباعه يؤمنون به حقا ولا يشكون في أمره لنفذوا، فأمر النبي كما هو معلوم واجب التنفيذ..

٨ـ جريا مع تقديسه للعدد (١٩) قسم الأشهر إلى تسعة عشر شهرا وكذلك أيام الشهر إلى تسعة عشر يوما، وهذا مخالف لسنة الله في الكون.

٩ـ جاء الباب ببعض التعاليم المضحكة غير العملية، والتي لا يمكن تطبيقها مثل:

أ ـ فرض على البنت الزواج الاجباري في سن ١١ سنة.

ب ـ على الأرمل أن يتزوج بعد تسعين يوما، وكذلك الأرملة عليها أن تتزوج بعد خمسة وتسعين يوما. وهذا الوجوب مخالف للفطرة والظروف الاجتماعية والنفسية.

ج ـ وفي حالة الطلاق يمكن للرجل أن يراجع مطلقته تسع عشرة مرة، وهذا ظاهر الفساد ويدعو إلى الاستهانة بكرامة المرأة.

د ـ أما توزيعه الميراث فهو عجيب وغريب، لا يستند على دين أو قاعدة اجتماعية، وما جاء به في هذا الباب غامض وبدائي جدا، لا يكفي أبدا كي يكون شريعة تحكم المجتمع الانساني. بهذا المنطق المعكوس المعوج، جاء المرزا بنسخ شريعة الميراث في الاسلام التي حيرت الفقهاء والعلماء والمشرعين في العالم بعمقها ودقتها وشمولها وحلولها العملية لمشاكل الأصول والفروع.

بالاضافة إلى تلك الأفكار الهزيلة التي تدل على كذبه وجهله ودجله مثل الغائه لصلاة الجماعة، ماعدا صلاة الجنازة. وجعله الوضوء اختياريا للصلاة، واعتبار كل شيء للبابي طاهرا، حتى النجاسة، ومنع الصدقة على الناس، ودعوة المرأة إلى التحرر من قيود الأخلاق. (حقيقة البابية والبهائية ص ١٠٦)

ويقول البستاني نقلا عن السيد جمال الدين الأفغاني عن عقائد البابيين: «وأما ديانة الباب فتثبت مبدأ واحدا، وتقرب من قول النصارى بحلول اللاهوت في الناسوت، وتنبيء عن ثواب وعقاب للأرواح بعد مفارقة الابدان، لكن على وجه يشبه الخيال. فتلذ النفوس الطيبة بأخلاقها ومعلوماتها، وتتألم النفوس الخبيثة بملكاتها الرديئة وجهالاتها، إلى أن تزول هذه الملكات عنها فتعود إلى عالم الأجسام مرة ثانية. وهو ضرب من القول بالتناسخ.. ومن أحكامه أنه يجب تخريب البقاع المقدسة كمكة المكرمة، وبيت المقدس، وقبور الأنبياء والأولياء، عند حصول أول سلطة لأحد ممن تبع دينه. ومنها يجوز العقد على اثنتين فقط، والشراء والمتعة بغير حصر، وعلى ما يقال انه يجوز نكاح الأخت.. ويجوز أن يظهره بعده كامل آخر ولكن بعد مضي الفي سنة وكسور.. ويحظر في مذهبهم استعمال النساء للنقاب.. وأما نسبتهم إلى الاباحية فهذا من لوازم مذهبهم». (دائرة المعارف ـ للبستاني ـ ص ٢٨ ج ٥)

وكتب بركلمان عن العقائد البابية: «والواقع ان التفنن في اصطناع الأعداد، الذي احتل مكانا واسعا في الصوفية الاسلامية القديمة، ساعده على تفسير عقيدته وتأويلها حتى تصبح مقبولة، وكان العدد (١٩) ذا قدسية خاصة عنده لأنه يمثل القيمة العددية لكل من مجموع أحرف الكلمتين العربيتين «واحد» و «وجود». كذلك استند إلى العقائد الباطنية القديمة الخاصة بالدين الزرادشتي ليطلب إلى اتباعه دفن موتاهم في نواويس حجرية تلافيا لتدنسها بالتراب، كما استند إلى هذه العقائد ليجعل العيد الرئيسي عيد النيروز، وليستحدث استقبال الشمس بالسلام صباح الجمعة، وحرر النساء من الحجاب وأجاز لهن الاختلاط الاجتماعي بالرجال، وحظر دراسة الفقه والفلسفة وقد كانت دراستهما شائعة آنذاك». (تاريخ الشعوب الاسلامية لبركلمان)

وقد قال جولدزيهر وهو يذكر الباب الشيرازي ومعتقداته: «انه اعتمد على مقدمات غنوصية كما مزج آراء الثقافة العصرية بالدقائق الفيثاغورية، ولعب كالحروفيين بتميمات الحروف، واهتم بما لها من خطر كبير من حيث قيمتها العددية.، ورأى في شخصه المثل الحقيقي للأنبياء السابقين والمعبر عن رسالاتهم». (العقيدة والشريعة لجولدزيهر ص ٢٤٢).

القراء يستفتون

الصلاة في ثياب قذرة

القارىء اسماعيل حمزة بعث يستفسر عن حكم الدين فيمن يصلي وثيابه رثة وقذرة، وإذا قلنا إنه مسكين فهل يجوز له أن يصلي بتلك الثياب مع الجماعة ؟

وجوابنا ـ وبالله التوفيق ـ ان الشرع الحنيف اهتم بصلاة الجماعة، ودعا إلى حضورها، وبين الأجر الجزيل الذي يمنحه الله لمن حضرها، فقال صلى الله عليه وسلم ـ فيما رواه الشيخان عن أبي هريرة « صلاة الجماعة افضل من صلاة الفذ بخمس وعشرين جزءا » ، وفيهما عن ابن عمر « صلاة الجماعة افضل من صلاة الفذ بسبع وعشرين درجة » . كما حذر التحذير الشديد من التخلف عنها. فقد روى الشيخان عن ابي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « والذي نفسي بيده لقد هممت أن آمر بحطب فيحتطب ، ثم آمر بالصلاة فيؤذن لها، ثم آمر رجلا فيؤم الناس ، ثم أخالف إلى رجال لا يشهدون الصلاة فأحرق عليهم بيوتهم . والذي نفسي بيده لو يعلم أحدهم انه يجد عرقا سمينا، او مرماتين حسنتين، لشهد العشاء » .

ولهذا الاهتمام البالغ والتحذير الشديد حرص رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يحضر المسلم الجماعة، وهو في أحسن أحواله نظافة وحسن هندام ومظهرا طيبا، فالطهور ـ وضوءا واغتسالا ـ شطر الايمان. وغسل الجمعة مستحب استحبابا مؤكدا ، ومس المرء من طيب اهله، وعدم تعاطي شيء من الطعام ذي الرائحة الخبيثة كالثوم والبصل والفجل والكراث ، هذه أشياء بينها الشرع ودعا الى الطيب منها ، وحذر من الخبيث، حتى يكون مظهر الجماعة وشهودها مظهر خير وبركة، يخف اليها المسلم بصدر منشرح ونفس مطمئنة، ولا يشعر في حضوره لها انها عبء ثقيل وواجب يحاول أن يتفلت منه لما يحيط به من أشياء تؤذي الشم أو البصر .

ومع هذا فإن الاسلام دين البشرية جمعاء بطبقاتها المختلفة ، غنيها وفقيرها ، صاحب الوظيفة الذي يجلس على مكتبه ويلبس الفاخر من الثياب، وصاحب المتجر والمصنع والمحترف، يجمعهم صف واحد وإمام واحد وفريضة واحدة. وليس هناك مقاعد تحجز لأهل الثراء وأرباب السلطان، وأخرى لعامة الناس ومحترفيهم. فالكل أمام الله عز وجل سواء، من سبق الى الحضور جلس في الصفوف الأولى وصلى فيها ، ومن تأخر صلى حيث ينتهي به الصف. في هذا الجو الروحي الكريم من حق اخوان المسلم عليه أن يكون وجوده بينهم وجود خير وبركة فلا يؤذيهم بالكريه من الرائحة، ولا بالقذر من الثياب ، ولا بالراس الثائر والشعر المتناثر .

والاسلام لا يكلف المسلم في حضوره للجماعة أن يلبس الفاخر من الثياب بل إن الفاخر الملفت للنظر يعتبر من الشهرة التي يتباعد المسلم منها، ولكنه يطلب منه ما يقدر عليه كل بشر من الحضور في الثوب النظيف ولو كان رثا، فإن الرثاثة ليست عيبا في الثوب ولا في لابسه إذا كان هذا هو ما يقدر عليه. ولكن العيب كل العيب أن يبخل المسلم على ثوبه بقدح من الماء يزيل به عن ثوبه الرائحة الكريهة، أو أن يحشر نفسه بين صفوف المصلين وشحم السيارات وزيتها يلطخ ما يلبسه ، فيؤذي بذلك المصلين من حوله، ويكون سببا في نفرتهم من حضور الجماعات .

وخير للمسلم الذي لا يجد الثوب البسيط النظيف النظافة المعروفة ان يصلي منفردا حتى لا يؤذي اخوانه. وخير من هذا كله أن يكون له ثوب طاهر نظيف إذا حضرت الصلاة تزين به للقاء ربه .

التطور والثبات في الشريعة الإسلامية (٤)

الحيل الشرعية وطرق استخدامها

إعداد: د. عبد الحليم عويس

اذا كانت بعض العقوبات تتمتع بمرونة خاصة تعطيها قدرة على القابلية للتطور فإن هناك ـ أيضا ـ ضربا من الحيل الشرعية التي يراد بها الوصول الى التيسير، والى الحق ـ وليس العكس ـ هذا النوع من الحيل يعتبر من باب النظور أيضا. وحول قضية « الحيل » في اطارها الشرعي ـ بصفة عامة ـ يحدثنا الدكتور حسين سليمان جادو الأستاذ بجامعة الامام محمد بن سعود فيقول :

الحيل جمع حيلة وهي مشتقة من التحول، وهي نوع مخصوص من التصرف والعمل الذي هو التحول من حال إلى حال، ثم غلبت بعرف الاستعمال على ما يكون من الطرق الخفية موصلا الى حصول الغرض بحيث لا يتفطن له الا بنوع من الذكاء والفطنة، فاذا كان المقصود أمرا حسنا كانت حيلة حسنة، وإن كان قبيحا كانت قبيحة. والبعض يرى انها اذا اطلقت قصد بها الحيل التي يستحل بها المحارم كحيل اليهود .

بيد أنه اذا كان هناك من يقول في مفهوم الحيلة بأنها اظهار أمر جائز ليتوصل به الى محرم يبطنه فإن صاحب الموافقات يرى « أنها تقديم عمل ظاهر الجواز لابطال حكم شرعي وتحويله في الظاهر الى حكم آخر، فمآل العمل فيها خرم قواعد الشريعة في الواقع، كالواهب ماله عند راس الحول فرارا من الزكاة فإن أصل الهبة على الجواز، ولو منع الزكاة من غير هبة كان ممنوعا، فإن كل واحد منهما ظاهر أمره في المصلحة أو المفسدة، فإذا جمع بينهما على هذا القصد صار مآل الهبة المنع من اداء الزكاة وهو مفسدة. ولكن هذا بشرط القصد إلى ابطال الاحكام الشرعية. والحيل أخص من الذريعة عند الشاطبي على ما يظهر من عباراته .

وهكذا نصل إلى أن جوهر التعريف يكون واحدا وان اختلفت الالفاظ بيد أن هناك نتيجة ضرورية تستفاد من التعريف وهي انه يترتب على كل حيلة تتضمن اسقاط حق من حقوق الله أو حقوق الآدمي أن تاخذ حكما يستحل بها المحارم .

وتنقسم الحيل الى قسمين :

١ ـ القسم الأول : حيل شرعية مباحة ..

٢ ـ القسم الثاني : حيل شرعية مختلف فيها ..

والاولى يمكن تعريفها بأنها هي التحيل على قلب طريقة مشروعة وضعت لأمر معين واستعمالها في حالة أخرى بقصد التوصل الى اثبات حق او دفع مظلمة أو الى التيسير بسبب الحاجة الداعية اليه .

وهذا الضرب من الحيل لا يهدم أي مصلحة شرعية ويتساير وفق إطار شرعي اسلامي ولا يتعارض مع مصلحة الشارع ولذا فهو جائز في الأعم الأغلب .

أما القسم الثاني من الحيل فهو الذي يقصد منه التحيل على قلب الأحكام الثابتة شرعا الى أحكام أخرى بفعل صحيح الظاهر، لغو في الباطن وقد حصل خلاف بين المذاهب في صحة هذا الضرب من الحيل .

وفي القسم الثاني يقول صاحب الموافقات رحمه الله تعالى: « ذلك ان الله تعالى أوجب أشياء وحرم أشياء، إما مطلقا من غير قيد ولا ترتيب على سبب، كما أوجب الصلاة والصيام، وحرم الزنى والربا والقتل ونحوها. وأوجب أشياء مرتبة على أسباب وحرم أخرى كذلك، كايجاب الزكاة والكفارات والوفاء بالنذور والشفعة للشريك، وكتحريم المطلقة والانتفاع بالمغصوب والمسروق وما أشبه ذلك.. فاذا تسبب المكلف في اسقاط ذلك الوجوب عن نفسه أو في اباحة ذلك المحرم عليه بوجه من وجوه التسبب حتى يصير ذلك الواجب غير واجب في الظاهر، أو المحرم حلالا في الظاهر أيضا، فهذا التسبب يسمى حيلة وتحيلا، كما لو دخل وقت الصلاة عليه في الحضر فإنها تجب عليه اربعا، فاراد ان يتسبب في إسقاطها كلها بشرب خمر أو دواء مثبط، حتى يخرج وقتها وهو فاقد لعقله كالمغمى عليه. أو قصرها فانشأ سفرا ليقصر الصلاة .

ثم افاض الشاطبي وضرب أمثلة عديدة حتى انتهى الى هذا المثال الذي يقول فيه : من أراد بيع عشرة دراهم نقدا بعشرين إلى أجل فجعل العشرة ثمنا للثوب ثم باع الثوب من البائع الأول بعشرين إلى أجل .. فهو تحايل باطل .

إلى غير هذا من الحيل غير الشرعية التي لا علاقة لها بالحيل الشرعية المتصلة بباب التطور في الفقه الاسلامي .

والى اللقاء في الحلقة الخامسة

مواقيت الصلاة

السبت ١٠ ذو القعدة ١٤٠٥ هـ ـ ٢٧ يوليو (تموز) ١٩٨٥م

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤,٢٥	٥,٥٢	١٢,٢٧	٣,٤٤	٧,٠٣	٨,٣٣
المدينة المنورة	٤,١٨	٥,٤٨	١٢,٢٨	٣,٥٣	٧,٠٩	٨,٣٩
القدس الشريف	٣,١٧	٤,٥٠	١١,٤٧	٣,٢٧	٦,٤٢	٨,٠٩
الرياض	٣,٤٩	٥,١٨	١١,٥٩	٣,٢٤	٦,٤١	٨,١١
القاهرة	٣,٣٠	٥,١١	١٢,٠١	٣,٣٨	٦,٥٢	٨,٢٠
الخرطوم	٤,٠٩	٥,٣٩	١١,٥٦	٣,١١	٦,٢٦	٧,٣٦
الرباط	٤,٥٣	٦,٣١	١,٣٩	٥,١٨	٨,٣٧	١٠,١٤
تونس	٣,٣٩	٥,٢٢	١٢,٣٣	٤,١٥	٧,٣١	٩,١٢
أبوظبي	٢,٣٠	٥,٥٠	١٢,٣٦	٤,٠٢	٧,١٣	٨,٤٣
المنامة	٣,٢٧	٥,٠١	١١,٤٤	٣,١٤	٦,٢٧	٧,٥٧
بغداد	٣,٣٩	٥,٠٩	١٢,١٥	٤,٣٩	٧,٠٩	٨,٢٩
اسطمبول	٣,٠٠	٤,٥٣	١٢,١٣	٤,٠٨	٧,٢٨	٩,١٣
نيقوسيا	٣,١١	٤,٥٠	١١,٥٤	٣,٤٠	٦,٥٦	٨,٢٨
أثينا	٤,٣٧	٦,٢٢	١,٣٣	٥,٢٤	٨,٤١	١٠,١٩
لندن	٣,١٧	٥,١٥	١,٠٨	٥,٢١	٨,٥٩	١٠,٤٨
مانشستر	٣,٢١	٥,١٤	١,١٦	٥,٣٢	٩,١٧	١١,٠٢
باريس	٤,١٣	٦,١٦	١,٥٨	٦,٠٧	٩,٣٩	١١,٣٢
روما	٤,٠١	٥,٥٧	١,١٨	٥,١٦	٨,٣٦	١٠,٢٤
بروكسل	٤,٠١	٦,٠٠	١,٥٠	٦,٠٢	٩,٣٩	١١,٢٩
أمستردام	٣,٥٥	٥,٥١	١,٤٨	٦,٠٢	٩,٤٣	١١,٣٠
مدريد	٥,١٤	٧,٠٦	٢,٢٢	٦,١٨	٩,٣٧	١١,٢١
جنيف	٤,٠٣	٦,٠٩	١,٤٣	٥,٤٨	٩,١٥	١١,١٢
زيوريخ	٣,٥١	٥,٥٦	١,٣٣	٥,٤٠	٩,٠٩	١١,٠٥
فيينا	٣,١٨	٥,٢٢	١,٠٢	٥,١٠	٨,٤٠	١٠,٣٥
برلين	٣,٢١	٥,١٦	١,١٤	٥,٢٨	٩,١٠	١٠,٥٧
ميونيخ	٣,٣٧	٥,٤١	١,٢١	٥,٢٩	٨,٥٩	١٠,٥٤
ستوكهولم	٢,٤٢	٤,١٩	١٢,٥٥	٥,٢٠	٩,٢٩	١٠,٥٩
كوبنهاجن	٣,١٦	٥,٠٤	١,١٧	٥,٣٦	٩,٢٩	١١,٠٩
نيويورك	٣,٥٣	٥,٤٦	١,٠٣	٥,٠٠	٨,١٩	١٠,٠٤
واشنطن	٤,١٦	٦,٠٣	١,١٦	٥,٠٩	٨,٢٧	١٠,٠٧
شيكاجو	٣,٤١	٥,٣٨	١٢,٥٨	٤,٥٦	٨,١٧	١٠,٠٥
لوس انجيليس	٤,٢٣	٥,٥٩	١,٠٠	٤,٤٥	٨,٠٠	٩,٣٠
هيوستن	٥,٠٦	٦,٣٦	١,٢٩	٥,٠٥	٨,٢٠	٩,٤٤
دنفر	٤,٢٥	٥,٥٤	١,٠٦	٥,٠٠	٨,١٨	٩,٤٦
مونتريال	٢,٣٤	٤,٤٢	١٢,١٣	٤,١٧	٧,٤٣	٩,٤١

دعاء اليوم

اللهم ارحمنا رحمة عامة شاملة تهدينا بها الى صراطك المستقيم، وترزقنا بها العزة والكرامة والقوة والوحدة . اللهم اجعلنا من الذين يعرفون نعمتك ويشكرونها . واهدنا سبلنا يا أكرم الأكرمين .



البرازيلي ناغويرا من الهلال السوداني إلى الهلال السعودي

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من كمال حامد :

وقع الامير عبد الله بن سعد رئيس نادي الهلال السعودي عقدا مع المدرب البرازيلي المعروف جوزيه ناغويرا لتدريب فريق كرة القدم بناديه.. أكد هذا الخبر لـ «الشرق الاوسط» جاسم العثمان المشرف على كرة القدم بنادي الهلال وأوضح بأن هذا المدرب كان «أحد ثلاثة من ابرز المدربين البرازيليين الذين دارت معهم المفاوضات بسرية تامة خلال الاسابيع الماضية».

العقد الذي وقعه رئيس نادي الهلال والمدرب ناغويرا ينص على ان يتولى الاخير تدريب الهلال لمدة سنتين مقابل تسلمه مبلغ ٧٥ الف دولار كمكافأة عند تحقيق أي فوز في اي مباراة و٢٠ الف دولار عند تحقيق أي بطولة رسمية.

لماذا استغنى عنه الهلال السوداني؟

كان المدرب ناغويرا يتولى تدريب فريق نادي الهلال السوداني في موسم ٨٣/٨٤ واستغنى عنه النادي في مطلع العام الحالي بعد تشوب خلافات حادة داخل النادي بسبب الراتب الشهري الذي كان يتقاضاه وهو ٥ آلاف دولار فقط!!

فقد اعتبر بعض «الهلاليون» ان هذا المبلغ الذي كان يعادل حوالي الـ ٢٥ الف جنيه سوداني «كارثة» على ميزانية النادي مع أن بعض كبار مؤيدي نادي الهلال السوداني تولوا دفع الجزء الاكبر من المبلغ.. وبمغادرة المدرب ناغويرا السودان عائدا الى بلاده نشبت ازمة اخرى بين مؤيديه ومعارضيه من جماهير نادي الهلال لاسيما ان مجموعة كبيرة منهم كانت تقف الى جانبه.

الرئيس السابق نميري يتدخل!!

وعندما تطورت الازمة حول بقاء ناغويرا او ذهابه تدخل الرئيس السوداني السابق جعفر نميري فأنحى باللائمة على ادارة نادي الهلال «لتبديدها» اموال النادي على مدرب اجنبي بينما يزخر السودان بنخبة من المدربين الوطنيين.. وزاد الطين بلة ان المدرب ناغويرا طالب بدفع نصف مرتباته عن فترة العقد الذي وقع لسنتين وكانت تبلغ ١٢٠ الف دولار لسنة واحدة فقط. ورحل ناغويرا مخلفا وراءه ازمة تتفجر عقب كل هزيمة يتلقاها فريق الهلال السوداني خاصة بعد الهزيمتين اللتين مني بهما امام نده التقليدي المريخ خلال اسبوع واحد في الشهر الماضي وخسارته دوريا امام الموردة هذا الشهر.

ناغويرا مكسب للهلال السعودي

المدرب ناغويرا لا شك يعتبر مكسبا لفريق الهلال السعودي ذلك انه احد أكفأ المدربين البرازيليين وقد عرف انه يترك بصماته سريعا على الفرق التي يشرف عليها.. كما يعرف عنه حبه للانضباط وعدم التدخل في شؤونه ويركز على اللياقة البدنية للاعبيه، خاصة انه بدأ حياته مدربا للياقة.. كما ان الغاء عقده في السودان لم يكن نتيجة قلة كفاءته، بل بسبب الاوضاع المالية السيئة في نادي الهلال السوداني. ومن المستبعد جدا ان تكون هذه مشكلة للهلال السعودي لاسيما وانه قرر ان يدفع للمدرب راتبا شهريا يعتبر ضعف ما كان يستلمه في السودان.. الى جانب مقدم عند توقيع العقد ومكافآت للفوز والبطولات وهذه عناصر لم تكن واردة في عقده مع الهلال السوداني.

حقق ناغويرا للهلال السوداني حوالي ٩ بطولات كروية خلال فترة عمله التي شملت موسما ونصف الموسم منها بطولة الدوري وبطولة كأس السودان.. وجميع بطولات الشباب والمناسبات. ومع ان اكثر ما ارضى جمهور الهلال السوداني في ناغويرا ان فريقه لم يخسر ابدا أمام نده المريخ إبان اشرافه على الفريق.

ناغويرا يعسكر بالهلال السعودي في كاليفورنيا

على صعيد آخر صرح جاسم العثمان مدير الكرة بنادي الهلال السعودي ان الامير عبد الله بن سعد رئيس النادي اتفق مع المدرب الجديد ناغويرا على ان يبدأ عمله فعليا مع الفريق بمعسكر اعدادي يقام في ولاية كاليفورنيا الامريكية في نهاية شهر اغسطس (آب) المقبل.. ويجري النادي الان سلسلة اتصالات بشأن المعسكر واقامة العديد من المباريات التجريبية في كاليفورنيا وفي السعودية بعد عودته، ومنها مباريات في مناطق السعودية المختلفة استعدادا للموسم الجديد وبطولة ابطال مجلس التعاون الخليجي التي سيمثل فيها فريق نادي الهلال السعودية وستقام في الرياض في شهر ابريل (نيسان) من العام المقبل.



المدرب ناغويرا

جاسم العثمان

الألعاب العربية السادسة

انسحاب المنتخبات الفلسطينية ليس نهائيا وبرنامج الكرة يعلن تفصيليا

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط» من محمد الراوي :

بعد ان نصبت الخيمة الكبرى، شهد ملعب مجمع الامير مولاي عبد الله في الرباط، مساء أول من أمس، اجراء «بروفة» عامة للوحات حفل الافتتاح، فجرى تنسيق الحركات الجماعية والمقاطع الموسيقية والغنائية والتفاعلات الصوتية، علما بأن حفل الافتتاح سيجري ليلا، ابتداء من الساعة التاسعة.

من جهة اخرى عبر مسؤول في مديرية الالعاب، عن استياء الدول الاقل يسرا التي لم تتسلم بعد دعم المشاركة من الجامعة العربية، ومقداره عشرون الف دولار لكل دولة. وعلمت «الشرق الاوسط» في آخر لحظة ان الجامعة العربية قررت ان تسلم منحة الدعم لاصحابها فور وصولهم الى المغرب.

وأكد مسؤول آخر ان انسحاب المنتخبات الفلسطينية ليس انسحابا نهائيا وقال ان الفلسطينيين لا يزالون بانتظار بطاقات السفر بعد ان تكفل البلد المنظم بتكاليف اقامتهم كاملة.

وفيما اعلنت اسماء الرياضيين المشاركين في الالعاب عاد المنتخب الجزائري لكرة اليد للاناث بعد انسحابه الرسمي ليعلن مشاركته في الالعاب.

كما اعلنت جيبوتي مشاركة ٤ فرسان بدل ثلاثة.

اما عن وصول الوفود، فقد وصل الى الدار البيضاء منتخب اليمن لكرة السلة فيما كان متوقعا ان تصل المنتخبات الموريتانية امس (الجمعة) المنتخبات الكويتية اعلنت مواعيد وصولها، اذ ينتظر وصول منتخبي كرة القدم وكرة الماء يوم الاحد، يلحق بهما منتخبا الجودو والجمباز مرفقين بالحكام والبعثتين الطبية والصحافية. فيما تصل منتخبات كرة الطاولة وكرة السلة والملاكمة يوم الثلاثاء ومنتخب السباحة يوم الاربعاء ومنتخب الكرة الطائرة يوم الجمعة.

على صعيد آخر اعلنت المديرية العامة امس (الجمعة) البرنامج المفصل للالعاب ونقتطف منه اليوم الجزء المتعلق بكرة القدم، التي ستقام مبارياتها في الرباط والدار البيضاء والمحمدية وسطات حسب البرنامج التالي :

ـ يوم الاحد ٤ اغسطس (آب)، الساعة الخامسة مساء : المجموعة (أ) : المغرب مع الصومال بالمحمدية.

الساعة السابعة مساء : المجموعة (ب) : السعودية مع اليمن بالرباط.

ـ يوم الاثنين : الساعة الخامسة مساء : المجموعة (أ) : تونس مع موريتانيا بالرباط. الساعة السابعة مساء : المجموعة (ب) : الجزائر مع الامارات بسطات.

ـ يوم الثلاثاء : الساعة السابعة مساء : المجموعة (ج) : ليبيا مع العراق بسطات.

ـ يوم الاربعاء : الساعة الرابعة بعد الظهر المجموعة (أ) : موريتانيا مع الصومال بالمحمدية.

الساعة السادسة مساء : المجموعة (ب) : السعودية مع الامارات بسطات.

الساعة الثامنة مساء : المجموعة (ب) الجزائر مع اليمن بالرباط.

ـ يوم الخميس : الساعة السادسة والنصف مساء : المجموعة (أ) المغرب مع تونس بالرباط.

ـ يوم الجمعة : الساعة الخامسة مساء : المجموعة (ج) سوريا مع ليبيا بالدار البيضاء.

الساعة السابعة مساء : المجموعة (ب) السعودية مع الجزائر بالمحمدية.

ـ يوم السبت : الساعة الخامسة مساء : المجموعة (أ) تونس مع الصومال بالدار البيضاء.

وفي الساعة السابعة مساء : المجموعة (ب) اليمن مع الامارات بالمحمدية.

ـ يوم الاحد : الساعة الخامسة مساء : المجموعة (أ) المغرب مع موريتانيا بالدار البيضاء.

الساعة السابعة مساء : المجموعة (ج) العراق مع سوريا بسطات.

ـ يوم الثلاثاء ١٣ اغسطس (آب) الساعة السادسة مساء: الدور نصف النهائي بالدار البيضاء بين اول المجموعة (ج) والمنتخب المعين بالقرعة ما بين المنتخبين المحتلين للصف الثاني في المجموعة (أ) والمجموعة (ب).

ـ يوم الاربعاء الساعة السادسة مساء : الدور نصف النهائي في الرباط بين اول المجموعة (أ) وأول المجموعة (ب).

ـ يوم الجمعة الساعة الرابعة بعد الظهر مباراة الترتيب بالرباط. وفي الساعة السادسة مساء المباراة النهائية في مجمع الامير مولاي عبد الله بالرباط.

وأوضح مدير الاعلام والصحافة والنشر، الصديق معنينو، في تصريح خاص لـ «الشرق الاوسط» ان اعتمادات الصحافيين التي كان متوقعا الا تتجاوز الـ ٦٠٠ صحافي بلغت حتى منتصف نهار امس ٧٥٨ صحافيا. بينهم ١٨٢ من البلدان العربية المختلفة و٩١ يمثلون وسائل الاعلام الاجنبية المعتمدة في المغرب. مؤكدا ان الاعتمادات لم تنته بعد. ومشيرا الى ان الامارات ستوفد اكبر بعثة صحافية بمجموع ٣٢ صحافيا. تليها السعودية بمجموع ٢٠ صحافيا. وينتظر وصول صحافيين من فرنسا واسبانيا للدعاية للألعاب الاولمبية ١٩٩٢ التي تتنازعها باريس وبرشلونة.

وبعد ان اصدرت مديرية الاعلام والصحافة والنشر، آخر اعداد النشرة الاخبارية الخاصة امس (الجمعة) وعددا خاصا بالبرنامج المفصل، ستصدر كتابا بمجموع النتائج المتوافرة عن الدورات السابقة وقد اصدرت ابتداء من اول من امس نشرة جديدة بعنوان «اشعار». وهي ذات طابع تنظيمي موجه للصحافيين لاخبارهم بتفاصيل المسائل الدقيقة المختلفة ولاعطائهم المعلومات الضرورية.

هذه النشرة ستعوض نشرة «فيليكس» التي اعلن عنها سابقا وتأخرت نظرا لتأخر وصول الاستمارات وانسحاب عدد من المنتخبات والتحاق منتخبات اخرى في آخر لحظة. كما ستصدر المديرية المذكورة دليلا صحافيا من حوالي ٦٠ صفحة يتضمن كافة المعلومات التي تهم الصحافيين المعتمدين، لتسيير مهامهم وستصدر كذلك مجلتين اولاهما قبل ٤٨ ساعة من موعد افتتاح الدورة. والثانية عقب الالعاب لتقديم الحصيلة وتحمل عنوان الالعاب العربية الرياضية السادسة.

وتم الاتفاق مع عدد من الصحف الوطنية على اصدار ملحقات خاصة بالالعاب وستنظم المديرية لقاء بين رجال الاعلام العربي والصحافة المغربية بالرباط والدار البيضاء يحدد موعدهما عقب وصول الصحافيين العرب. كما اقترح الاتحاد المغربي للصحافة الرياضية اجراء مقابلة في كرة القدم في رفع ستار المباراة النهائية الرسمية بين فريق الصحافة المغربية وفريق الصحافة العربية.

الرياضة المصرية

المصري البورسعيدي يدعو بوردو الفرنسي

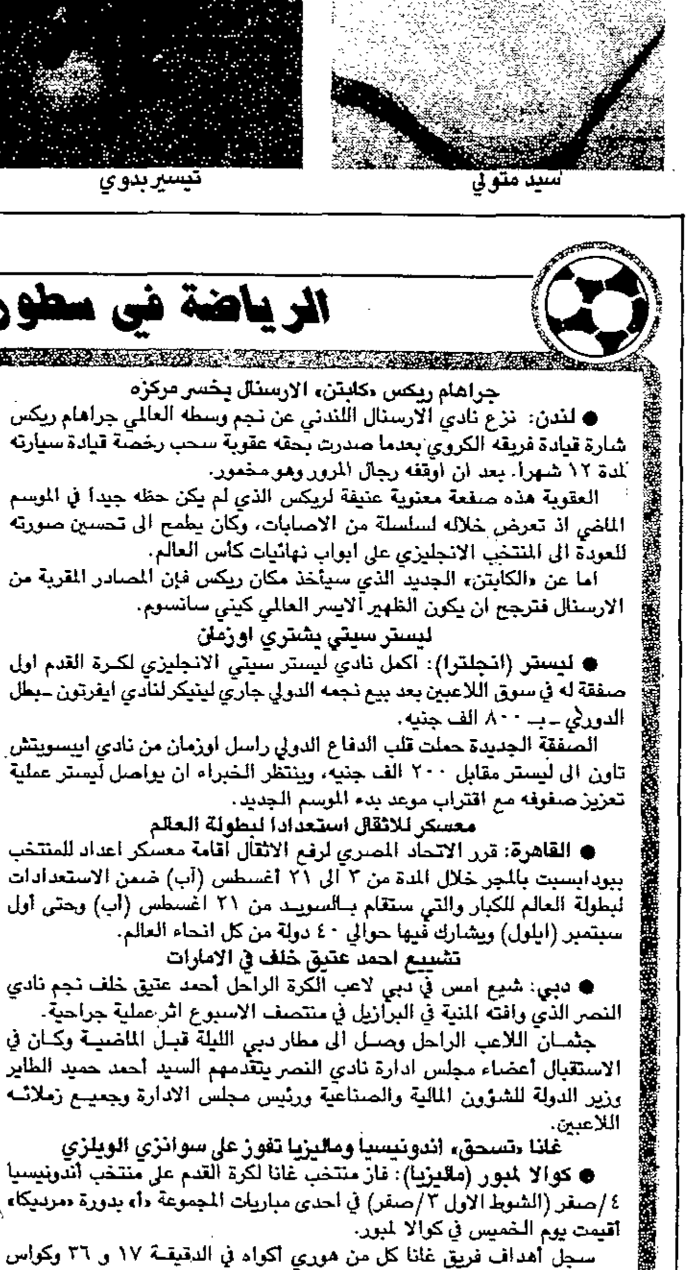
القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

اعلن سيد متولي رئيس النادي المصري البورسعيدي انه يجري حاليا اتصالات مكثفة مع نادي بوردو الفرنسي لاجراء مباراتين بين فريقي الناديين في مصر خلال اول اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

وذكر متولي ان المباراة الاولى ستقام في القاهرة بين منتخب من الاهلي والمصري فيما تقام المباراة الثانية ببورسعيد مع المنتخب نفسه وذلك بهدف اذابة الثلوج في العلاقات بين المصري والاهلي وجمهورهما بعد الاحداث غير الودية التي حصلت بينهما في الموسم الماضي.

من جهة اخرى انضم سبعة لاعبين جدد لصفوف النادي المصري في مرحلة اعداد فريقه لبطولة الدوري العام المقبلة وقد انتظم اللاعبون السبعة في المران تحت اشراف المدرب الارجنتيني أوسكار فولون وهم : تيسير بدوي لاعب الاهلي السابق والناشئون علي يوسف حارس المرمى، ومحمد منصور وهاني حمدان بالاضافة للاعبين الجدد مجدي الشناوي وعبد الله درويش من نادي بور فؤاد وهاني جودة من جمارك بورسعيد.

وعلم ان فريق المصري سيغادر القاهرة في مطلع اغسطس (آب) المقبل في رحلة اعداد بأوروبا تشمل زيارة المانيا الغربية وسويسرا.



سيد متولي

تيسير بدوي

الاسماعيلي والزمالك في اعتزال جمال مرسي

● وافق مجلس ادارة النادي الاسماعيلي في اجتماعه الاخير برئاسة المهندس صلاح حسب الله على الطلب المقدم من جمال مرسي ظهير ايمن الفريق لاعتزاله اللعب بعد ان تفاقمت اصابة قدمه اليمنى لدرجة فرضت عليه هجر الملاعب، وقد قرر المجلس اقامة مباراة ودية لتكريم جمال مرسي بين فريقي الاسماعيلي والزمالك بالاسماعيلية عقب عودة الاسماعيلي من الاردن في الاسبوع الاخير من يوليو (تموز) الجاري.

لجنة رباعية لكرة القدم بالاتحاد السكندري

● قرر نادي الاتحاد السكندري تشكيل لجنة فنية رباعية يرأسها الديبة الحكم الدولي السابق ووكيل المجلس لمراجعة المدرب الانجليزي للفريق كينيث هيريست فيما يختص بخطته للموسم الجديد.

جاء تشكيل هذه اللجنة في الوقت الذي اعلن فيه احمد اباظة اعفاءه من مهمة المدرب المساعد للمدرب الانجليزي وطلب تولي مهمة تدريب فريق الناشئين تحت ١٨ سنة.

الملاكمة

منتخب الشرطة المصري يغلب منتخب الكويت

القاهرة ـ مكتب الشرق الاوسط :

لقي منتخب الكويت للملاكمة هزيمته الاولى في القاهرة في اولى مبارياته الودية مع منتخب الشرطة خلال الزيارة الودية التي يقوم بها الفريق في مصر.

كان المنتخب قد امضى اسبوعا للمران بملاعب اتحاد الشرطة قبل هذه المباراة ونظم له اتحاد الملاكمة واتحاد الشرطة برنامجا كاملا لزيارة القاهرة كما استقبل اللواء احمد رشدي وزير الداخلية مصيب نجم رئيس الوفد الكويتي ورحب به وبأعضاء الوفد.

الرياضة في سطور

جراهام ريكس «كابتن» الارسنال يخسر مركزه

● لندن: نزع نادي الارسنال اللندني عن نجم وسطه العالمي جراهام ريكس شارة قيادة فريقه الكروي بعدما صدرت بحقه عقوبة سحب رخصة قيادة سيارته لمدة ١٢ شهراً. بعد ان اوقفه رجال المرور وهو مخمور.

العقوبة هذه صفعة معنوية عنيفة لريكس الذي لم يكن حظه جيداً في الموسم الماضي اذ تعرض خلاله لسلسلة من الاصابات، وكان يطمح الى تحسين صورته للعودة الى المنتخب الانجليزي على ابواب نهائيات كأس العالم.

اما عن «الكابتن» الجديد الذي سيأخذ مكان ريكس فإن المصادر المقربة من الارسنال فترجح ان يكون الظهير الايسر العالمي كيني سانسوم.

ليستر سيتي يشتري اوزمان

● ليستر (انجلترا): اكمل نادي ليستر سيتي الانجليزي لكرة القدم اول صفقة له في سوق اللاعبين بعد بيع نجمه الدولي جاري لينيكر لنادي ايفرتون ـ بطل الدوري ـ بـ ٨٠٠ الف جنيه.

الصفقة الجديدة حملت قلب الدفاع الدولي راسل اوزمان من نادي ايبسويتش تاون الى ليستر مقابل ٢٠٠ الف جنيه، وينتظر الخبراء ان يواصل ليستر عملية تعزيز صفوفه مع اقتراب موعد بدء الموسم الجديد.

معسكر للاثقال استعدادا لبطولة العالم

● القاهرة: قرر الاتحاد المصري لرفع الاثقال اقامة معسكر اعداد للمنتخب ببودابست بالمجر خلال المدة من ٣ الى ٢١ اغسطس (آب) ضمن الاستعدادات لبطولة العالم للكبار والتي ستقام بالسويد من ٢١ اغسطس (آب) وحتى أول سبتمبر (ايلول) ويشارك فيها حوالي ٤٠ دولة من كل انحاء العالم.

تشييع احمد عتيق خلف في الامارات

● دبي: شيع امس في دبي لاعب الكرة الراحل أحمد عتيق خلف نجم نادي النصر الذي وافته المنية في البرازيل في منتصف الاسبوع اثر عملية جراحية.

جثمان اللاعب الراحل وصل الى مطار دبي الليلة قبل الماضية وكان في الاستقبال أعضاء مجلس ادارة نادي النصر يتقدمهم السيد احمد حميد الطاير وزير الدولة للشؤون المالية والصناعية ورئيس مجلس الادارة وجميع زملائه اللاعبين.

غانا «تسحق» اندونيسيا وماليزيا تفوز على سوانزي الويلزي

● كوالا لمبور (ماليزيا): فاز منتخب غانا لكرة القدم على منتخب أندونيسيا ٤/صفر (الشوط الاول ٣/صفر) في احدى مباريات المجموعة «أ» بدورة «مربيكا» اقيمت يوم الخميس في كوالا لمبور.

سجل أهداف فريق غانا كل من هوري أكواه في الدقيقة ١٧ و ٣٦ وكواس بونسو في الدقيقة ٣٢ وبيتر ابواجي في الدقيقة ٨٢.

وفي مباراة ثانية اقيمت ضمن تصفيات المجموعة نفسها فاز منتخب ماليزيا على فريق نادي سوانزي سيتي ٣/١ (الشوط الاول ١/١)

سجل اهداف ماليزيا ليم تونج في الدقيقة ٤٥ و ٨٦ وزين العابدين في الدقيقة ٦٧ بينما سجل هدف سوانزي روبن تيرنر في الدقيقة ٣٦.

السردي يلتحق بمنتخب اليد المغربي

● الرباط: انضم اللاعب محمد السردي، لاعب النادي القنيطري لكرة اليد، أخيرا لصفوف المنتخب المغربي لكرة اليد الذي يستعد حاليا للالعاب العربية السادسة.. معسكرا في مجمع الامير مولاي عبد الله الرياضي في الرباط.

المدربون الاجانب في الامارات

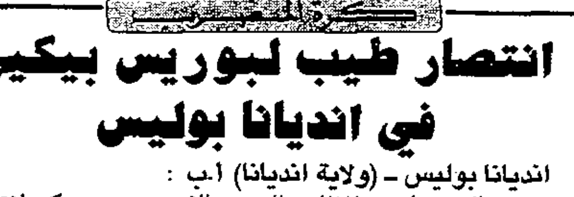
● ابوظبي: تعاقد نادي الوحدة بأبو ظبي مع المدرب البولندي مايورك ليتولى مهمة تدريب فريق الوحدة لكرة اليد لمدة سنة.

ينص العقد على ان يتقاضى مايورك راتبا شهريا مقداره ثلاثة الاف دولار الى جانب السكن المؤثث وتذاكر السفر له ولاسرته والسيارة. وينتظر وصول المدرب الى أبو ظبي في الشهر المقبل ليتولى مهام عمله.

من جانب أخر وصل الى دبي في ساعة مبكرة من صباح امس المدرب البرازيلي ابريدا ومعه مساعده بورتيلا ليتولى تدريب فريق النادي الاهلي لكرة القدم بدبي. هذه هي المرة الاولى ان يعمل فيها ابريدا في دولة عربية.



كرة المضرب



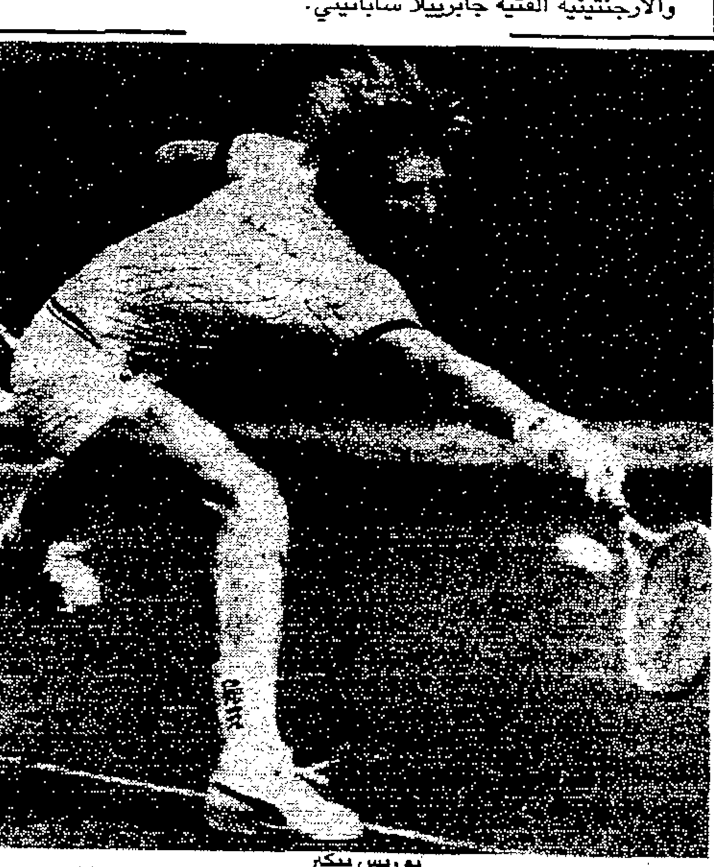
انتصار طيب لبوريس بيكير في انديانا بوليس

انديانا بوليس ـ (ولاية انديانا) أ.ب :

حقق بطل ويمبلدون الالماني الغربي الفتي بوريس بيكير انتصارا سهلا في مباراته ضد الايطالي فرانشيسكو كانشيللوتي ٦ـ٤، ٦ـ٢ ضمن تصفيات البطولة الامريكية الدولية المفتوحة على الملاعب الترابية في انديانا بوليس.. وتقدم الى الدور ربع النهائي وكذلك وصل الى ربع النهائي حامل اللقب الاكوادوري العالمي اندريس جوميز بفوزه على الامريكي لوسون دنكان ٦ـ٢، ٧ـ٥ والبطل التشيكوسلوفاكي العالمي الكبير ايفان ليندل الذي ازاح من دربه الفرنسي جي فورجيه بعد ان هزمه ٦ـ صفر، ٦ـ٢ والتشيكوسلوفاكي ميلوسلاف ميشير اثر تغلبه على الامريكي بلاين والتبورج ٦ـ١، ٦ـ٤. والارجنتيني مارتين هاتيه بعد ان سحق مواطنه العالمي المخضرم جيدمو فيلاس ٦ـ صفر، ٦ـ١.

اما في فردي السيدات فقد سجلت الامريكية المغمورة كايت جومبرت مفاجأة ضخمة عندما هزمت المصنفة الاولى ـ وحاملة اللقب ـ البلغارية العالمية مانويلا ماليفا ٦ـ٣، ١ـ٦، ٨ـ٦ وبلغت الدور نصف النهائي وبلغ هذا الدور معها المجرية اندريا تيميشقاري والارجنتينية الفتية جابرييلا ساباتيني.





بوريس بيكير

بطولة كوتان الرياضية

غداً لقاء المنتخبين الكرويين التونسي والسعودي بتونس

فريق مستقبل المرسى

تونس ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

تجري غداً في استاد المنزه بالعاصمة التونسية تونس المباراة الودية المنتظرة بين المنتخبين السعودي والتونسي لكرة القدم.

المنتخب السعودي كان قد وصل الى تونس مساء الثلاثاء الماضي واستقبل لدى وصوله بحفاوة وترحيب كبيرين، وهو يضم ٣٣ عضواً بينهم مدير الفريق فهد الدهمش و ٢٤ لاعبا. زيارة المنتخب السعودي هذه، تأتي بشكل معسكر اعدادي للالعاب العربية السادسة التي يشارك فيها المنتخب ومدتها ١٠ ايام.

المنتخب سيلعب ضمن المعسكر مباراتين الاولى يواجه فيها المنتخب التونسي غدا اما الثانية فيخوضها مع فريق نادي مستقبل المرسى ـ احد فرق الدوري الممتاز ـ وسيطير المنتخب السعودي متوجها مباشرة الى الدار البيضاء يوم اول اغسطس (آب) المقبل.

الحكم الدولي سبع فلاح لـ «الشرق الأوسط»:
المصريون أساتذة فن التحكيم عربياً وأفضل حكام الخليج السعوديون

بيروت ـ «الشرق الاوسط» ـ من محمد دالاتي :

سبع فلاح هو الحكم اللبناني الوحيد الذي يحمل الشارة الدولية «الفيفا»، وهو بلا شك الحكم الاكثر اطلاعا على القانون بين الحكام المحليين كما انه احد الحكام البارزين على الصعيد الاسيوي والعربي يزرع في النفوس الثقة في كل مباراة يقودها، نظرا لقوة شخصيته، وعدم تردده في اتخاذ القرار المناسب، وحكمته في تلافي الكثير من المشاكل التي يمكن ان تعطل سير المباراة... اي مباراة.

فلاح يعكف هذه الايام على وضع اللمسات الاخيرة على مؤلفة «المرجع»، الذي يعتبره موسوعة تحكيمية في قانون كرة القدم، ويضم بين دفتيه ١٣ بابا مختلفا، تشتمل على مسائل يصعب حلها في محاولة منه لنقل الثقافة الكروية الى الجمهور والحكام واللاعبين بشكل ممتع.

«الشرق الاوسط» التقت فلاح وحاورته في شؤون وشجون كرة القدم العربية واللبنانية، وفي ما يلي نص الحوار.

● **كيف تقيم مستوى التحكيم على الصعيد العربي ؟**

ـ «يتفاوت مستوى التحكيم بين دولة وأخرى في البلاد العربية. ويمكن القول انه متواضع في بعضها وجيد في بعضها الاخر ولا توجد حالة وسط بينهما.

فبعض حكام الدول العربية يتحيزون بشكل مكشوف وظاهر، وهذا ما يؤثر سلبيا على مستوى اللعبة في تلك البلدان. وتجد البعض الاخر غاية في النزاهة والحكمة.

مستوى لبنان كان جيدا في السبعينات، اذ كان يوجد فيه عدد وافر من الحكام الدوليين ذوي المستوى الرفيع. اما اليوم فنجد ان المستوى هبط بسبب الاحداث الراهنة. وبالنسبة للخليج فإن افضل حكامها لا شك السعوديون.

وعلى المستوى الافريقي فان المصريين هم الافضل».

● **هل يفيد استقدام الحكام الاجانب لقيادة مبارياتنا الحساسة برأيك ؟**

ـ «من المؤسف اننا في العالم العربي نلجأ احيانا الى استقدام حكام اجانب، وكأن هؤلاء يفوقوننا فهما للقانون ومقدرة على تطبيقه في الملعب. انا مقتنع تماما بان بعض حكامنا العرب يفوقون الاجانب ذكاء. وبرأيي علينا الاستعانة بحكامنا العرب فقط وخاصة المصريين، الذين يعتبرون اساتذة فن التحكيم. وعلى الجمهور العربي الابتعاد عن التعصب الاعمى والانجراف وراء تيار العنف الذي يجلب اوخم العواقب. وكفانا استهزاء بمستوى الحكم العربي الذي يملك الموهبة ولا ينقصه الا ثقة الجمهور به وهذا اجحاف كبير بحقه. الحقيقة ان عددا من الدول العربية اقلعت عن هذه العادة السيئة في استقدام حكم اجنبي للمباراة الحساسة بعد ان لمست ان الحكم الاجنبي ليس اكثر وعيا من الحكم العربي في تلافي المشاكل المفاجئة، بل هو خلاف ذلك واع وحكيم وقادر..».

● **ما هي العوامل التي تعلب الدور الاكبر في نجاح الحكم او فشله ؟**

ـ «.. لعل لشخصية الحكم في الملعب بالاضافة لتمكنه من قانون اللعبة الدور الاكبر في انجاح اي مباراة يقودها. وهنا لا بد ان اشير الى نقطة سيئة بالنسبة للحكام اللبنانيين، وهي انتقاد بعضهم البعض امام الجمهور وخلال المباريات، ونعت قائد المباراة بصفات سيئة فتنعكس سلبيات ذلك على جميع الحكام. وهذه الخصلة يجب الاقلاع عنها، بل على الجميع واجب العمل لزيادة ثقة الجمهور بزملائهم الحكام في الملعب، لما في ذلك من تدعيم لموقفهم حين تكون الدفة بين ايديهم».

● **بمن تأثرت في قيادة المباريات ؟**

ـ «.. لقد تأثرت محليا بالحكم الدولي اللبناني متري عضم، وعالميا بالانكليزي جاك تايلور..».

● **بالنظر لكونك عضوا في اللجنة العليا للاتحاد اللبناني لكرة القدم، بماذا ستفيد زملاءك الحكام من خلال وجودك في الاتحاد ؟**

ـ «.. هناك عدة امور انوي طرحها وتنفيذها تدريجيا وقبل ذلك ايصالها الى الاتحاد لدراستها والموافقة عليها. ومنها اشراكهم في دورات خارجية ومحلية، ثم قيادتهم المباريات الدولية لتأهيل بعضهم للحصول على الشارات الدولية «الفيفا»، وتنظيم دورات لحكام جدد وتأهيلهم ومساعدتهم على رفع مستوياتهم الفنية.. كما انني اطمح لرفع عدد الحكام العاملين في لبنان الى مائة حكم على الاقل مع العلم ان العدد الحالي لا يتجاوز الـ ٢٥. كذلك انا اسعى الان الى تأمين الحماية للحكم في الملعب بحيث لا يتعرض للاهانات دون حسيب ولا رقيب.

واخيرا الاتصال بمحاضرين عرب واجانب للاستفادة من خبرتهم في الدورات التي سنقيمها في لبنان..».

● **ما هي مشاكل الحكام اللبنانيين باختصار..؟**

ـ «... ابرز مشاكلهم عدم الالمام الكامل بقانون اللعبة، وتأديتهم لواجبهم في جو من الخوف للظروف الامنية الحاضرة، وهي مشكلة نعاني منها جميعا».

● **ما هو عدد المباريات الدولية التي ادرتها ؟**

ـ «.. بلغ عدد مبارياتي الدولية حتى الان ١٩ مباراة. وسأعتزل عندما ابلغ السن القانونية بعد عدد من السنوات يقارب عدد اصابع اليد. وطموحي ليس ان اصل وحدي بل ان يصل معي اكبر عدد من زملائي الى المستوى العالمي والشارة الدولية وانا على استعداد لافادتهم بخبرتي طالما كنت على قيد الحياة».

● **ما هي افضل مباراة قدتها وما هي اسوأ مباراة ؟**

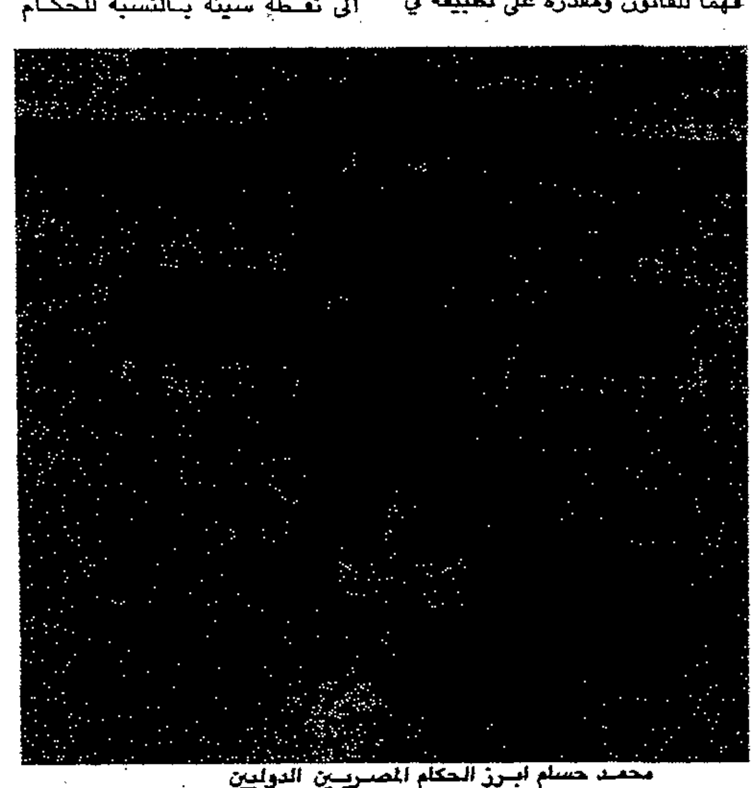
ـ «.. افضل مبارياتي كانت على الصعيد الدولي بين تايلاند وسنغافورة في ايران عام ١٩٧٤.

أما اسوأ مبارياتي فكانت محلية في بيروت بين فريقي الشبيبة المزرعة والهومنمن عام ١٩٦٨».

● **.. وامنياتك ؟**

ـ «.. عودة السلام والوئام الى الاراضي اللبنانية، وان يعود لبنان الى التحليق بجناحيه المسلم والمسيحي لتعود الى الشفاه البسمة والسعادة... وتكون الرياضة رائدة السلام في لبنان».

سبع فلاح.



محمد حسام ابرز الحكام المصريين الدوليين

رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة

افقيا :
١ ـ جامعة مصرية ـ جدها في (غجر) .
٢ ـ شاعر اموي ـ متشابهان .
٣ ـ جامعة بريطانية .
٤ ـ متشابهان ـ مقياس ارضي (معكوسة) .
٥ ـ الاسم الاول لرئيس جمهورية فرنسي راحل ـ ماركة سيارات (معكوسة).
٦ ـ امتداد وانبساط (معكوسة) .
٧ ـ تحسن الاداء ـ حرف هجاء .
٨ ـ عاصمة اوروبية .
٩ ـ ابو البشر .

عموديا :
١ ـ دولاب .
٢ ـ سقي (معكوسة) ـ من الحيوانات .
٣ ـ دولة امريكية .
٤ ـ مدينة مصرية في جنوب سيناء .
٥ ـ رجعت (معكوسة) .
٦ ـ جامعة فرنسية .
٧ ـ في الفم (معكوسة) .
٨ ـ انهبي ـ في الخيمة .
٩ ـ أول رائد فضاء في العالم .

الكلمة الضائعة

شمعدان، زهور، ربيع، زمرد، شوارع، كلمات، عربون، كمون، غربال، كتب، سراب، حراب، لهب، ماجن، قديم، عجب، شريد، طرب

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١	ن	ج	ا	م	د	ي	س	ش	م
٢	ب	ا	ر	ح	د	ب	ل	ن	ي
٣	ع	ج	ب	ن	ر	ر	ا	ا	د
٤	ل	ن	ي	ط	و	د	م	ت	ق
٥	س	ا	ن	ز	ع	ب	ا	ز	ن
٦	ر	ب	ب	م	هـ	م	ر	و	ك
٧	ا	هـ	ش	ر	ل	و	م	ع	ت
٨	ب	ل	ن	ك	غ	ك	ر	ا	ب
٩	ع	ي	ب	ر	ع	ر	ا	و	ش

طريقة الحل
اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة . وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة .

الكلمة الضائعة: من أيلم الأسبوع

الحل السابق: محمد عبده

بعثة المنتخب السوداني للملاكمة المسافرة الى السعودية

الخرطوم ـ مكتب ـ «الشرق الاوسط» :

تألفت بعثة المنتخب السوداني للملاكمة للمغادرة الى المملكة العربية السعودية الشقيقة لاجراء عدد من المنافسات الفردية بمدينة ابها على النحو التالي :

العقيد كمال خير الله رئيسا للبعثة وعمر يعقوب وابراهيم عبد الواحد اداريين، وحيد الصادق مدربا ومحمد ابراهيم خفاجي مساعدا للمدرب، وبشير محمد عوض وابراهيم عبد الله حكمين وكمال عبد الرحمن مديرا للفريق.

والى جانب الملاكمين : باولو ابان والبفو اكومي وبيتر كابيني وجون مايكل ـ وتوبي اوديا واسماعيل عطرون واوبوك اباشوك واوغستينو واليزايا مواقا واحمد برناية ـ ودبون شول وكلمنت بول.

المفاجأة الاولى في بطولة دوري السودان

● أحدث فريق نادي الدفاع بمدني اولى مفاجآت دوري السودان لكرة القدم بفوزه على الاهلي بطل انديةمدني بهدف واحد احرزه مبارك مقابل لا شيء.

وبذلك تصدر الدفاع المجموعة وتأهل للعب بمدينة مدني بينما خرج الاهلي من تصفيات منطقته لاول مرة في تاريخه الرياضي.

السودان في البطولة الافريقية للكاراتيه

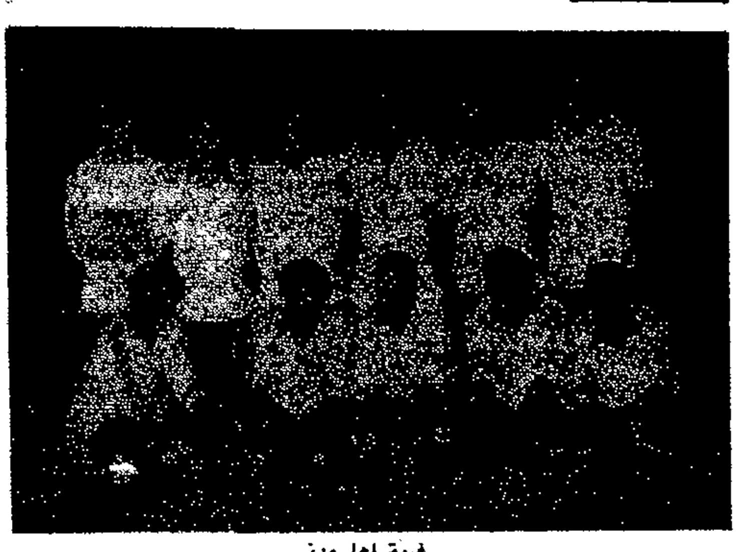
● وافق الاتحاد السوداني للكاراتيه على الاشتراك في البطولة الافريقية التي تستضيفها مدينة القاهرة في سبتمبر (ايلول) المقبل..

سبعة دول افريقية اعلنت عن موافقتها حتى الان على المشاركة وهي السودان ونيجيريا وكينيا والجزائر والمغرب وتونس والنيجر .

فريق نادي العين يزور السودان

● تلقى الاتحاد السوداني لكرة السلة موافقة نادي العين بالامارات على ان يزور فريقه السودان في الفترة من ١٥ اغسطس (اب) المقبل حتى ٢٥ نفس الشهر وذلك لاجراء مباريات ودية مع فرق اندية الكوكب والهلال والمريخ .

كذلك وافقت السعودية على دعوة السودان للعب بالخرطوم وترشيح احد فرق الاندية التي حازت على بطولات المملكة لزيارة السودان واللعب مباريات مماثلة .



فريق اهلي مدني

للمستقبل صورة:

المثقفون العرب ماذا بهم؟

بقلم د. محمود [illegible]

لا يخالجني شك في أن المواطن العربي المتابع لما ينشره بعض المثقفين العرب في الصحف والكتب والمجلات، أو يتحدثون به في وسائل الاعلام المرئية والمسموعة ينتابه بين الحين والآخر شعور غريب تجاه مثقفيه بمختلف انتماءاتهم الفكرية، وليس من الصعب التنبؤ ان كان المواطن العربي وحيدا في ما ينتابه من شعور غريب ام ان الشعور ذاته يداهم ايضا ـ ولو لبعض حين ـ مواطني الدول النامية تجاه مثقفيهم.

والشعور الذي اتحدث عنه ـ كما يبدو لي انه يدور في خلد المواطن العربي ـ هو أمر اصرار تلك الفئة من المثقفين عموما في جل ما ينشرونه او يكتبونه او يتحدثون به على لعن زمانهم الذي يعيشونه وتذمرهم منه ووصفهم اياه بشتى النعوت الرديئة والاوصاف المخزية من جانب وحرصهم العجيب من جانب آخر على كيل التهم ـ واكاد اقول السباب ـ لامتهم العربية في كل مرة يحاولون فيها رسم صورة لواقعها المعاصر باسلوب يدعو للاحباط والازدراء والاستكانة والخمول.

وسيطرة ذلك الشعور على المواطن العربي واستحكامه على احساساته في مرات عديدة يجعله يقذف في وجه اولئك المثقفين من بني جلدته بتهمة التآمر ضد امتهم بنشر الاستسلام في النفوس وبث الوهن في القلوب بتمسكهم المدهش بكل مبرر ولو كان غير ذي بال كي يواصلوا العويل والبكاء على الأطلال دون انقطاع ويواظبوا السير بثبات غريب على طريق التشاؤم واليأس.

وليت أمر تشاؤم أولئك المثقفين العرب واليأس الذي يسيطر على نفوسهم من حال امتهم يقفان عند حد الامهم الخاصة، بل يجدهم المواطن العربي ـ ونحن معه ـ يتمادون في طمس الكثير من الجوانب المشرقة في حياة كثير من شعوب الأمة العربية المعاصرة وما تحفل به من انجازات أساسية للتنمية والتطور.

ويظل المواطن العربي يعتقد ـ وهو على حق في اعتقاده هذا ـ أن من أوجب واجبات مثقفيه المعاصرين المحترفين أن يقفوا من أمتهم موقفا أكثر ايجابية وانفتاحا واستبشارا فيضعون علاجا ناجعا لأزمتها ويجدون مخرجا كريما لنكستها ويفكرون بعمق ورشد في مستقبلها عوضا عن الانكفاء على زمانهم شتما وتجريحا وعلى واقع امتهم قدحا وتنكيلا وعلى مستقبلها احباطا وتبديدا.

كم من المرات تطلع المواطن العربي الى كاتب يبثه شجونه ويهديه سبيله ويرشده الى طريقه، وكم من المرات أصيب المواطن العربي بصدمة في مثقف ظن انه اكثر منه تفاؤلا بمستقبل امته واوسع املا في نهوضها من كبوتها واسترجاعها عزيمتها.

وكم من المرات تمنى المواطن العربي ان يجد كلمة حق تقوي من عزيمته وعبارة صدق تعيد اليه ثقته في نفسه وفي امته وكم من المرات انتكست امنياته وانكسرت امانيه على صراخ تلك الفئة من المثقفين العرب وتشجناتهم ونواحهم وخصامهم.

وكم من المرات انتظر المواطن العربي كاتبه على صفحات الجرائد والمجلات ومحدثه على موجات الأثير المسموعة والمرئية بشغف ليقرأ له ويسمع منه أن الدنيا مهما كانت بخير وان امته مهما طال ليلها ففجرها قريب وكم من المرات طال انتظاره وخاب ظنه وتحطمت نفسه وتلاشت طموحاته.

وكم من المرات تساءل المواطن العربي بصدق وعفوية ماذا يريد المثقف العربي من نفسه ومن امته وماذا فعل لها وماذا قدم من اجلها، وكم من المرات لم يجد من يجيبه على تساؤله وان اجاب فبمزيد من الشؤم والنحس وتثبيط العزائم.

آلاف الكلمات كتبت ومثلها من العبارات رصت تحسرا على الأمة وما آل اليه حالها، وزخم هائل من العبرات سكب عزاء للأمة في نكبتها وتألما على سوء وضعها. فهل ادت الكلمات المقتطة دورها في النهوض بالأمة؟ وهل قامت العبارات اليائسة باصلاح شأنها؟ وهل أفادت العبرات والحسرات في المساهمة في البناء والفلاح والارتقاء؟ أسئلة بريئة وصادقة تتردد على لسان المواطن العربي ـ ونحن معه ـ وهو يتلفت حواليه يبحث عن خيط من نور يضيء طريق امته او بارقة أمل تأخذ بيدها فلا يجد ولا تجد الأمة معه غير لطم الخدود والنواح وشق الجيوب.

فمتى يتقي الله مثقفو الأمة في أمتهم ومتى يفتحون النوافذ ويشعلون الشموع ويكفون عن لعن الظلام؟

ليت المواطن العربي يعرف ماذا يريد أولئك المثقفون العرب، بل ليته يعرف ماذا بهم لعله يعينهم على أمرهم ويرشدهم الى طريق التفاؤل والاستبشار فقد أثبتت الأيام أنه أقدر منهم على التفاؤل وأكثر حرصا على الأمل في غد مشرق لأمته وعودة حميدة الى أمجادها حتى ولو كان ذلك على رفات الناعقين من مثقفيها والمتشائمين من كتابها ومحدثيها ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم.


حكمة اليوم

ليست الحياة أن يعيش الانسان ليأكل، ويرهق نفسه لينام، وعقله مغلق عما حوله.

تعقيبات

في حديث صحفي للكاتب الفنان زكريا تامر، قال زكريا انه لا يستطيع أن يكتب القصة وهو يعيش بعيدا عن الوطن، لذلك كان انتاجه القصصي في منفاه الاختياري في لندن قليلا ويكاد يكون معدوما.

وحالة زكريا تامر الذي يعتبر أحد كتاب الصف الأول في القصة العربية القصيرة، هذه الحالة هي حالة متكررة في الحياة الثقافية العربية، بل وفي معظم الثقافات العالمية، فالكاتب المسرحي المعروف الفريد فرج، الذي يعيش في لندن بعد أن ترك مصر منذ اكثر من عشر سنوات لم نعد نسمع عن كتاباته المسرحية الرائدة، وان كان الفريد مازال نشيطا في المجال الفكري، حيث يواصل كتابة المقالات والدراسات المختلفة ذات القيمة الكبيرة عن الحركة المسرحية الأوروبية، اي ان الفنان عند الفريد فرج قد تعطل والذي يعمل هو المفكر والباحث والدارس والمعلق.

الأدب ... وطن!

● بقلم رجاء النقاش

وأذكر أن الشاعر الكبير الراحل صلاح عبد الصبور كان قد سافر الى الهند في السبعينات حيث قضى ثلاث سنوات في منصب المستشار الثقافي للسفارة المصرية في نيودلهي، وفي هذه السنوات لم يكتب صلاح عبد الصبور شيئا ذا بال، لا من ناحية الكم ولا من ناحية الكيف، رغم ان هذه الفترة كان لها صدى طيب في نفس صلاح عبد الصبور، فقد أحب الهند وتجاوب مع حياتها الثقافية، وقرأ كثيرا، وتعرف على الكثير من جوانب الحركة الشعرية المعاصرة في الهند، وهي حركة تكاد تكون مجهولة في الوطن العربي كله، بسبب سوء توجيه الثقافة العربية التي مازالت مصابة بنوع من «الحول الأدبي» حيث تنظر الى الغرب فقط، وتهمل ـ إلا في القليل النادر ـ كل الآداب النابضة بالحياة أو القريبة الى عقولنا وقلوبنا وتجاربنا الانسانية في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية.

ورغم هذه «الهزة الثقافية» التي تركتها الفترة الهندية في حياة صلاح عبد الصبور، إلا أن ينابيع الابداع الشعري عنده جفت او كادت تجف في تلك السنوات من الغربة، وعندما عاد صلاح عبد الصبور من غربته، كان التمزق الداخلي قد تمكن من روحه فمات في الخمسين من عمره، اي بعد عودته من الاغتراب بحوالي ثلاث سنوات.

ويمكننا أن نستطرد قليلا لنقدم نماذج اخرى عديدة في هذا المجال، حيث اصبح من الثابت بصورة واضحة ان النفي الاختياري او الاجباري بالنسبة للفنان يؤدي في معظم الأحوال الى جفاف ينابيع الفن عند أصحاب الأصالة الحقيقية، فعندما نفي عبد الله النديم في أواخر القرن الماضي من مصر، لم يعرف له التاريخ في فترة المنفى شيئا من الكتابات الهامة أو غير الهامة، بعد أن كانت حياة النديم خلال فترة الثورة العرابية «١٨٨٢» مليئة بالابداع في الصحافة الساخرة، والخطابة المؤثرة، والأدب التحريضي اللامع بمقاييس الفن المعروفة في القرن الماضي، فقد كان عبد الله النديم صاحب قضية وطنية، وكان يضع مواهبه كلها في خدمة هذه القضية، وعلى هذا الأساس يمكن قياس ابداعه الأدبي، فاديه مرتبط بقضيته وليس منفصلا عنها، وقيمته مستندة من قيمة التأثير الذي تتركه كتاباته على الناس، في اللحظة التي كان يخطب فيها أو يكتب نثرا او شعرا او سجعا

او ينشيء صحافة لاذعة ساخرة تمجد ما يؤمن به من الرجال والقيم الوطنية وتسخر بعنف وقوة من أعداء الكاتب وأعداء الوطن.

عندما نفي عبد الله النديم من مصر وسافر الى تركيا وبقي عدة سنوات هناك حتى مات في غربته ومنفاه، كانت سنوات الاغتراب والمنفى هذه خابية خالية من كل ابداع فني مثير أو غير مثير.

وقد تعرض احمد شوقي للنفي من مصر في بداية الحرب العالمية الأولى، حيث نفاه الانجليز لارتباطه بخديوي مصر المخلوع عباس حلمي الثاني، وقد نفي شوقي الى اسبانيا، وبقي هناك خمس سنوات، وكان كل شعره خلال هذه السنوات الخمس يدور حول موضوع واحد هو احساسه المر بالاغتراب وحنينه الذي بلغ حد المرض الى العودة لمصر، ومع ذلك فقد كان انتاج شوقي في فترة المنفى قليلا جدا، وكان كله ـ بغير استثناء ـ نابعا من الشكوى والحنين الى الوطن، فالجرح الذي أصابه بالنفي من مصر، ظل ينزف في اسبانيا، ومن هذا النزيف صدر ما كتبه شوقي من قصائد قليلة، ولولا جرح شوقي ونزيفه المستمر ما كتب شعرا في المنفى الاسباني، على أن ما كتبه شوقي مع ذلك في منفاه كان قليلا محدودا بالقياس الى غزارته الفنية المعروفة عنه.

واذا انتقلنا من الأدب العربي الى الآداب العالمية المختلفة وجدنا نماذج كثيرة.

عندما خرج الشاعر الفرنسي الكبير رامبو الى الشرق سنة ١٨٨٠ لم يستطع ان يكتب شيئا من شعره الذي كان «عاصفة» كبيرة بالنسبة للأدب الفرنسي، وكان احدى البدايات الهامة لمدرسة من مدارس الشعر الأوروبي مازالت اثارها قائمة الى اليوم، حيث يقول «هنري ميللر»: «إن كل الشعراء الفرنسيين المعاصرين قد تأثروا برامبو، بل يستطيع المرء القول ان الشعر الفرنسي الجديد يدين بكل شيء لرامبو».

كان «رامبو» يكتب بغزارة في فرنسا، ثم اعترته أزمة روحية فصمت عن الشعر، ولكن صمته اصبح مطبقا ونهائيا خارج فرنسا ... وقد ظل أسيرا لهذا الصمت الشعري المطلق حتى مات.

وفي حالة رامبو فإن هناك ولاشك اسباب عديدة للأزمة التي تعرض لها، وجعلته يتوقف عن الشعر في التاسعة عشرة من عمره، ولكن الذي لاشك فيه أن ابتعاده عن وطنه كان في مقدمة الأسباب التي مزقته وسدت عليه ينابيع الابداع الشعري.

والكاتب السوفييتي «المنشق» المعروف «الكسندر سولجنستين»، كان وهو في الاتحاد السوفييتي يقيم الدنيا ويقعدها، وكان صوته من الأصوات المسموعة في أدب العالم، وكانت روايته «جناح السرطان» مصدرا لضجة كبرى داخل بلاده وخارجها، ورغم أن الرواية تعرضت لنقد عنيف داخل بلاده الا انها لقيت رواجا واسعا في الخارج، ولاشك ان العوامل السياسية كان لها دخل في نجاح الرواية لانها تعرضت لموضوع تتلقفه الدوائر الغربية بالتأييد وهو نقد المجتمع السوفييتي، وقد نال «سولجنستين» بعد هذه الرواية جائزة نوبل، ثم وصل الصدام بينه وبين النظام السوفييتي الى نقطة لا رجعة فيها فخرج من بلاده سنة ١٩٧٤، راضيا عن خروجه غاضبا على حكومته، ليعيش بين أوروبا وأمريكا، فماذا كانت النتيجة؟ .. لقد اعتل انتاج هذا الكاتب واعتلت نفسيته وفقد كل ما فيه من بريق وحرارة، وأصبح اسمه الآن في الظل بعد أكثر من عشر سنوات في المنفى الأوروبي الأمريكي الذي كان يحلم به ويتمناه، كما أصبح انتاجه محدودا، إن لم يكن معدوما، وأصبح صوته في آخر قائمة الأصوات الأدبية العالمية المؤثرة، بعد أن كان في بلاده صاحب صوت أدبي غاضب ومسموع في الداخل والخارج على السواء.

والنماذج كثيرة ومتنوعة، يلخصها كلها بيتان لأمير الشعر العربي ابي الطيب المتنبي عندما زار فارس بعد هروبه من مصر، حيث اغرقه «عضد الدولة» في النعيم والتكريم وفرش له الارض بالورد، وكانت الطبيعة من حوله جميلة ورائعة، في تلك المنطقة التي تسمى باسم «شعب بوان»، ولكن المتنبي لم يطق الحياة بعيدا عن الوطن، والوطن عنده هو الوطن العربي ... هناك قال ابو الطيب:

مغاني الشعب طيبا في المغاني
بمنزلة الربيع من الزمان
ولكن الفتى العربي فيها
غريب الوجه واليد واللسان

ولذلك لم يستطع الفتى العربي ان يبقى في تلك المغاني الرائعة، فاحساسه بالاغتراب اوشك ان يصيبه بالجنون، مما دفعه الى استعجال الرحيل لأن شيئا عميقا كان يناديه ليعود الى الوطن، ورغم التحذيرات الكثيرة التي سمعها أبو الطيب، بأنه معرض للخطر في طريقه الى الوطن، إلا أن نداء الأعماق كان اقوى واشد من اي تحذير، فحمل ابو الطيب نفسه عائدا الى وطنه في العراق، وفي الطريق قتلته عصابة بقيادة فاتك الاسدي في جريمة من اخس جرائم التاريخ واكثرها غموضا منذ اكثر من الف عام الى الآن.

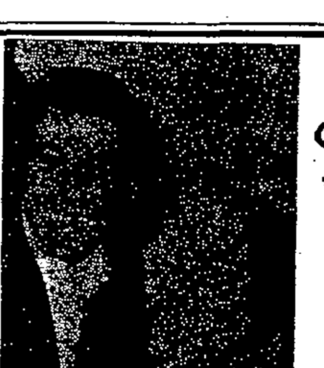
فالحقيقة الكبرى اذن هي أن «الوطن» عنصر رئيسي في «العملية الكيميائية الفنية»، وبدون هذا العنصر لا يتم التفاعل والفوران في نفس الفنان، بل تظل هذه النفس ـ بلا وطن ـ ساكنة مثل البركة الراكدة.

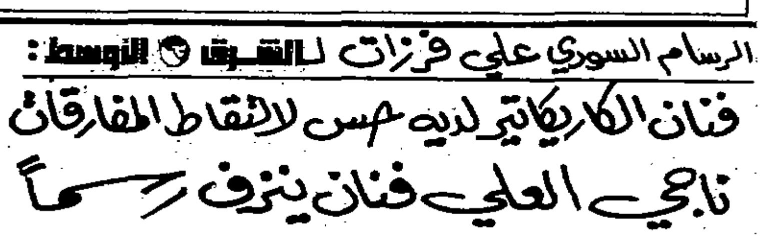
ليس المنفى الاختياري او الاجباري، وليس الاغتراب، مهما كانت الظروف الخارجية سهلة ميسرة ... ليس هذا كله بقادر على أن يشعل شرارة القلب عند الفنان، بل هي عوامل تطفيء نار الابداع في قسوة وبلا رحمة.

لذلك فعلينا ألا ننتظر ابداعا فنيا مؤثرا ومثيرا من المنفيين والغرباء عن الوطن.

وأنت صادق يا أخي الفنان زكريا تامر في احساسك بأن الأدب يموت في الغربة.

الأدب يا صديقي ... وطن.


خاطرة

ما أروع أن يمضي الانسان
سنوات عمره وهو يحلم
ثم يصحو فجأة
فإذا بالحلم يتحول الى حقيقة
ويجد أمام عينيه
شخصا يعرف كل ملامحه
وتفاصيله
رغم انه يراه لأول مرة!

● عرفان

لحظات

أزمة الشعر الفرنسي الحديث

بقلم بول شاوول

بعد هذه المسيرة الطويلة للشعر الفرنسي والتي تمتد جديا الى حوالي ٥٠٠ سنة، أين أصبح اليوم؟ هل يعيش ازدهارا؟ أم يعاني طريقا مسدودا، أم انه يتخبط في أزمة؟ بمعنى آخر: الى اي نقطة وصل الشعر الفرنسي اليوم، في الثمانينات، والى أين أوصلته «أزماته» المستمرة، منذ بودلير وحتى أيامنا هذه مرورا بمحطاته الكبرى الرومانطيقية، بودلير، رامبو، الرمزية، السريالية، ومن ثم المراحل التي تلت السريالية برموزها البارزة: سان جون برس، رينه شار، بيار جان جوف، ايف بونفوا، ومختلف الشعراء الذين يميزون السنوات الثلاثين الأخيرة؟

انها أسئلة كبيرة ومتشعبة يمكن أن يقاربها باجوبة نسبية ككل الأجوبة التي ترفع في وجه الشعر.

يمكن، في سياق تناول الواقع الشعري الفرنسي اليوم، ان ننطلق من السؤال الكبير: هل تجاوز الشعر الفرنسي الحديث، منذ السريالية وحتى اليوم المثلث الشعري الرائد: بودلير، رامبو، ومالرمه؟ بل ويمكن طرح هذا السؤال ذاته بالنسبة الى مجمل الشعر العالمي المعاصر: الألماني، الانكليزي، الاسباني وحتى الأمريكي. ولعل في ذلك تكمن الأزمة الكبيرة.

يطرح الشعر الفرنسي في الخمسينات والستينات والسبعينات وصولا الى الثمانينات طموحا بحساسية جديدة، تحاول كسر الذاكرة والموروث، ولكن بعد الامعان في هذا الطموح، من خلال مادته الشعرية وروح المغامرة التي تحركه نجده يسقط في لعبة هذا الشاعر او ذاك، من دون التمكن من الافلات من المثلث الشعري المذكور: بودلير ـ رامبو ـ مالرمه.

وهذا لا يعني، طبعا، نفي أو الغاء هذه المحاولات الشعرية لأن بينها علامات مهمة تلمع على امتداد السنوات الثلاثين الأخيرة.

اقصد ان مفهوم التجاوز او التغيير في الأساليب الشعرية، بات، في غياب المدارس الجذرية او التيارات الأساسية (منذ اندثار السوريالية في بدايات الثلاثينات)، تنويعا على القديم، أو تعميقا على بعض التفاصيل المغايرة وابرازها واحداث بعض الجلبة والضجيج حولها.

واذا كان الفرنسيون قد شعروا بهذه الأزمة، فقد حاولوا «الاستغاثة» بمناخات اخرى تخرجهم من «دوامتهم». وكما اتجه رامبو الى الروح الشرقية ـ الصوفية، في محاولة كسر عملية التذهين التي أصابت الرومانطيقية في ملامحها الأخيرة.

وكما هرب السورياليون (أحفاد رامبو ولوتريامون) الى الغرائبية الشرقية في ردهم على التذهين الشعري الذي وصل مع بول فاليري (آخر الرمزيين الكبار في مطلع هذا القرن)، فقد لجأ بعض الجدد في محاولة اختراق القشرة التي نمت وتصلبت حول جسد القصيدة الفرنسية الى امريكا والى بعض الشعراء الأمريكيين كازرا باوند وروبرت فروست .. ولكن هذا الخروج الى فضاء آخر من الشعر كان من الصعب أن يغير طقسه وهواءه.

واذا كان البيتنيك، متأثرين برامبو وبالسرياليين، قد طوروا هذا الأساس فان الشعراء الفرنسيين الجدد، بدل أن يعودوا الى الأصل، عادوا الى الفرع. وبذلك أيضا، يكونون قد حلقوا عاليا وسقطوا على الأرض المعروفة، وسلكوا السبل المطروقة.

اذن ازمة الشعر الفرنسي الجديد، ليست ازمة تجديد فحسب، بل أزمة لغة، ازمة حساسية جديدة، أو اذا صح التعبير، ازمة جنون جديد. انهم يبحثون عن «جنونهم» عند سواهم أو في المنقلبات المكتشفة. وهذه الأزمة تتجلى في أبرز مظاهرها، كانعكاس على اللغة. ولعل انسحاب هذه الأزمة كان مجمل الفترة الثلاثينية الأخيرة، بمجمل تجلياتها، دليل على مدى تخبط هذا الشعر بمائه الراكد.

لكن، مع هذا كله، ورغم هذا كله، فان وعي الشعراء الفرنسيين لأزمتهم جعلتهم يقاربونها مقاربة عقلية تشريحية. فوعي الأزمة احيانا قد يوصل الى طريق مسدود. ووعي الأزمة وعيا ذهنيا يختلف بالطبع عن ادراك هذه الأزمة ادراكا شعوريا ومعايشتها من الداخل. ولهذا ربما بدت اللغة كهدفية في الشعر أو حتى كمادة اختبارية مستقلة، مخرجا يعيد الشعر الى اساس التنظير والممارسة في ضمن هذا التنظير، اكثر مما يقوده الى اعماق انسانية جديدة. بل كأن المنحى اللغوي السائد، في تشييئه للحالات وللتجارب، وقع خارج الانسان.

الانسان مفقود في كثير من الشعر الفرنسي، وهذا يعني ان الشعر نفسه مفقود، مهما بلغت قوة اللغة أو بلغ مداها.

● شيء للتفكير:

اوروبا والسل الحضاري

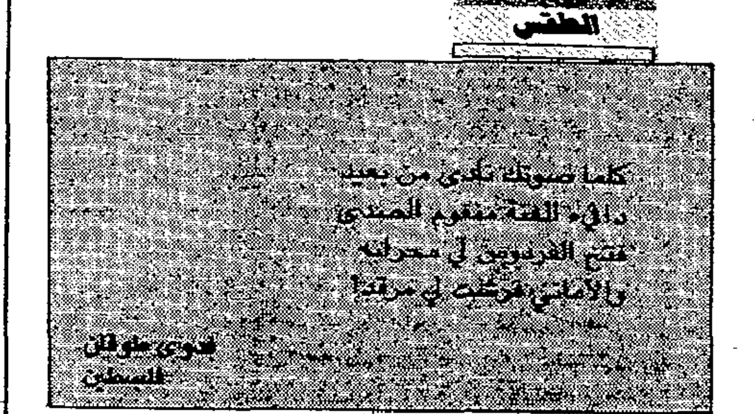
وصف احد المعلقين الصحافيين الامراض التي تعاني منها اقطار أوروبا الغربية بكلمتين هما «السل الحضاري». واعراض هذا السل في نظره هي طائفة من المشكلات الاقتصادية والاجتماعية التي كادت ان تكون مزمنة. ويضيف بانها خطيرة ومعقدة الى حد انها تفعل بتلك المجتمعات ما يفعله السل بجسم الانسان.

قد يكون في ما ذهب اليه المعلق بعض المبالغة، لكنه لا يخلو من شيء كثير من الحقيقة فقد سبق لاوروبا ان تزعمت العالم، وخيل لأهلها انه كتب على البشر ان يسلموا بالتفوق الأوروبي وان يصطبغوا بالحضارة الأوروبية: بعضهم نادى بتفوق النوردي (الالماني) وبعضهم بتفوق الانجلو سكسوني، وغيرهم بتفوق الفرنسي، وجميعهم بتفوق الغربي. إلا ان الحربين العالميتين الاولى والثانية لم تنسفا زعامة اوروبا السياسية فحسب، بل الحضارية ايضا، فالاولى بددت كل حلم بتقدم الغرب تقدما مستمرا في مختلف الميادين، وقوضت الثانية زعامتها السياسية وتفوقها الحضاري، وبالتالي وجدت نفسها ومصيرها معلقين بالعلاقات بين الجبارين: روسيا والولايات المتحدة.

ومن اخطر اعراض «السل» الاوروبي مشكلة البطالة التي تتفاقم يوما بعد يوم، ومشكلة التضخم التي بلغت في بريطانيا مستوى أخذ يهدد مركز الحكومة البريطانية اذ لم يوفق في خفضها معدل التضخم بالرغم من المحاولات المتكررة وبالرغم من تجنيد اصحاب الكفاءات لتحقيقه. ومن اعراض الداء المذكور التي لا تقل خطرا تزايد عدد المسنين الذي يحمل الخزينة اعباء مالية باهظة لتنفيذ برامج الرعاية الاجتماعية. فكلما طالت حياة الناس ازدادت تلك الاعباء. ومن المتوقع أن تبادر بعض الحكومات الأوروبية الى تخفيضها. ومنها ايضا مشكلة تناقص عدد الشباب مما قد يحمل السلطات على تجنيد الفتيات على نطاق واسع للقتال. ومنها قضية التمييز العنصري وخصوصا الحاصل في فرنسا ضد العرب بوجه خاص، وفي المانيا الاتحادية ضد الأتراك. ويبقى الكلام ناقصا ما لم نذكر منافسة اليابان وجنوب شرق آسيا للصناعات في أوروبا ولاسيما الصناعات الالكترونية المعقدة.

ترى هل ستتغلب اوروبا على هذه المشكلات؟ سؤال تصعب الاجابة عليه.

د/ محمود زايد


الطقس

كلما صوتك نادى من بعيد
دارت الفتنة منغوم الصدى
فتح الفردوس لي مصراعيه
والأماني فرشت لي مرقدا

فدوى طوقان
فلسطين

الرسام السوري علي فرزات لـ«الشرق الأوسط»:

فنان الكاريكاتير لديه حس لالتقاط المفارقات

ناجي العلي فنان ينزف رسما

دمشق ـ «الشرق الاوسط» ـ من نشأت صادق:

اثناء حواري معه سألني: لو نسيت مرة أن اضع توقيعي على إحدى لوحات الكاريكاتير التي ارسمها، هل تعرف انها لي؟. قلت: بكل تأكيد، فالفنان علي فرزات لم يعد بحاجة لأن يضع توقيعه على رسومه، اشكاله وخطوطه وافكاره وطريقة التعبير عنده، وحس المعاناة الذي قد يبدأ بابتسامة وينتهي بدمعة كلها شواهد على ابداعه. إنني لن اتحدث عن الجوائز العديدة والمشاركات العالمية والعربية فالمشاهد لا يسأل عنها بقدر ما يلتفت إلى احساسه بما في العمل الكاريكاتيري من عكس أو تعبير عن واقع الحياة التي يعيشها، والمرئيات من حوله بتفاصيلها وما وراءها. في عتمة «القنديل» تهاطلت اجزاء هذا الحوار:

● متى بدأت ترسم الكاريكاتير؟

ـ بدأت الرسم كهواية منذ كنت في الرابعة عشرة، وكانت اهتماماتي واضحة في مجال الكاريكاتير، فكلما وجدت رسما كاريكاتيريا في مجلة أو جريدة أحاول إعادة رسمه. الى جانب انني املك الحس الساخر الذي يحتاجه رسام الكاريكاتير، والذي يظهر حين أمثل أو أحكي أو اقلد بعض الاشخاص بأسلوب كاريكاتيري، وهو ما سبق التعبير بالشكل. ونمت هذه الوسائل حتى تعلمت الرسم ليكون وسيلة تخدمني في التعبير عن المضمون الموجود في داخلي.

● دراسة أكاديمية:

● هل انتسبت الى كلية الفنون الجميلة بهدف تنمية موهبتك، ام للتعلم والتثقف الفني؟

ـ لم يكن في ذهني فهرس أو برنامج محدد حول هذا الموضوع، لكن اي مسألة تتعلق بالفن كنت أتعلق بها، وكلية الفنون الجميلة بالنسبة لي كان لا بد منها كدراسة اكاديمية اعتمد عليها في مجال الرسم في ما بعد. لأن أي عمل لا بد له من صقل، والرسام إذا لم يتعلم أصول الرسم من الصعب أن يرسم الشكل الكاريكاتيري. ومن الملاحظ أن أي رسم يجب أن يقوم على اسس صحيحة أكاديمية، لأن الاكاديمية هي الدرس الأول لأي فنان تشكيلي، لتعلم الاصطلاحات وصقل امكانياته التي تكون فوضوية في داخله وتحتاج الى العلوم لبرمجتها وتأطيرها.

● اول رسم كاريكاتيري نشر لك، اين ومتى؟

ـ كنت في الصف الثالث اعدادي، وكانت أحداث الجزائر قبل الاستقلال تطغى على كل الاحداث، إذ دعا الجنرال سالان إلى ضم الجزائر الى فرنسا ثم وقعت اتفاقية «إيفيان». ومن وحي هذه الاحداث رسمت رسما كاريكاتيريا وأرسلته الى جريدة «الايام» التي كان يصدرها نصوح بابيل في دمشق، وقد فوجئت بعد ثلاثة أيام بالرسم منشورا في الصفحة الاولى من «الأيام» تحت المانشيت مباشرة ثم وصلتني رسالة من السيد نصوح بابيل يدعوني فيها الى العمل في الجريدة لرسام كاريكاتير دائم، ولم يكن بالتأكيد يعرف كم عمري. وقد اعتبرت هذا النشر حافزا، وتأكدت ان هناك قبولا.

● انا لا اخترع الكاريكاتير:

● كيف تولد أفكار رسوم الكاريكاتير كحالة عندك؟ هل هناك وقت معين أو مسببات؟

ـ الأفكار لا تولد عندي، لأنها موجودة في الواقع في كل زمان وكل مكان، وأنا لا اخترعها، وإنما ألاحظها كتناقضات في مجتمعنا المليء بالتناقض وحياتنا ايضا، وفنان الكاريكاتير لديه حس خاص لالتقاط هذه المفارقات، كما أن بناءه الداخلي يكون كالاسفنج قادرا على امتصاص هذه المفارقات وتمثلها ومن ثم يضيف إليها نظرته إلى الحياة وإحساساته، إلا أن الجوهر يظل هو المأخوذ من الحياة.

● البعض يتصور ان الكاريكاتير مهمته الاضحاك وصنع الابتسامة فقط، فما رأيك؟

ـ هذه القضية نسبية وترتبط بالشخص الواحد، فكما أن لكل فرد بصمة ابهام تختلف عن الآخرين كذلك لكل إنسان نظرته المختلفة الى الحياة. فهناك من يرسم الكاريكاتير للضحك، وهناك من يرسم «الكاريكاتير الفانتازي» للتسلية، والكل فنانون ورسامون، أما بالنسبة لي شخصيا فاعتبر أن الضحك وسيلة وليس غاية، وأن هناك هدفا آخر ربما يكون مأساويا بما يسمى «الضحك المر» أو «الضحك الأسود».

● التعبيرية المبالغ بها:

● الكاريكاتير كفن كيف تنظر إليه؟ وما هو موقعه بين الفنون الأخرى؟

ـ بعض الناس يعتبرون الكاريكاتير فنا دخيلا، مع انه من الفنون التشكيلية البارزة، ولو عدنا الى اصوله التاريخية لوجدنا انه قبل أن يكون الرسم كانت الحركة الكاريكاتيرية (المبالغة)، وتبرز اهميته لانه يخدم الحياة اليومية اكثر من اي لوحة فنية أخرى، ويقولون إنه من المدرسة التعبيرية، ولكن المبالغ بها، ولذلك عندما رسم «غويا» العائلة المالكة في لوحته الشهيرة وبالغ بها بدت وكأنها لوحة كاريكاتيرية، وكذلك «ليوناردو دافنتشي» في اسكيتشات المسنين، ومع تقدم الحياة وتعدد مدارس الفن تطور الكاريكاتير باعتباره من انسب الفنون لتناول قضايا الحياة، ودخل في مجمل المسائل. وقد حاولت أن انفي فكرة أن الكاريكاتير يموت بموت الحدث، وأضفي على اللوحات صفة الاستمرارية باعتبارها تعايش قضايا انسانية. رغم ان هناك بعض رسامي الكاريكاتير يقتلون انفسهم في الحدث نفسه أو يؤطرون انفسهم في مجال أضيق من الحدث كالقضايا المحلية والمغرقة في المحلية وتقتصر على مجموعة من الناس.

● الرسام لا يكتب:

● الا يفترض برسام الكاريكاتير ان يملك حس استشراق المستقبل ليبدع؟

ـ ملكية هذا الحس تنسحب على كل صاحب فكر، سواء كان شاعرا أو كاتبا أو صحفيا أو رساما أو غير هؤلاء. والفنان إذ لم تكن لديه رؤية من خلال اطلاعه ومعايشته للواقع، فلن يقدم شيئا مستقبليا، وسيبقى ما يقدمه تقريريا وتحصيل حاصل، والابداع لن يكون الا باستيعاب الماضي والحاضر لاستكشاف المستقبل.

● انت لا تستعمل التعليق او الحوار في رسومك، فهل هذا تقصير منك نظرا لضرورة الشرح؟

ـ لا توجد قاعدة عامة أو برنامج أو اسس تحدد للفنان اسلوب عمله، وكل ما يحدث اجتهادات، وأنا لا أقول إن من يكتب التعليق غير رسام، ولكن برأيي أن الرسم الكاريكاتيري بدون تعليق أكثر تأثيرا على المتلقي إذ يدفعه لتشغيل فكره خاصة وأن الكلمة موظفة للأدب لا للرسم. لذلك فإن الكاتب لا يرسم أثناء الكتابة. ولذا فإن على الرسام ان لا يكتب لأن لديه أدواته التي يستطيع ان يعبر بها عن الفكرة. وإذ كان لا بد من التعليق، فيجب الا ينفصل عن الرسم. او يكون تعريفا بحدث معين.

● ناجي العلي أولا:

● هل ضروري ان يتميز رسام الكاريكاتير بروح النكتة ليبدع؟

ـ ليس ضروريا أن يكون رسام الكاريكاتير خفيف الدم وتتوفر فيه روح النكتة، وإنما لا بد أن تكون عنده دقة ملاحظة، وسرعة التقاط المفارقة، ويملك خلفية ثقافية تؤهله لترجمة تأثره إلى عمل إبداعي.

● من خلال متابعتك، من يستوقفك من رسامي الكاريكاتير العرب؟

ـ اقول دائما إن ناجي العلي يشدني، فهو رسام ينزف رسما، وهو حالة ضمير ووجدان، ويحمل مضمونا أكبر بكثير من الشكل، ثم هو ابن القضية وعاش حرب لبنان، لذلك كل خط يرسمه وراءه معاناة، وحالة إنسانية معينة عليك أن تبحث عنها. وهناك رسامون آخرون تغربوا وذاقوا مرارة الهجرة فأبدعوا كجورج بهجوري، ويعجبني حجازي، والليثي ـ يرحمه الله ـ الذي وهب نفسه للآخرين، ثم اللباد بعد أن تفرغ للورشة التشغيلية لكتب الأطفال. ويبقى أن الأحداث السياسية وزعت الكثير من الرسامين المبدعين ما بين الهجرة والرحيل وترك الرسم ايضا، وهي حالة عربية يعاني منها ليس الرسامون فقط!!

بطاقة

● علي فرزات رسام كاريكاتير.
● ولد في حماة عام ١٩٥١م.
● درس في كلية الفنون الجميلة بجامعة دمشق.
[illegible]

من عيون الشعر

أحلام وذكريات

شعر: أحمد شوقي

شيعت أحلامي بقلب باك
ولممت من طرق الملاح شباكي
ورجعت أدراج الشباب ووردة
أمشي مكانهما على الأشواك
وبجانبي واه كأن خفوقه
لما تلفت جهشة المتباكي
شاكي السلاح إذا خلا بضلوعه
فإذا أهيب به فليس بشاك
قد راعه أني طويت حبائلي
من بعد طول تناول وفكاك
ويح ابن جنبي كل غاية لذة
بعد الشباب عزيزة الادراك
كنا إذا صفقت نستبق الهوى
ونشد شد العصبة الفتاك

●●●

يا جارة الوادي طربت وعادني
ما يشبه الأحلام من ذكراك
مثلت في الذكرى هواك وفي الكرى
والذكريات صدى السنين الحاكي

● البحث عن البيت المفقود

اقرأ حرفا واهمل ما بعده، تحصل على صدر البيت المأخوذ من القصيدة المنشورة اعلاه، والباقي من الحروف المهملة هو عجزه:

ل ق م ل ت ف ب ي ت ق و م ة ن ا ا و ي ف ا ض ف ل ؤ ة ا ل د ع ب ر ق ا ي ك

البيت السابق

مرمر اوقد الفرند عليه
سلسل، بحره الزلال يفيض

رسالة اليوم

من : الدكتور مصطفى القصاص

حول الحوار القومي الاسلامي

هَل يمكن ان تفتح الصفحة صدرها لسؤال : لماذا يبدو أن هناك تعارضا بين الايديولوجية القومية والمذهبية الاسلامية ؟ وباءت كل محاولات التوفيق بينهما بالفشل ؟ اننا نعترف أن الفكرة القومية قد بهرتنا في شبابنا بما تضمنته من مبادىء الوحدة والاشتراكية والحرية .. ومعذرة في ترتيب الكلمات ، لأن البعض يفضل أن يرتبها على نحو مختلف ، وان كان الرأي عندنا انها مسألة الترتيب (شكلية) وحاجة الصراع في الزمن الراهن الى المضمون أشد ، واما (تسطيح) العقل العربي فقد تسبب في ازمة العرب الراهنة .

يعوزنا كي نواجه التحديات المطروحة على ساحة النضال العربي ـ العالمي قدر من الصراحة . ان العرب قد اضاعوا وقتا طويلا ، وفرصا عديدة للحصول على اهداف استراتيجية دون التقدم بفكر قادر على الايجابية في تلك المواجهة . وقد اتاح ذلك للطرف المعادي ان يستولي على مساحة اكبر في الساحة النضالية . نقول ان الوحدة أمر لا يختلف عليه أحد . والسؤال : الوحدة مع من ؟ وضد من ؟ هذا أمر الله واضح «واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا». وعن الأمة يقول سبحانه «ان هذه امتكم امة واحدة وانا ربكم فاعبدون». (الآية ٩٢ ـ الانبياء).

نقول ، إن العرب كانوا مجموعة من القبائل وجاء الاسلام فوحد تلك القبائل ، وجعل منها تلك الأمة المجيدة «كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله». ان الأمة العربية التي يتفاخر البعض وينادون بوحدتها الآن ، كانت تحت ظلال الاسلام أمة قوية عزيزة منيعة ، وعندما ابتعدت عن الاسلام تمزقت اوصالها ، وتفرقت كلمتها ، وسيطر عليها الآخرون عسكريا وفكريا ..

الأمة العربية عندما جحدت بنعمة ربها ، رفع عنها الرحمة ، قال تعالى «وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا امثالكم » وسيطر على الديار من ساروا في ركاب الماسونية والصهيونية وغيرهما من الايديولوجيات الحديثة .. ولقد قرروا ابعاد الدين عن الفكر الجديد ، وهذا العزل ادى الى فجوة كبيرة نجم عنها سوء فهم وموقف وصل الى حد العداء.

اليس هذا حال العرب ؟ وما وصل اليه حالهم بعد ان نجح الاستعمار في تفتيت كلمتهم ، وبث الخلافات بينهم ؟ لقد ساء حال العرب بعد عصر الخلافة بمعيار التاريخ الدقيق ، وانتشرت الفتن ، وتوالت المؤامرات ، وتعاقبت الثورات ، ومازال شعوب عربية تعاني من هذا الوضع حتى اليوم ونحن على مشارف القرن الحادي والعشرين، وها هو العربي يعتدي على العربي بالسلاح وبالكلمة والاستعمار ينظر وينتظر لينقض على الفريسة التي ساهم اهلها ـ للأسف ـ في تجهيزها للاستسلام .

لم يكن الاسلام ولن يكون ضد الوحدة، ونبذ الخلاف ، ولكن الاعتصام بحبل الله شرط للوحدة حتى تستمر وتقوى مع الأيام لتكوين «خير امة اخرجت للناس» واذكر هنا قول السيوطي جـ ٢ ص ٨٦ : «اعلم ان مصر من حين صارت دار الخلافة عظم أمرها وكثرت شعائر الاسلام فيها وعلت فيها السنة ، وعفت منها البدعة وصارت محل سكن العلماء ، ومحط رحال الفضلاء ».

منذ أيام السيوطي والجدل محل اهتمامه يقول : «وقد اخبر النبي ان الأمة ستفترق ومتى افترقت خالف بعضها بعضا . ومتى خالفت تمسكت بشبه وحجج وناظرت كل فرقة من تخالفها ، فانفتح باب الجدل، واحتاج كل واحد الى ترجيح مذهبه وقوله بحجة عقلية او نقلية او مركبة منهما».

فقد انتشرت في العصر الحديث فكرة الاشتراكية كسبيل الى العدالة الاجتماعية، وقد نشأ الجدل في الفكر الهيجلي ونجم عنه نظرية التضاد والصراع الطبقي .

وعلى الجانب الآخر سيطر على العالم الغربي الفكر الراسمالي الذي يطلق العنان للفرد . والمذهبية الاسلامية ترفض هذا الوضع، لأن الملك للرحمن خالق كل شيء، هناك نبذ لكنز الذهب والفضة ، لأن المال اعطاه الله للبشر كي ينفقه فيما يعود بالنفع على العباد ، ولا يحرم الاسلام صاحب المال من استغلال ما يملك في حياته في التجارة المشروعة والنشاط الاقتصادي الحر ، ولكن دون غش او خداع .

هكذا يقف الاسلام في صفوف الفقراء ، ولا يعادي صاحب المال . ففرض الله في مال الاغنياء حقا معلوما للسائل والمحروم . والزكاة هي الوسيلة التي فرضها الله على عباده لتحقيق تلك الغاية النبيلة ، التي تهدف الى تحقيق العدل ، ورفع المشقة .

ورحمتي وسعت كل شيء فسأكتبها للذين يتقون ويؤتون الزكاة .

وبثورة ظالمة يتهم البعض الاسلام بأنه دين القهر لما يحويه من (حدود). تلك الحدود التي جاءت بها الشريعة الاسلامية تهدف الى تحرير العقل من الضلال ، وتحرير الفكر ، وتحرير العبيد، وانبل ما في الاسلام أنه يدعو الانسان للسيطرة على شهواته .. لقد حرر الارادة البشرية من عبادة الأصنام كأول خطوة على طريق الحرية ..

وعندما ضرب ابن عمر بن العاص احد ابناء القبط في مصر ، ارسل اليه عمر بن الخطاب ليحضر وولده ليقتص منه المصري ، وقال كلمته الشهيرة : متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم احرارا .

فالمذهبية الاسلامية تعنى كثيرا بحرية الفرد ، وحقه في التعبير وسؤال الحاكم ، وممارسة الاجتهاد وهو أمر لا يتاح في جميع الايديولوجيات القديمة والحديثة ، وقد نصح الأئمة ونهوا عن التقليد ، ودعوا الناس للأخذ من حيث اخذوا: الكتاب الكريم وسنة الرسول صلى الله عليه وسلم .

والخلاف الجذري بين المذهبية الاسلامية والقومية العربية ان دعاة الأخيرة ينادون بالحزبية ، ان الأفق الضيق الذي يعمل ويتفاعل من خلاله الحزب ، يتعارض مع مفهوم العقيدة الاسلامية، التي جاءت للبشرية كلها ، لخير الانسان في دنياه واخراه ، لسعادة الخلق على اختلاف ألوانهم وتباين أوطانهم (ياأيها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم).

العائد الينا من رحلة الخير

وكانت ايامنا كلها افراحا لأن الحدث غطى كل مساحات الحزن العربي وأوقد في النفوس شعلة الأمل من جديد وزرع آلاف الكيلومترات من الفخر للانسان العربي والمسلم الرائد الفضائي (سلطان) هو المفخرة وهو القدوة.. لم يحقق ما وصل اليه بالجاه ولا بالسلطة ولكن بالكفاءة الشخصية وبالعمل الجاد خضع لتمارين مكثفة اشهرا عديدة ولم يستسلم واثبت جدارة الانسان العربي المسلم لأي مجال. كان القرآن دليله والتمسك بالاسلام منهجه وطريقه ودعا الله وهو في السماء لأمته بالخير والنماء.

فيا شباب العالم العربي والاسلامي آن الأوان لكي ترفعوا رؤوسكم عاليا وأن تفخروا بما حققه الامير سلطان من منجزات فيها الخير للبشرية. انها رحلة العلم والايمان ولأول مرة في تاريخ رحلات الفضاء تعترف (ناسا) ان نسبة نجاح «ديسكفري سلطان» تعدت المعدلات المقررة لها وكان نجاحها يفوق التصور، كل ذلك بفضل الله عز وجل ثم بفضل دعاء الأم المثالية التي كانت تطوف حول بيت الله الحرام بينما كان (سلطان) في السماء وكذلك دعاء الملايين من العرب والمسلمين الذين تابعوا الرحلة وكانت قلوبهم جميعا مع رائد الفضاء العربي المسلم.

وختاما هنيئا لأمتنا بفخرها الجديد.

مهدي محسن البابكري ـ جدة

الاغتراب حزنا

خير ان يكون قاتلي صارخ
العداء
من ان اكون مقتولا
بناظريك...

وتحمل الصبار في.. يديك...
نجرح الفؤاد ذلة تشفيا
أثور في جوانحي.. عليك...
فخير ان اعيش في اغترابي
الشقاء

والتقي العذاب في دروبه
لا.. التقيك...
رحلت كم رحلت لاهثا
فتشت كم فتشت باحثا

عن الاليف والشريك...
حلمت كم حلمت بالليالي..
سهرت كم اناجي الخيال..

فما وجدت ما حلمت فيك...
رحلت من ديارك الحبيبة
عل في الترحال نسمة العزاء..

عل في البعاد نفحة الرجاء..
آمنت باغترابي الحزين

رضيته، رفضت ما لديك...
على فؤادي الكسير اخشى
عندما أعود لاهثا اليك...

اخاف ان اكون مقتولا
بناظريك...

فخير ان يكون قاتلي صارخ
العداء...

محمد حسن شريف
السودان

كي لا يغرق حلمي



اشتقت اليك ملهمتي
والشوق بعيني.. أصداء وبريق
اشتقت اليك معذبتي
والرحمة تسري فيا وتفيق
اشتقت اليك وقد طالت
ايام الوحدة والتفريق
اشتقت اليك ومازالت
في القلب بقايا اشواق وحريق
فهل تاسو جراحي في قلبي
والجرح قديم وعميق

هل تطفيء ناري يا حبي
ونعيش البسمة والتشويق
هل احلم يوما يجمعنا
الحب ويجمعنا طريق
أم ذاك الحلم الوردي
حلم صعب التحقيق...
حلم صعب التحقيق
حلم مقتول وغريق؟!

محمد بكري الحاج علي
الرياض

التلفزيون العربي .. والدور المرتقب

اتحدث اليكم يا سادتي من محطة تلفزيون الوطن العربي الكبير، الجهاز الذي دخل بيوتنا دون استئذان يريد ان يحقن روح العلم والتسلية والمرح في اوصال حياتنا الاجتماعية التي عصف بها عصر الغثيان السياسي العربي، حيث يموت العربي في وطنه برصاص القنص ويهلك فيه الاطفال بفعل المرض والجوع والجفاف والتصحر وجنازير الدبابات «الاخوية الحانية».

لقد اصبح التلفزيون من اخطر اجهزة الاعلام كلونة القاسم المشترك الاعظم فيها، فاذا كانت الصحيفة لا تدخل كل بيت وان فعلت فهي تخاطب مستوى معينا من الفكر فان التلفزيون الان هو صديق الاميين في وطن تضرب الامية باطنابها فيه. وهذا الجهاز يجعلك وانت في بيتك تتابع ما آل اليه امر مزرعة احترقت في اقصى المغرب، وتعرف رسوم الدخول لمستشفى في اقصى المشرق بل وتقف على ادق احوال وتفاصيل الحياة الاجتماعية والاقتصادية هنا وهناك.

وبهذا الطرح فان التلفزيون العربي الذي يكتسب اهمية وتأثيره من خاصية الانتشار التي يتمتع بها، بل والاعلام العربي كله مواجه اليوم بالكثير من التحديات في عصر «عربسات» الذي اتخذ محله في مداره قبل مدة... اننا نتطلع لذلك التقارب الفكري الذي يجعلنا ونحن في قرانا البعيدة نحس نبض بعضنا في همومنا وامانينا تحت ظل اللغة والعقيدة الواحدة حتى ترى التلميذ المبتدىء في المشرق يحفظ شعرا مغربيا وترى المغني في المغرب يترنم بانشاد يمني قديم، فلازال العربي يجهل العاصمة او الميناء في البلد الاخر.

وفي هذا المحيط المتناقض يبدو الحديث عن الملم العربي بالفن والادب في البلد الاخر نوعا من الترف فلا زال الشعر والادب في البلاد العربية اسير ضعف وسائل الاعلام وقوانين الرقابة والتصنيف وضعف الامكانيات. وبين هذا وذاك يموت الابداع وتضيع فائدة كانت ستجري شيقة بين ارجاء الوطن الواحد في محيط تكتمل فيه عناصر التقارب كمحيط الثقافة والادب والفن. ان التقارب الذي ننشده هو ذلك الذي يؤدي الى التقريب ولم الشمل وينشأ من القاعدة وينمو عملاقا يتخطى الحدود ونقاط الامن والجمارك والجوازات ويضع حدا للتمزق والاقتتال والوهن، ونحن نعيش عصر التوازن في الرعب بين القوى الاجنبية كما يقول محمد المكي ابراهيم.

لكن التلفزيون اليوم لا يخاطب من حياتنا سوى العواطف والتناقضات فهو يتمحور حول فكرة الزواج وقصص الغرام والارث والجاه والترف وكانما هذه القضايا هي التي تحد من وحدة هذا الكيان الكبير فكريا واقتصاديا واجتماعيا، التلفزيون الان في واد وهمومنا الكبرى في جزيرة منعزلة.

ان الوضعية المتميزة لهذا الوطن الكبير حضارة وتاريخا، وموقعه الجغرافي الهام وثرواته العديدة التي تجعله بوتقة، انصهار لكل ثقافات الارض تفرض على اعلامنا العربي مسؤولية جمة الا يتسع لها هذا الحيز بحيث لا يكون العربي في البلد الاخر غريب الوجه واليد واللسان ويصبح الوطن كله تحت رحمة الاساطيل الاجنبية والغزو الفكري الخارجي الذي ينذر بشر مستطير في عصر انفجار المعرفة.

ايها الكتاب والاعلاميون.. اخرجوا من مكاتبكم المريحة وانتشروا في ارجاء هذا الوطن واجعلونا مرة اخرى قوة معنوية تقود العالم الى طريق الخير والرفاهية عبر دور اخلاقي رائد يتناسب مع تاريخنا وتراثنا الخالد.

عبد الرحيم عبد الحليم محمد

٥٠٠ طالب للدراسة بجامعة ام درمان الاهلية الجديدة

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط» من عثمان سيد احمد:

تستقبل جامعة ام درمان الاهلية الجديدة بالسودان خمسمائة طالب في عامها الدراسي الاول ١٩٨٥ / ١٩٨٦م بعد ان اكتملت دراسة المشروع الخاص بها والذي اكتملت دراسة المشروع الخاص بها والذي تم عرضه على الفريق اول عبد الرحمن سوار الذهب رئيس المجلس العسكري الانتقالي بالسودان حيث وعد بدعمه، خاصة وان المشروع قد تم التصديق عليه من قبل.

وسوف يتم انشاء الجامعة بالتنسيق والتعاون مع مؤسسات التعليم العالي بغرض التدريب والتعليم والتأهيل والبحث العلمي وفقا لاحتياجات السودان البشرية، بالاضافة الى الاهتمام بالتدريب للمستويات المتوسطة حيث تعتبر الجامعة امتدادا لحركة التعليم الاهلي التي بدأت في السودان منذ عام ١٩١١م.

وسيتم بناء الجامعة بمقرها بمدينة ام درمان بالجهد الشعبي، وتشمل المواد الدراسية الحضارات العربية والافريقية والاسلامية واللغات والاقتصاد وادارة الاعمال والبنوك والمحاسبة والدراسات الهندسية في مجال النسيج والمعمار والمعامل والماكينات والتوثيق والسكرتارية والعلوم والصحة.

ويتم استيعاب الطلاب بنفس شروط القبول للجامعات والمعاهد العليا السودانية حيث يدفع الطالب مصروفات تبلغ الالف جنيه سوداني في العام بالنسبة للقادرين، وهناك منح دراسية للنابهين من غير القادرين. وسوف يرتفع عدد الطلاب الى الف طالب في الاعوام التالية سنويا.

والجدير بالذكر ان عدد مؤسسات التعليم العالي بالسودان يبلغ بعد افتتاح هذه الجامعة ١٦ مؤسسة تعليمية.

ومن اهم اغراض الجامعة الجديدة تقديم البرامج الدراسية المتخصصة والاضافة التكميلية للكبار والافراد والمجموعات واتاحة الفرصة لمنح الدرجات العلمية والاجازات والشهادات في مختلف التخصصات، وتوفير مستويات التأهيل التربوي والتدريب الفني والمهني للمتفرغين وغير المتفرغين، وتشجيع البحث العلمي وتقديم الاستشارات والاهتمام والتأليف والنشر خاصة في مجال التراث والمجتمع السوداني، وتنظيم المؤتمرات والحلقات الدراسية والندوات العلمية والدورات التدريبية، وتقديم الدراسات السودانية ودراسة الحضارات العالمية والعربية والافريقية والاسلامية واللغات العربية والانجليزية والاوروبية والعلوم البيئية والبيولوجية والصحية وغيرها من العلوم والوسائل التي تحقق اهدافها العلمية.



مشروع لانشاء اول شبكة لتبادل المعلومات بين العرب

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»

وافق المكتب الاقليمي العربي للعلوم والتكنولوجيا (روستاس) التابع لليونسكو في اول اجتماع له على ترشيح المهندس المصري احمد عبد الباسط مدير الشبكة القومية المصرية للمعلومات باكاديمية البحث العلمي ليكون مندوب مصر في اللجنة العربية للمعلومات والتي تم تكوينها لتنسيق البرامج الاعلامية بين الدول العربية السبع اعضاء المكتب.

وسوف يبحث المكتب خلال اجتماعه الثاني في سبتمبر (ايلول) المقبل بتونس متابعة تنفيذ انشاء الشبكة العربية للمعلومات بالتعاون مع المنظمة الاقتصادية لغرب آسيا المعروفة باسم (الاكوا)، وكذلك الاستفادة من خبرة شبكة الخليج العربي للمعلومات المزمع انشاؤها بين دول الخليج ولتنسيق العمل مع الخبرات المصرية في مجال تبادل المعلومات وعلوم الحاسبات الاليكترونية.

وكان الاجتماع الاول للمكتب قد عقد في عمان وحضره ممثلو سبع دول عربية هي السعودية والامارات والكويت ومصر والعراق والاردن وتونس، وتم الاتفاق على وضع برامج زمنية محددة يبدأ تنفيذها لربط السياسات الاعلامية العربية وتنسيقها وتحقيق اقصى استفادة في مجال تبادل المعلومات.

من ناحية اخرى تشارك مصر في اعمال المؤتمر القومي للحاسبات الالية الذي يعقد بالولايات المتحدة الامريكية في الاسبوع المقبل. ويناقش المؤتمر استخدامات الحاسبات الالية ونظم الاتصالات المتطورة وسبل تطوير المكاتب وتبادل المعلومات والانسان الالي.

ويتضمن المؤتمر معرضا لوسائل تخزين المعلومات المعروفة باسم الفيديو ديسك والتي تمتاز بقدرتها على تخزين ١٠٠٠ مليون حرف بدلا من الوسائل الموجودة حاليا وقدرتها ١٠٠ مليون حرف فقط. وتمتاز الوسائل المرئية بتصوير المستندات بدلا من كتابة السطور.

حالة الطقس

	الصغرى	الكبرى					
مكة المكرمة	٢٧	٤٢	صاف	هلسنكي	١٤	٢٢	غائم
المدينة المنورة	٣٠	٤٣	صاف	هونج كونج	٢٨	٣١	صاف
الرياض	٢٨	٤٢	صاف	جاكرتا	٢٢	٣١	ممطر
جدة	٢٤	٣٩	صاف	كوالالمبور	٢٢	٣٧	صاف
الظهران	٢٧	٤٣	مغبر	لشبونة	٢٣	٣٤	صاف
ابها	١٧	٣١	غائم	لندن	١٧	٢٨	غائم
امستردام	١٥	٢٥	صاف	مدريد	٢٢	٣٧	صاف
اثينا	٢٣	٣٣	صاف	مانيلا	٢٤	٣٣	غائم
البحرين	٢٨	٣٦	صاف	مونتريال	١٧	٢٩	صاف
بانكوك	٢٥	٣٣	صاف	موسكو	١٢	١٩	غائم
بيروت	٢٧	٣٢	صاف	نيودلهي	٢٨	٣٠	غائم
برلين	١٤	٢٧	غائم	نيويورك	١٧	٢٨	ممطر
بروكسل	١٨	٢٨	صاف	نيقوسيا	٢٤	٣٧	صاف
بيونس ايرس	١٣	١٦	ممطر	باريس	١٧	٢٨	صاف
القاهرة	٢٢	٣٧	صاف	روما	١٨	٣٧	صاف
كوبنهاجن	١٠	١٧	غائم	سنتجافورة	٢٣	٣٠	ممطر
دبلن	١٣	٢٠	ممطر	استوكهولم	١٣	٢٠	غائم
فرانكفورت	١٣	٢٧	صاف	سيدني	٨	١٧	صاف
جنيف	١٢	٢٨	صاف	طوكيو	٢٥	٣٢	صاف
				فيينا	١٧	٣٢	صاف

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في سنة :

زيادة الثلث في عدد الطلاب وتوسيع مجال المنح وتطوير شامل لأقسام الدراسات العليا

الرياض ـ واس: اصدرت جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية الكتاب الاحصائي العاشر عن العام الجامعي ١٤٠٣ / ١٤٠٤هـ حيث ابرز التقرير التطور الكبير الذي حققته الجامعة خلال هذا العام في مجال زيادة عدد الطلاب المقبولين وافتتاح عدد من الاقسام الجديدة.

وقد بلغ عدد الطلاب المسجلين بالمرحلة الجامعية في العام الدراسي ١٤٠٣ / ١٤٠٤هـ ٩٧٨٦ طالبا وطالبة منهم ٨٢٣٣ طالبا و١٥٥٣ طالبة ويتوزع هؤلاء الطلاب على كلية الشريعة وكلية اللغة العربية وكلية اصول الدين وكلية العلوم الاجتماعية وكلية الشريعة واصول الدين بالقصيم وكلية العلوم العربية والاجتماعية بالقصيم وكلية الشريعة واصول الدين بالجنوب وكلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية بالجنوب وكلية الشريعة والدراسات الاسلامية بالاحساء والمعهد العالي للدعوة الاسلامية بالرياض والمعهد العالي للدعوة الاسلامية بالمدينة المنورة.

واشار التقرير الاحصائي الى ان عدد الطلاب المستجدين في العام الدراسي ١٤٠٣ / ١٤٠٤هـ يبلغ ٤٠٧٢ طالبا و٨٢٠ طالبة مسجلا زيادة بلغت ٣٣,٩ بالمائة عن العام السابق.

وتم خلال العام نفسه افتتاح قسم اللغات والترجمة على مستوى المرحلة الجامعية بالمعهد العالي للدعوة الاسلامية بالرياض وقسم الاستشراق على مستوى الدراسات العليا بالمعهد العالي للدعوة الاسلامية بالمدينة المنورة.

وحرصت جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية على تطوير الدراسات العليا وذلك لاتاحة الفرصة للطلبة ليتمكنوا من مواصلة تعليمهم العالي والنهل من مناهل العلم.

وذكر التقرير الاحصائي ان مجموع الطلاب المسجلين في العام الدراسي ١٤٠٣ / ١٤٠٤هـ بلغ ١٠٨٨ طالبا بينهم اربع طالبات بمرحلة الدكتوراة كما بلغ عدد المستجدين في العام نفسه ٣٩٠ طالبا بينهم طالبة واحدة.

وسجلت كلية اصول الدين بالرياض اكبر عدد من طلاب الدراسات العليا حيث بلغت نسبتهم ٢٠,٦ بالمائة بينما سجل معهد اللغة العربية بالرياض اقل نسبة وهي ١,٣ بالمائة.

وبلغ عدد الطلاب السعوديين المسجلين بالدراسات العليا ٩٦٨ طالبا بنسبة ٨٩ بالمائة بينما بلغ عدد الطلاب غير السعوديين ١٢٠ طالبا بنسبة ١١ بالمائة. وتساهم الدراسات العليا في اعداد الكوادر العلمية التي من شأنها ان تساهم في النهضة الشاملة التي تعيشها السعودية في مختلف المجالات.

وشهدت المعاهد العلمية التابعة للجامعة خلال العام الدراسي ١٤٠٣ / ١٤٠٤هـ تطورا كبيرا وذلك بافتتاح فصول جديدة في مختلف انحاء المملكة.

وقد بلغ عدد الطلاب المسجلين خلال العام نفسه ٢٢ الفا و٤٦٢ طالبا كما بلغ عدد الطلاب المستجدين خلال العام نفسه ٧٧٠٣ طلاب وبلغ عدد الفصول ٧٠٥ فصول بزيادة قدرها ٧,٣ بالمائة عن العام الذي قبله.

وفي مجال تعليم اللغة العربية حرصت الجامعة على نشر اللغة العربية على اسس صحيحة في عدد من الدول منها اندونيسيا واليابان وقد بلغ مجموع الطلاب المقيدين في العام الدراسي ١٤٠٣ / ١٤٠٤هـ ١٠١١ طالبا وطالبة منهم ٧٧٤ طالبا و٢٣٧ طالبة وجميعهم بمعهدي اندونيسيا واليابان.

ويقوم معهد اللغة العربية بالرياض والذي يدرس به حاليا ٣١١ طالبا بتدريس اللغة العربية لابناء العالم الاسلامي ليتمكنوا من مواصلة تعليمهم الجامعي في الجامعة. ويبلغ عدد الطلاب الذين تخرجوا من هذه المعاهد خلال العام الدراسي ١٤٠٣ / ١٤٠٤هـ ٢١٩ خريجا منهم ٦٣ بمعهد الرياض و١٣٨ بمعهد اندونيسيا.

ويبلغ اجمالي عدد طلاب المنح الدراسية المقدمة من الجامعة لابناء العالم الاسلامي في العام الدراسي ١٤٠٣ / ١٤٠٤هـ ١١١٦ طالبا موزعين على الدراسات العليا والمرحلة الجامعية والمعاهد العلمية ومعهد اللغة العربية بالرياض. وينتمي طلاب المنح الدراسية الى البلدان العربية بنسبة ٣٢,٦ بالمائة والى البلدان الاسيوية بنسبة ٣٦,٦ بالمائة والى البلدان الافريقية بنسبة ٢٧,١ بالمائة والى البلدان الاوروبية والامريكية بنسبة ٣,٧ بالمائة.

ويبلغ عدد الخريجين من طلاب المنح الدراسية في العام الدراسي ١٤٠٣ / ١٤٠٤هـ ١٧٣ خريجا في مختلف التخصصات الشرعية والعربية والاجتماعية والتربوية. وقد حصل ١٥٤ طالبا منهم على البكالوريوس و١٩ طالبا على الماجستير. وكان اكثر الخريجين من كلية اصول الدين حيث تخرج منها ٨٩ طالبا من مجموع خريجي المنح الدراسية للعام نفسه.

وتولي الجامعة طلاب المنح من ابناء العالم الاسلامي اهتماما كبيرا وذلك بتوفير جميع مستلزمات الدراسة والسكن المريح والعلاج المجاني اضافة الى عدد من الامتيازات الاخرى.

وادركت الجامعة اهمية المكتبات بالنسبة للتعليم الاكاديمي والدور الكبير الذي يلعبه الكتاب في تحصيل الطالب العلمي، فقامت بانشاء مكتبة مركزية ضخمة اضافة الى عدد من مكتبات الكليات والمعاهد العليا ومعاهد تعليم اللغة العربية ومركز البحوث ومكتبات المعاهد العلمية التابعة للجامعة.

وبلغ اجمالي عدد الكتب بمكتبات الجامعة في عام ١٤٠٣ / ١٤٠٤هـ ٥٧٢ الفا و٧٩٦ كتابا حيث سجل العام الدراسي ١٤٠٣ / ١٤٠٤هـ زيادة في عدد الكتب عن العام الماضي بنسبة ٣٢,٩ بالمائة وزاد العدد الاجمالي للمخطوطات بمكتبات الجامعة في العام ١٤٠٣ / ١٤٠٤هـ بنسبة ١٥,٨ بالمائة عن العام السابق.

وجاء في الكتاب الاحصائي ان مجموع اعضاء هيئة التدريس والمحاضرين والمعيدين ومدرسي اللغات بلغ في العام الدراسي ١٤٠٣ / ١٤٠٤هـ ١٠٤٠، يمثل الاساتذة منهم ٤٣,٩ بالمائة وبقية المراتب ٥٦,١ بالمائة.

وتحرص الجامعة على تعيين بعض ابنائها في وظائف معيدين وتتيح فرص الدراسات العليا امامهم في داخل المملكة وخارجها وذلك لاعدادهم لشغل وظائف اعضاء هيئة التدريس بها في المستقبل. وزاد عدد اعضاء هيئة التدريس والمحاضرين والمعيدين ومدرسي اللغات في العام ١٤٠٣/ ١٤٠٤هـ بنسبة ٩,٩ بالمائة ويعود ذلك الى توسع الجامعة في احداث تخصصات دراسية جديدة في بعض كلياتها والى تزايد اقبال الطلاب على الدراسة في الجامعة.

وتوفير الجامعة لمنسوبيها ولطلابها خدمات طبية متطورة حيث تقوم ادارات الخدمات الطبية في كل من الرياض والقصيم والجنوب والاحساء بتقديم افضل الخدمات الطبية. ويوجد في ادارات الخدمات الطبية التابعة للجامعة ٢١ طبيبا وسبعة صيادلة و٢٥ ممرضا.

عرب وعجم

● الامير بندر بن سلطان سفير المملكة العربية السعودية في واشنطن اقام حفل عشاء في مقر السفارة بمناسبة انتهاء خدمات عبد الله العالم السكرتير الاول بالسفارة وانتقاله الى مكتب الوفد الدائم للمملكة لدى الجامعة العربية في تونس، وقد حضر الحفل بعض رؤساء البعثات الدبلوماسية العربية في واشنطن وموظفو السفارة السعودية.

● ● ●

● ماهر كيالي مدير المؤسسة العربية للدراسات والنشر ونائب الامين العام لاتحاد الناشرين العرب يغادر لندن اليوم عائدا الى عمان في اطار رحلاته المكوكية لمتابعة اعمال النشر التي تقوم بها المؤسسة.

● ● ●

● الدكتور محمد مصالحة نائب مدير مكتب الجامعة العربية في لندن يتوجه الى عمان لقضاء اجازة قصيرة.

● احمد السعدون رئيس مجلس الأمة الكويتي يقوم في شهر سبتمبر (ايلول) المقبل بزيارة رسمية الى سلطنة عمان تستغرق ثلاثة ايام تلبية لدعوة من الشيخ حمود بن عبد الله الحارثي رئيس المجلس الاستشاري العماني.

● ● ●

● فرج فاضل المزروعي وزير التربية والتعليم في دولة الامارات العربية المتحدة يرأس وفد بلاده الى اجتماع وزراء التربية والتعليم والمعارف بدول مجلس التعاون المقرر عقده في سبتمبر (ايلول) المقبل.

● ● ●

● فيصل الشهيل الرئيس العام للسكك الحديدية في المملكة العربية السعودية وصل الى لندن في اجازة قصيرة.

● ● ●

● هاينز جونتهارت لاعب كرة المضرب السويسري يتواجد في بريطانيا للمشاركة في احدى الدورات الرياضية.

● ● ●

● فرانسيسكو روسي المخرج الايطالي العالمي يزور لندن حاليا للمشاركة في مهرجان كامبريدج السينمائي وايضا لالتقاط بعض المشاهد لفيلمه الجديد.

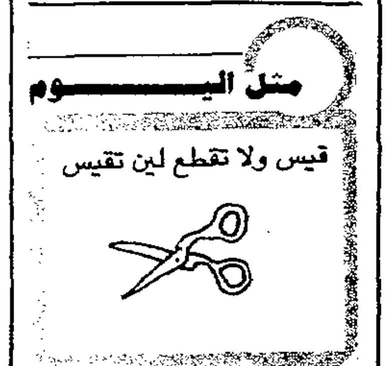
اجتماع تأسيسي للناشرين الخليجيين

ابوظبي ـ ق.ن.ا: تقرر عقد اجتماع للناشرين ومندوبي وزارات الاعلام في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية بالرياض في الفترة من ٢ الى ٤ فبراير (شباط) المقبل لدراسة ميثاق الدوحة للناشرين الخليجيين.

وقد تلقت وزارتا التربية والتعليم والاعلام والثقافة في الامارات مذكرة بهذا الصدد من مكتب التربية العربي لدول الخليج بعقد هذا الاجتماع بناء على قرار للمؤتمر العام الثامن لوزراء التربية في دول المنطقة الذي وافق من حيث المبدأ على الميثاق بعد تعديله والدعوة الى عقد الاجتماع المذكور لمناقشة الميثاق تمهيدا لاعتماده من قبل وزارات الاعلام وتعميمه على دور النشر الخليجية.

مثل اليوم

قيس ولا تقطع لين تقيس



اجراءات جديدة في الكويت لزيادة فعالية قوات المطافىء

الكويت ـ كونا: قال مدير عام الادارة العامة للاطفاء في الكويت العقيد حمد البدر ان الادارة تدرس حاليا مع الجهات الاخرى فرض رسوم على المنشآت والبضائع المؤمن عليها وغير المرخصة.

وذكر ان هذه الدراسة تأتي للحد من قيام بعض الشركات بالتأمين على بعض البضائع والمنشآت دون التأكد من توفر السلامة وترخيص المبنى للصناعة او التخزين.

واضاف يقول ان المطافىء تقوم حاليا بالتركيز على عوامل الوقاية من الحريق وزيادة وتطوير كفاءة العاملين فيها. واشار الى ان المطافىء بصدد انشاء مدرسة اطفاء نموذجية في منطقة الصليبية لتدريب المستجدين والعاملين فيها وتبلغ تكلفتها مليوني دينار.

واوضح العقيد البدر ان موقع هذه المدرسة اختير بحيث يتيح اشعال حرائق للتدريب عليها الى جانب تجهيز المدرسة باحدث وسائل التدريب. وبين ان الادارة تدرس مع وزارة التربية ادراج مقررات في المراحل الدراسية الاولى تكون كنشاط مدرسي يمكن من خلالها نشر معلومات وتقديم محاضرات عن الحرائق.

وقال ان الادارة تدرس مع وزارة الاعلام اعداد برامج توعية عن سبل الابتعاد عن الحرائق والمخاطر.

وقال العقيد البدر ان المطافىء ليست بحاجة حاليا الى استخدام الطائرات في عملياتها مشيرا الى ان استخدام الطائرات في الاطفاء حاليا يقتصر على مدينتي شيكاغو ولوس انجيليس في الولايات المتحدة. واوضح انه اعدت دراسة من عدة جهات حكومية لاستخدام الهليوكبتر في مجال الاطفاء والانقاذ والاسعاف.

وقال ان الادارة طلبت من وزارة التربية ادراج تخصص هندسة الوقاية من الحريق وتكنولوجيا الحريق ضمن الاختصاصات الهندسية، وتقرر اعطاء منح لعشرة مبعوثين في هذا المجال مما سيساهم في تطوير عمل الوقاية من الحريق.

واضاف ان الادارة تنظم حاليا خمسة انواع من الدورات للضباط او الافراد على مختلف تخصصات الحريق. وقال ان التدريب لا يقتصر على المستجدين في مجال الاطفاء بل يتعدى ذلك الى العاملين في سلك الاطفاء حيث تم وضع خطة لرفع مستوى العاملين ليبقوا على مستوى عال من المعلومات ينعكس على ادائهم.

«توي لاند» عالم الاطفال في جدة

محلات «توي لاند» في جدة

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

«توي لاند» هو اول مركز تجاري من نوعه في المملكة العربية السعودية، متخصص في بيع احدث الابتكارات من حاجيات ولعب الاطفال، بدءا من اسرة النوم وحتى اخر المبتكرات في عالم الالعاب الالكترونية.

ويقع هذا المركز في مدينة جدة، حيث اجتذب منذ افتتاحه في مطلع شهر رمضان المبارك المنصرم اعدادا غفيرة من الناس، لمشاهدة المعروضات المتنوعة فيه، واقتناء ما يرغبون منها.

وكما يقول فرانك مانسيني، المدير العام للمركز واحد الخبراء الرواد في صناعة لعب الاطفال في الولايات المتحدة ان المركز «يتميز بالاسعار المنخفضة لمعروضاته، حتى تتاح الفرصة لكل طفل وزائر اختيار اللعبة التي تعجبه وتروق له، ويكون في مقدوره ماديا اقتناؤها. كذلك روعي ان تكون اللعب المعروضة مناسبة لجميع مراحل العمر، للصغار والكبار على حد سواء».

وقد توصلت دراسة الجدوى الاقتصادية التي اجرتها الشركة لمشروع مركز الألعاب هذا، الى اهمية تواجد معرض دائم يقدم تشكيلة من اللعب التي تتناسب كل الزوار مهما تباينت اعمارهم وميولهم واتجاهاتهم.

ومعرض توي لاند، هو عالم فريد من نوعه في المملكة العربية السعودية، وتزخر رفوفه بمختلف انواع اللعب. ويتكون المعرض من عدة اقسام رئيسية مصنفة حسب الاعمال والقابليات والاهتمامات فهناك قسم لحديثي الولادة من الاطفال، ومن هم في مرحلة النمو، والشباب. كما وان هنالك اقساما لالعاب الذكاء والالعاب الرياضية، وقسما للراغبين في دراسة المواد العلمية، بالاضافة الى اقسام لالعاب التسلية ولهواة العاب الالغاز والالعاب الالكترونية، وقسم خاص للدراجات، وهنالك قسم للوازم الحفلات والاعياد.

وزراء التربية لدول مجلس التعاون يجتمعون في الرياض

ابوظبي ـ ق.ن.ا: يعقد وزراء التربية والتعليم والمعارف بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية اجتماعهم الاول بالرياض يومي ١٠ و١١ سبتمبر (ايلول) المقبل.

وقد تلقت وزارة التربية والتعليم بدولة الامارات العربية المتحدة مذكرة في هذا الصدد من الامانة العامة لمجلس التعاون ارفق بها ورقة عمل تتضمن مشروع جدول الاعمال حيث طلبت الامانة موافاتها بملاحظات الوزارة على ورقة العمل واية بنود اخرى ترى ادراجها على جدول الاعمال الذي يستهدف دعم وتنسيق التعاون بين الدول الاعضاء في مجالات التربية والتعليم.

ومن جانب اخر تلقت الوزارة من مكتب التربية العربي لدول الخليج العربية مذكرة تتضمن الموافقة على مشروع اتفاقية التعاون في ميدان حماية الآثار في الدول الاعضاء بعد تعديله.

وقد طلب المكتب من الوزارة ترشيح ممثل لها للمشاركة في اجتماع المسؤولين عن الآثار.

أبيض وأسود

تحية للرائدين علي وعثمان حافظ

قبل ان اعرفه عن كثب كنت اتساءل باستغراب عن سر هذا الحب الكبير الذي يكنه له الناس على اختلاف اعمارهم واتجاهاتهم وثقافاتهم ... ما سألت انسانا عنه الا وتحدث ساعات عن خصاله وصفاته وثقافاته... واخلاقه وكرمه وعصاميته وحبه للخير ولخدمة اخوانه واصدقائه وكل من يلجأ اليه عن معرفة او عن غير معرفة.

ومرت الايام وتعرفت عليه بحكم عملي في «الشرق الاوسط» ثم توطدت معرفتي به اكثر فاكثر وبدأت اتعمق في جوهر الرجل واصالته فاذا بي اكتشف جوهرة نادرة تشع خيرا ومحبة وصفاء وصدقا وحنانا وعطاء ووجدت الجواب على سؤالي وفهمت سر هذا الحب الكبير الذي يكنه الجميع للسيد علي حافظ الكاتب الصحافي العربي الكبير واحد رواد الصحافة الاسلامية والعربية ومؤسس جريدة «المدينة المنورة» هو وشقيقه السيد عثمان حافظ.

وفي المؤتمر التحريري العام لمطبوعات الشركة السعودية للابحاث والتسويق الذي انعقد اخيرا في جنيف كانت الفرصة المنتظرة لتكريم الرائدين الكريمين، وشرفني الناشران السيدان هشام ومحمد علي حافظ بأن القي كلمة نيابة عن رؤساء التحرير لهذه المناسبة تحدثت فيها عن سيرة حياة السيدين علي وعثمان حافظ التي تصلح مادة للتدريس لكل من يمارس مهنة الصحافة ويتحمل مسؤولية القلم لانها مسيرة كفاح ونضال وتعب في طريق محفوف بالاخطار، مزروع بالاشواك ولم يصلا الى ما وصلا اليه الان الا بالبذل والدموع والعرق والاخلاص. وقلت متوجها الى زملائي : ان على كل واحد منا ان يأخذ القدوة من هذين الرائدين لانهما وضعا ميثاق شرف لكفاحهما وسارا عليه ولم يتزحزحا قيد انملة عن مبادئه وعلى رأسها الايمان بالله سبحانه وتعالى والالتزام بالاخلاق الاسلامية وحب المهنة حتى العشق.

ومن هنا يلمس كل من يقترب من السيدين علي وعثمان حافظ هذا الوهج من نور الايمان وحرارة المبدأ في كل معاملاتهما الانسانية والاجتماعية والمهنية، كما يلمسه في كتاباتهما ومقالاتهما وفي الكتب التي اصدراها. وهما بالاضافة الى كل ذلك قدوة في هذه الرابطة الاخوية والعروة الوثقى التي تجمع بينهما. حتى صارا مضرب المثل في تعاونهما وحبهما وتضامنهما وتفانيهما في خدمة احدهما للآخر ونقلا هذه العاطفة النبيلة الى اولادهما واحفادهما.

وقد كتبت أخيرا في احدى الخلجات عن تعريف الحب وكأني اكتب عنهما إذ قلت :

عندما يحب الانسان
يفقد شيئا اسمه الأنا
ولا يهتم إلا بمن يحب
كيف يشعر، وكيف يسعد؟
ماذا يحب وماذا يكره؟
اين يرتاح واين يتعب
فاذا نام حلم هو
وإذا حزن بكى هو
واذا مرض تألم هو...!

وهذا ما حدث بالفعل فقبل عدة أيام تعرض السيد عثمان لأزمة صحية نقل خلالها من جدة الى جنيف ثم الى بوسطن كان خلالها أخوه السيد علي رفيقه في الرحلة وفي المرض والالم والعذاب فقد لازمه ليل نهار وهو يبكي ويصلي ويبتهل الى الله أن يشفيه ويبقيه ويمد بعمره حتى وقع هو طريح الفراش واجريت له جراحة عاجلة لاستئصال المرارة.

واليوم يجلس الشقيقان علي وعثمان على سريرين متقابلين، وحولهما ابناؤهما، يستذكران متاعب رحلة العمر الطويلة ويقلبان صفحات ذكرياتهما واعمالهما الناصعة البياض بينما نتجه نحن الى الله سبحانه وتعالى ان يمدهما بالشفاء العاجل ويطيل بعمريهما حتى يغادرا السرير الابيض، كلون قلبيهما، ليعودا الى اهلهما واصدقائهما وقرائهما الكثر في المملكة العربية السعودية والعالم العربي والاسلامي.

تحية للرائدين الكريمين... والف سلامة.

عرفان نظام الدين

٣٠ معرضا تشكيليا خلال سنتين في البحرين

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

شهدت الساحة الفنية في البحرين العديد من المعارض الفنية المتنوعة منذ ان تأسست جمعية البحرين للفنون التشكيلية في عام ١٩٨٣. ودأبت الجمعية على تنظيم زخم من المعارض، والتي تشتمل على معارض فردية وجماعية ومعارض ملصقات وبعض التحف الفنية اضافة الى معارض للشباب من الفنانين الناشئين حيث نظمت الجمعية ٢٠ معرضا فنيا في البحرين و٤ معارض خارج البحرين وشاركت في ٦ معارض دولية في بلدان مختلفة.

Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
London-Saturday, 27 July 1985 - Front Page No. 2 vol. 8 No. 2433
السبت ١٠ ذو القعدة ١٤٠٥ هـ ـ ٢٧/٧/١٩٨٥م ـ السنة الثامنة ـ العدد ٢٤٣٣

الهلال السعودي يتعاقد مع البرازيلي ناجويرا (ص ١)
الحكم اللبناني الدولي سبيع فلاح يتحدث إلى «الشرق الأوسط» (ص ١٢)
تصدر من لندن وتنقل عبر الاقمار الصناعية الى ٨ مراكز طبع وتوزع في جميع انحاء العالم — الصفحة الاولى ـ رقم ٢
الأدب وطن . بقلم: رجاء النقاش — حوار مع الرسام علي فرزات (ص ١٢)
المثقفون العرب . بقلم: د. محمود محمد سعد (ص ١٣)

السجن مدى الحياة «للحيوان» عاقر ابنته

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

الأب الوحش الذي «عقر» ابنته الصغيرة حتى الموت استمع الليلة قبل الماضية إلى القاضي يحكم عليه بالسجن مدى الحياة.

أندرو نيل ـ الذي نشرت «الشرق الاوسط» قصته في حينها ـ بات يعرف كنية بـ «الحيوان» لأنه «عقر» ابنته تيرا (٢١ شهرا) ٥٧ مرة بل كان يغرس أسنانه في جلدها ويحملها بين فكيه ثم يقذف بها عبر الغرفة لترتطم بالحائط المقابل.

وتبين في حيثيات الحكم امام محكمة الجنايات المركزية في لندن، أن الصغيرة تيرا لم تكن الضحية الوحيدة للأب «الحيوان» فقد كان يصب فوراته أيضا على شقيقها تيرون الذي أفقده بصره وأصابه بارتجاج في المخ.

وجاء في حيثيات الحكم قول الادعاء أن «الحيوان» غطى جسم صغيرته بعلامات ٥٧ عضة في فورات قسوة انتهت بأن تركها جثة دون حياة تقريبا لتحملها اخته بولا خارج المنزل وتتوجه بها إلى احد مستشفيات لندن حيث قذفت بها بين ذراعي ممرضة هناك وفي جيبها قصاصة ورق تحمل اسما غير حقيقي.

وجدير بالذكر أن المحكمة حجبت عن هيئة المحلفين ـ التي أوصت بالحكم ـ قصة «الحيوان» مع تيرون الذي أوسعه ضربا قبل عامين حين كان الصغير في شهره الرابع آنئذ ويرىء الأب «الحيوان» لاعتبارات فنية فقهية، وجاء في الحيثيات أن الادعاء حجب هذه القصة عن هيئة المحلفين حتى لا تتكون لدى أعضاء الهيئة مواقف «تمين» مسبقة ضد المتهم.

والمنتظر أن يقضي «الحيوان» مدة السجن في «حبس انفرادي» والسبب كما جاء على لسان مسؤولين في السجن هو الخوف على حياته من أقرانه النزلاء.

مطار جديد في العلمين

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

منطقة العلمين بالصحراء الغربية المصرية التي دخلت التاريخ بعد ان دارت اكبر معارك الحرب العالمية الثانية هناك، تفكر الحكومة المصرية حاليا في الاستفادة منها سياحيا. وقد تقرر انشاء مطار مدني جديد في المنطقة سيبدأ العمل به في العام القادم خدمة لسياح اوروبا الذين يرغبون في زيارة ضحايا الحرب الذين دفنوا هناك.

صباح الخير

نار ودخان (٢)

تحدثنا امس عن نجاح الحملة على التدخين في الدول المتقدمة ، وهبوط نسبة المدخنين فيه باطراد ، ونكمل اليوم بالحديث عن العالم الثالث فكل الدراسات الغربية عن الموضوع تشير الى ازدياد نسبة المدخنين ، رغم ان مواطني العالم الثالث هم آخر من يستطيع تحمل اعباء التدخين المالية والصحية .

ويذكر القراء الفضائح المتتابعة عن الطعام او الحليب المجفف الفاسد وغيره من منتوجات لا تستطيع الشركات الغربية بيعها في بلادها فتصدرها الى العالم الثالث الغافل عن هذه الاخطار. هذه الفضائح تهون امام مشكلة التدخين في الدول المختلفة .

وأريد قبل ان امضي ان اسجل انني اتحدث بشكل عام ، فبعض الدول النامية ، ومنها دول عربية يقوم بجهد مشكور ضد التدخين وقد بدا فعلا يسجل نجاحا واضحا في الحد منه . غير ان اكثر دول العالم الثالث ، وخاصة المتخلف منها والأقل قدرة على الترف ، يكاد يكون ضحية يومية لشركات التدخين الاجنبية .

ومجلة الجمعية الطبية البريطانية «ذي لانسيت» تقول ان بعض الناس في بنجلاديش ينفق ٢٠ بالمئة من دخله او اكثر على السجاير .

ولم اكن اتصور مدى قسوة شركات التدخين وعدم اعتبارها اي وازع خلقي او ادبي، وتقديمها الربح على كل شيء آخر ، الا عندما قرأت تصريحات لبعض المسؤولين فيها جاءت في تحقيق لصحيفة اميركية عن الموضوع .

زعم مسؤول في احدى هذه الشركات ان التدخين يزداد في العالم الثالث لا لأن الشركات تضلل مواطنيه الجاهلين ، بل لأن مشكلات العالم الثالث من مجاعات وحروب تجعل مواطنيه يدخنون لينسوا .

وقال آخر بكل صفاقة ان متوسط العمر في العالم الثالث هو اصلا في حدود ٤٠ عاما ، اي ان الافريقي مثلا سيموت سواء دخن او لم يدخن .

وتصريحات من هذا النوع تجعلني اتساءل لماذا يعطى العالم الأول صفة الأول مع انه احيانا لا يستحق صفرا، غير ان موضوعنا التدخين لا تقييم اخلاقيات شركات التدخين .

وباختصار فان النجاح الذي سجل في العالم المتقدم ، يمكن تسجيل مثله في العالم الثالث لو ان حكوماته اهتمت بالأهم ، مثل صحة شعوبها ، بدل اهتمامها ببعضها ببعض او التهائه او تلهيه .

ومن نافلة القول ان ما يصلح في العالم المتقدم لا يصلح بالضرورة في العالم النامي ، فوسائط الاعلام اضعف واقل انتشارا ، ووصول الناس اليها محدود جدا .

غير ان السجاير لا تعرف ذلك فهي تقتل الثري والفقير . وقد حان وقت ان ينبه هذا الفقير ، الذي قد يكون فقير ثقافة لا مال ، الى ما يصيبه من مصائب التدخين .

جهاد الخازن



المرأة سجينة خارج السجون

استوحى ايف سان لوران هذا الزي للخريف والشتاء القادمين من الازياء الصينية التقليدية التي تمتاز بعلو «القبة» حول العنق، وببساطة متناهية. بالاضافة الى ان هذا التصميم يشبه تصميم ملابس السجناء في كثير من الدول.

استراليا: رجل يحتجز طفليه ويهدد بحرق مطار

بريزبن (استراليا) ـ ر: تغلب رجال البوليس على مسلح كان يحتجز اثنين من اطفاله كرهينتين في مطار بريزبن حيث هبط بطائرة هليكوبتر مخطوفة وهدد بنسف خزان للوقود.

واغلق مطار بريزبن الدولي والداخلي بعد ان صب الرجل وقود طائرات ووضع ابنه (ثماني سنوات) وابنته (خمس سنوات) قرب الوقود.

وتغلب البوليس على الرجل المسلح ببندقية بعد ست ساعات من بدء الحصار.

وقال البوليس ان المسلح استأجر الطائرة وهي من طراز بل ٢٠٦ رينجر لمدة اربع ساعات في متنزه ساحلي في ولاية كوينزلاند الشمالية. وبعد الاقلاع على الفور ابلغ الطيار بان لديه قنبلة وطلب التوجه الى قاعدة لسلاح الجو الامريكي في اليابان.

واضاف البوليس يقول ان الرجل اطلق رصاصة واحدة ولكن احدا لم يصب باذى.

اعتقال تونسية في سوريا بتهمة تهريب مخدرات

دمشق ـ أ.ف.ب : القى البوليس في حلب (شمال سوريا) القبض على فتاة تونسية (٢٨ سنة) تدعى عائشة عمر الحياري عندما كانت تحمل ١,٥ كجم من الهيروين في حقيبة يدها.

واضافت هذه المصادر ان عائشة عضو في شبكة دولية لترويج الهيروين يمتد نشاطها بين لبنان وايطاليا وان الكمية التي ضبطت كانت متجهة الى ايطاليا قادمة من زحلة (سهل البقاع اللبناني) وتبلغ قيمة الكمية المضبوطة نحو مليون و٢٥٠ الف ليرة سورية (١٤٠ الف دولار تقريبا).

ومما يذكر ان البوليس السوري ما يزال يتعقب افرادا آخرين من هذه الشبكة.



واشنطن ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

قالت جوان فلوريس انها لا تشعر باي شفقة على الصبيين اللذين قتلا ابنتها ذات السنوات الأربع .

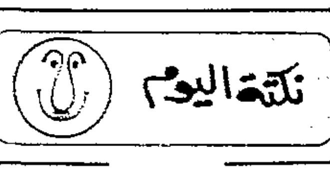
واضافت : «اريد ان اشهد جلسة اعدامه ». وكانت بالطبع تتحدث عن جارها الصبي الذي يبلغ عمره ١٦ سنة واعتقل وشقيقه الأصغر منه سنا ـ ١٢ سنة ـ بتهمة قتل الطفلة الصغيرة ميلودي آن فلوريس التي اختفت بعد ان اعادت لصاحبة لها لعبة كانت قد استعارتها منها .

وقد عثر على جثة الطفلة ميلودي في كيس زبالة بقرب منزلها بعد يومين من اختفائها وفحص الطبيب الشرعي جثتها وقرر ان سبب الوفاة كان الخنق .

وقال الملازم تومي سوان ان جسم الطفلة كان مليئا بالكدمات والجروح .

وقال المسؤولون انه وجهت للصبي الاكبر تهمة القتل كحدث ولم توجه اية تهمة ضد الصبي الاصغر سنا علما بان الاثنين وقعا افادتين اعترفا فيها باشتراكهما بجريمة القتل .

وقالت الأم انها طلبت من القضاء محاكمة الصبي الاكبر كبالغ لا كحدث .



نظارات



ـ الطفل لجدته: هل نظاراتك تكبر كل شيء ؟

ـ الجدة: نعم يا حبيبي .

ـ إذن لا تضعيها على عينيك عند تقسيم الحلويات .

من القارىء
محمد كامل حلمي

مع قهوة الصباح

اذا كنت تريد بديلا للمرأة !

يفكر عدد من علماء اليابان في اختراع «روبوت» على شكل امرأة .. يمكنه تقديم مختلف الواجبات المنزلية للرجل ليكون بديلا عن المراة لهؤلاء الرجال الذين يمقتون فكرة الزواج !

ولقد قال احد هؤلاء العلماء . ويدعى «بارمان»: «لقد حان الوقت الذي يمكن فيه للرجل ان يتخلص من جبروت المراة ونفوذها الكبير عليه !..

هذا العالم سبق له ان تزوج وفشل فشلا ذريعا في تكوين اسرة سعيدة بسبب المضايقات التي كانت تمارسها عليه زوجته في الشهور الاولى من الزواج . ولقد علق هذا العالم على تسمية الشهور الأولى للزواج بشهر العسل قائلا : من قال ان الشهر الأول في الزواج هو شهر العسل .. لقد قيل هذا من باب المجاملة .. ومن قال هذه العبارة ندم على قولها حينما مر بالزواج ومصائبه الكثيرة . الافضل ان يقال انه شهر المتاعب والاختلاف في الراي .

ولقد كرس هذا العالم ثلاث سنوات من وقته لتصميم هذا «الروبوت» الانثى وقامت الجمعيات النسائية في عدد من العواصم الاوروبية بكتابة عرائض الاحتجاج لتسليمها للامم المتحدة باعتباره الجهاز المسؤول عن حقوق الانسان !

هذا وقد اشار عدد من النساء العاملات في تلك الجمعيات الى القول بان هذا الاختراع من شانه القضاء على الحياة الاجتماعية تماما طالما ان هناك عددا من الرجال يؤمنون بهذه الفكرة.

ومما يذكر ان هذا الاختراع سيكون جاهزا في النصف الثاني من العام الحالي بحيث يطرح على نطاق ضيق في عدد من العواصم الاوروبية وبحيث يكون ثمن الجهاز الواحد في متناول الانسان العادي !

فهل يستطيع هذا الجهاز ان يكون عوضا عن المراة في حياة الرجل ؟ هذا ما يشك فيه كثير من الرجال الذين يقولون بان المراة لن تعوض !.. مهما بلغت التقنية اليابانية من مستوى .. اي لا يمكن ان يكون هناك بديلا عن المراة .. كانسان بالنسبة للاسرة !

عبد الله باجبير

جدل واسع النطاق في المانيا الغربية حول الاجانب وتدفق طالبي اللجوء

بون ـ كونا : مازالت قضية الاجانب وتدفق طالبي اللجوء الى البلاد من بين المسائل السياسية المهمة التي تشغل الاحزاب السياسية والدوائر الحكومية من السلطتين التشريعية والتنفيذية هنا وفي العواصم الاقليمية للولايات الالمانية الاتحادية . وفي النقاش العلني الدائر حول هذه القضية احتدمت الخلافات في الراي بين الاحزاب الثلاثة التي تشكل الائتلاف الحكومي وخاصة بين الحزب الديمقراطي الحر الذي يتزعمه وزير الاقتصاد مارتين بانغمان وينتمي اليه وزير الخارجية هانس ديتريش جنشر وبين الحزب المسيحي الاجتماعي الذي يترأسه رئيس وزراء ولاية بافاريا فرانس جوزيف شتراوس وينتمي اليه وزير الداخلية الاتحادي فريدريك تسيمرمان .

فقد اكد الديمقراطيون الاحرار في مناسبات عديدة معارضتهم الشديدة للسياسة الصارمة والحاسمة التي ينادي تسيمرمان بتطبيقها تجاه الاجانب المقيمين في البلاد بوجه عام وطالبي حق اللجوء السياسي بشكل خاص بحجة الحد من الارتفاع في عدد الاجانب واستنفاد طاقة المجتمع الالماني الغربي في استيعاب المزيد من العمال المهاجرين واللاجئين .

وقد بدأت الولايات التي يحكمها المسيحيون الديمقراطيون والاجتماعيون كبادن فورتمبيرغ ومدينة برلين الغربية وبافاريا بتطبيق السياسة الصارمة التي يطالب بها وزير الداخلية الاتحادي ، وكان عضو مجلس ادارة برلين للشؤون الداخلية هاينريش لومر قد تعرض ايضا في الاشهر الاخيرة الى حملة انتقاد واسعة النطاق من القوى السياسية الليبرالية والمنظمات الكنسية والنقابية احتجاجا على ممارساته التعسفية ضد طالبي اللجوء السياسي في المدينة وخاصة اللبنانيين والفلسطينيين .

وكان لومر يمارس ضغوطات عديدة ومختلفة على اللاجئين الفلسطينيين لاجبارهم على التوقيع على وثيقة مزورة تثبت في نظره ان اللاجىء غادر المدينة بمحض ارادته ، الا ان الجمعيات الخيرية والمنظمات لحماية الحقوق المدنية فضحوا هذه الممارسات بعد ان ابعد عدد كبير من اللاجئين الفلسطينيين الى لبنان حيث اعتقلتهم عناصر ميليشيات «أمل» واقتادتهم الى اماكن مجهولة. ويعتقد المتتبعون لهذه القضية بان اغلبية اللاجئين الفلسطينيين الذين دخلوا لبنان بعد حرب المخيمات الاخيرة في بيروت قد اعدموا من قبل ميليشيات «أمل» .

تبريرات

ولتبرير مواقفهم الصارمة من قضية الاجانب واللاجئين في البلاد اشار وزير الداخلية تسيمرمان ومؤيدوه في هذه السياسة الى الدراسات العلمية الاجتماعية العديدة التي اثبتت حسب رأي الذين قاموا بها ان كل مجتمع تفوق فيه نسبة الاجانب ١٥ في المئة من مجموع السكان الاصليين يصبح مهددا بالتوترات الاجتماعية والثورات السياسية وخاصة في حالة تدهور الوضع الاقتصادي وارتفاع نسبة البطالة واختلال التوازن بين مختلف الطبقات في المجتمع المعني بالامر .

كما شدد تسيمرمان ايضا على نتائج استقراءات الاراء التي اجريت حول هذه القضية وبرهنت على ان اكثر من ٨٠ في المائة من الالمان الغربيين يؤيدون سياسة وزير الداخلية الحاسمة للحد من عدد الاجانب في البلاد فضلا عن التطور «الديمغرافي» السلبي للمجتمع الالماني حيث ينتظر ان يرتفع عدد الاجانب من حوالي ٤,٥ مليون في الوقت الحاضر الى اكثر من ٧ ملايين في اواخر القرن الجاري بينما سيستمر في الوقت نفسه التقلص المطرد في عدد السكان الالمان وهذا ينذر «بالخطر» بالنسبة الى استقرار المجتمع

والمحافظة على العادات والتقاليد الالمانية حسب راي القوى السياسية المحافظة في البلاد .

الا ان الديمقراطيين الاحرار والمدافعين عن الحقوق المدنية من المنظمات الكنسية والنقابية يؤكدون على ان الاحصائيات السكنية الاخيرة تفند ادعاءات وزير الداخلية اذ انها تشير الى ان حوالي ٥٤٦ الف اجنبي من بينهم ٣١٢ الف تركي قد غادروا البلاد نهائيا في العام الماضي مما يؤكد ان عدد الاجانب لم يرتفع في السنوات الاخيرة بالصورة الخطيرة التي يحاول وزير الداخلية رسمها للرأي العام .

مساواة

ونوهت القوى الديمقراطية بضرورة المحافظة على التشريع الالماني الحالي الذي يضمن في هذا المجال المساواة في الحقوق والواجبات بين السكان الاصليين والاجانب ويحمي اللاجئين والمضطهدين. ويقول زعماء الحزب الديمقراطي الحر انه يتعين على المانيا الغربية ان تعامل طالبي اللجوء بالحسنى والتسامح اكثر من اي دولة غربية اخرى نظرا لان عددا كبيرا من الالمان الذين رفضوا النظام النازي البائد قبل الحرب العالمية الثانية قد وجدوا بدورهم ملجأ ووطنا مؤقتا في العديد من الدول المجاورة وخاصة الاسكندينافية .

وكانت الجمعية الالمانية للدفاع عن حقوق العمال الاجانب قد اتهمت وزير الداخلية مؤخرا بانه تعمد المبالغة في احصائيات اللاجئين وتضخيم الارقام بهدف تضليل الرأي العام ليدعم سياسته الصارمة تجاه الاجانب . وخلافا لما تزعمه وزارة الداخلية بأن المانيا الغربية تأتي في مقدمة الدول الاوروبية الغربية وبلدان العالم من حيث معاملة اللاجئين الحسنة والعناية بهم فضلا عن نسبة قبول الطلبات ومنح اللجوء فان المنظمات الكنسية والنقابية والجمعيات المدافعة عن الحقوق المدنية تؤكد ان المانيا الغربية تأتي في المركز الحادي عشر في الترتيب العالمي في هذا المجال ، وكان مندوب الامم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين قد انتقد بشدة في تقريره السنوي الاخير سياسة بون تجاه اللاجئين والظروف اللاانسانية التي يعيشون فيها في مراكز التجميع قبل البت في طلباتهم الامر الذي ادى الى توتر العلاقات بين حكومة بون والمنظمة الدولية المختصة بمشاكل اللاجئين .

تعديلات

وكان مجلس الولايات الاتحادي (بندسرات) وهو السلطة التشريعية العليا قد طرح على المجلس النيابي الاتحادي (بندستاغ) الاربعاء الماضي مشروع قانون جديد يهدف الى تعديل بعض البنود في حق اللجوء المعمول به حتى الان .

وينص هذا المشروع الذي رفضه ممثلو الولايات التي يحكمها الاشتراكيون الديمقراطيون على رفض اي طلب لجوء يكون صاحبه قد دخل الى المانيا الغربية بعد اقامة استغرقت اكثر من ثلاثة اشهر في بلد آخر ، كما يطالب المشروع باعادة النظر في طلب اللجوء بعد سنتين من قرار منح اللاجىء حق الاقامة في البلاد

منافق افندي

انا أبي نهي المباراة
لا غالب ولا مغلوب..
حتى نعزز التضامن العربي!
غدا مباراة مصر والمغرب